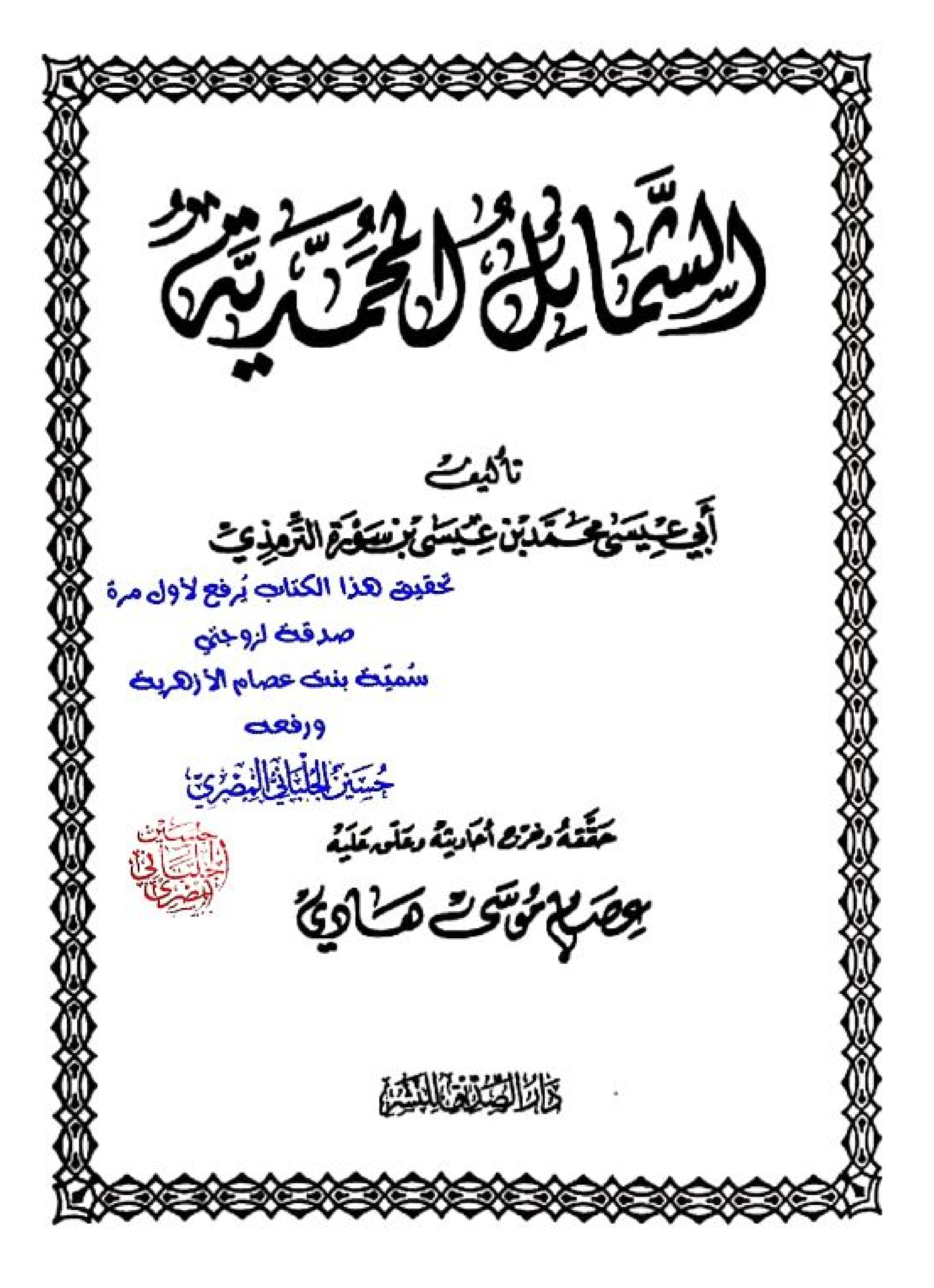


الشمائل المحمدية

تأليف

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

تحقيق هذا الكتاب يُرفع لأول مرة

صدقة لزوجتي

سُمية بنت عصام الأزهرية

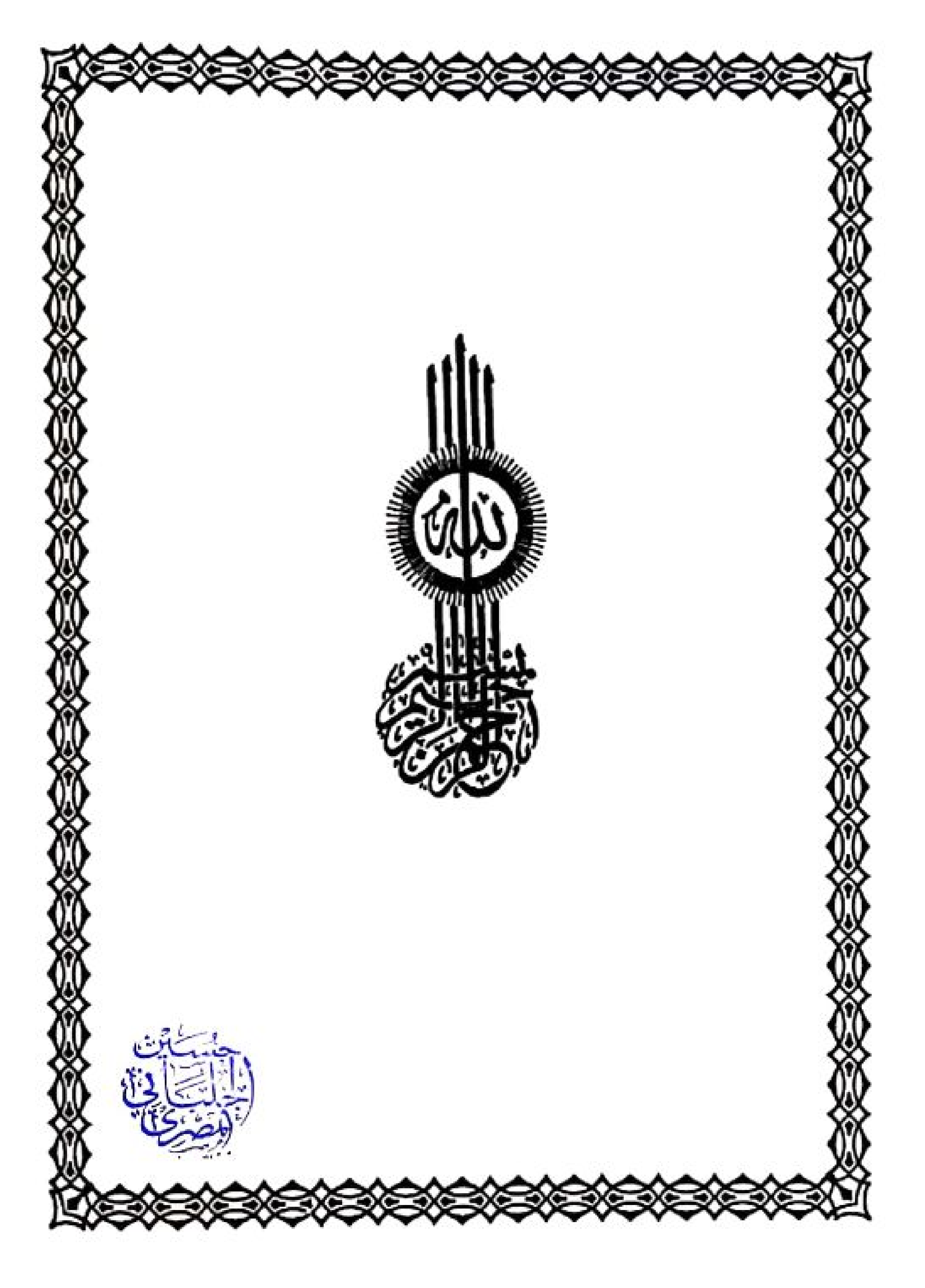
ورفعه

حسين الجلباني المصري

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عصام موسى هادي

دار الصديق الجبيل


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، **أما بَعْدُ**:

فإن أعظم الكتب المصنفة في صفاته وأخلاقه وهديه ﷺ كتاب «**الشمائل المحمدية**» للإمام الترمذي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، وقد تلقاه العلماء بالقبول؛ فكم من شارح له ومختصر ومحقق وناظم.

ولما مَنَّ الله على العبد الفقير كاتب هذه السطور بتدريس «مختصر الشمائل المحمدية» لشيخنا شامة بلاد الشام ومحدِّث هذا الزمان محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وشرحه على الناس وطلبة العلم، أحببت أن أنال شرف خدمة أصل هذا الكتاب لأمرين:

أولهما: حتى أُنظم في سلك درر محققيه وشارحيه وناشريه، كيف لا وهو كتاب من عاشه وعايشه كأنه عايش المصطفى ﷺ[1] كما قال أحد شراحه وهو ملا علي القاري: «إن مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب[2]، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب».

ثانيهما: إدراكي أن أصل الكتاب مع كثرة من خدمه ما زال بحاجة إلى خدمة تتعلق بضبط نصه وشرح غريبه وذكر اختلاف نسخه وتقويم أسانيده،

---

(١) ومن توفيق الله بعد فراغي من تحقيق كتاب «الشمائل» ذهبت عمرة فنزلت مدينة الحبيب ﷺ وأقبلت كعادتي على دروس شيخنا عبدالمحسن العباد حفظه الله، فوجدت ولده الشيخ عبدالرزّاق العباد حفظه الله على كرسي والده كعادته في العطلة الصيفية يشرح للطلبة كتاب «الشمائل» فحضرت عليه من «باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ» حتى نهاية «باب اتكاء رسول الله ﷺ» فاستفدت منه فوائد جمة حفظه الله ووفقه لكل خير.

(٢) أي: الجناب الشريف وهو رسول الله ﷺ.

فاستخرت الله وشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد في إخراج نسخة تسرُّ العباد وتنفع يوم الميعاد.

*** اسم الكتاب:**

عرف الكتاب باسم «الشمائل» و«الشمائل المحمدية» و«شمائل النبي ﷺ» و«الشمائل النبوية».

*** أهمية الكتاب:**

قال شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله - في مقدمة اختصاره لكتابنا هذا (ص١٠):
«وختاماً أقول: إنني لأرجو مخلصاً أن يكون هذا الكتاب هادياً للمسلمين جميعاً إلى التعرف على ما كان عليه نبينا ﷺ من الخلق الكريم، وما كان متحلياً به من الشمائل الكريمة، فيحملهم ذلك على الاهتداء بهديه، والتخلق بأخلاقه، والاقتباس من نوره، في زمن كاد كثير من المسلمين أن ينسوا قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: ٢١] وفيهم بعض الخاصة من بعض الدعاة وغيرهم، الذين زهدوا عن الائتساء به ﷺ في كثير من هديه وأدبه؛ كتواضعه في لباسه وهديه في طعامه وشرابه ونومه وصلاته وعبادته، بل وجد فيهم من يُزَهِّد المتَّبِعين لسنته في اتباعه ﷺ في بعض ذلك...» إلى آخر كلام شيخنا الماتع النافع.

أقول: وفي اتباعه ﷺ يحصل المسلمُ خير الدنيا والآخرة من محبة الله ومغفرته وهدايته وتوفيقه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران: ٣١] وقال: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤].

كما أن في ترك سنته وهديه الفتنة والاختلاف والشر، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

ومن تأمل الفتن التي أطلَّت على أمة محمد بقرونها؛ فأوهنت من عضدها؛ وفرقت جمعها، وشتَّتت شملها، وخالفت بين كلمتها، وأطمعت بها عدوها، فجاس خلال ديارها قتلًا ودماراً وسلباً وتدنيساً، عرف أن سببها ترك هديه ﷺ، وترك ما جاء به من الخير والهدى، ولا رفعة ولا عزة للأمة إلا بأن تعود إلى

رشدها، فتترك التفرنج وأخلاق وسنن غير المسلمين، وتعض بالنواجذ على أخلاقه وسننه ﷺ، ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول كما في مجموع الفتاوى (١٣/١٧٨): «فلما ظهر النفاق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول سُلطت عليهم الأعداء، فخرجت الروم النصارى إلى الشام والجزيرة مرة بعد مرة، وأخذوا الثغور الشامية شيئاً بعد شيء، إلى أن أخذوا بيت المقدس في أواخر المئة الرابعة» وقال في موضع آخر من مجموع الفتاوى (٢٧/٤٣٧): «وكذلك الشام كانوا في أول الإسلام في سعادة الدنيا والدين، ثم جرت فتن، وخرج الملك من أيديهم، ثم سُلط عليهم المنافقون الملاحدة والنصارى بذنوبهم، واستولوا على بيت المقدس وقبر الخليل وفتحوا البناء الذي كان عليه وجعلوه كنيسة.

ثم صلح دينهم فأعزهم الله ونصرهم على عدوهم؛ لما أطاعوا الله ورسوله واتبعوا ما أنزل إليهم من ربهم. فطاعة الله ورسوله قطب السعادة وعليها تدور ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ۝٦٩﴾ [النساء: ٦٩] وكان النبي ﷺ يقول في خطبته: «من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً»».

* ترجمة المؤلف[١]:

هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السُلَمي ـ منسوب إلى بني سُليم قبيلة من قيس عيلان ـ التِّرْمِذِيُّ[٢].

ولد في تِرْمِذ بلدة قديمة في إقليم خراسان على الضفة الشرقية من نهر جيحون سنة ٢١٠هـ.

رحلته:

ارتحل في طلب الحديث فطاف البلاد فارتحل إلى خراسان، وبخارى، ومرو، والري، والعراق، والحرمين.

---

(١) مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠) والبداية والنهاية (١١/٦٦ ـ ٦٧) وتهذيب التهذيب (٩/٣٤٤).

(٢) قال الإمام النووي: فيه ثلاثة أوجه: كسر التاء والميم وهو الأشهر، وضمها، وفتح التاء وكسر الميم.

شيوخه:

سمع الحديث من كبار أئمة عصره فسمع من الإمام البخاري، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، وغيرهم كثير.

تلاميذه:

روى عنه الهيثم بن كُليب الشَّاشي صاحب المسند الكبير، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وداود بن نصر، والحسين بن يوسف الفِرَبْرِي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال الإمام البخاري له: ما انتفعتُ بك أكثر مما انتفعتَ بي.

وقال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الإدريسي: كان الترمذي أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب «الجامع» و«التواريخ» و«العلل» تَصْنِيفَ رجل عالم متقن، كان يُضرب به المثل في الحفظ.

وقال الحاكم: سمعت عمر بن عَلَّكَ يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، مشهور بالأمانة والعلم.

وقال السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة.

وقال المبارك ابن الأثير: أحد الأئمة الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة.

وقال الذهبي: الحافظ العلم الإمام البارع.

مصنفاته:

ألفَ «السنن» الذي قال فيه الذهبي: «قلت: جامعه قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه».

و«العلل الكبير» و«الصغير» و«الشمائل» و«الزهد» و«الأسماء والكنى» و«أسماء الصحابة».

ولما كبر - رحمه الله - أصابه العمى في عينيه، ومع هذا بقي إماماً عظيماً، وحافظاً كبيراً، فما تطرق ولا تسلل إليه الوهم ولا التخليط وبقي يحدث الناس بكتابه «السنن» وبسائر مصنفاته حتى وافته المنية في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين (٢٧٩هـ) بترمذ رحمه الله رحمة واسعة.

* ثناء العلماء على كتاب «الشمائل»:

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في كتابه «البداية والنهاية» (١١/٦): «قد صنف الناس في هذا قديماً وحديثاً، كتباً كثيرة مفردة وغير مفردة، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي».

وقال المناوي - رحمه الله - في شرحه على «الشمائل» ص (٢): «كتاب «الشمائل» لِعَلَمِ الرِّوَاية وعالم الدراية الإمام الترمذي - جعل الله قبره روضة عرفها أطيب من المسك الشذي - كتاب وحيد في بابه، فريد في ترتيبه واستيعابه، لم يأتِ له أحد بمماثل ولا بمشابه، سلك فيه منهاجاً بديعاً ورصّعه بعيون الأخبار وفنون الآثار ترصيعاً، حتى عُدَّ ذلك الكتاب من المواهب، وطار في المشارق والمغارب».

* شروح الكتاب:

ولما تلقى العلماء كتاب الترمذي بالقبول أقبلوا عليه شرحاً فعظمت شروحه حتى فاقت الأربعين شرحاً، وممن شرحه:

١ - الإمام السيوطي «زهر الخمائل على الشمائل» إلا أن السيوطي - رحمه الله - لخصه ثم شرحه. مطبوع.

٢ - وابن حجر الهيتمي «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» مطبوع.

٣ - والمناوي «شرح الشمائل النبوية والخصائل المحمدية» مطبوع.

٤ - وملا علي القاري «جمع الوسائل في شرح الشمائل» مطبوع.

٥ - والباجوري «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية» مطبوع.

٦ ـ وألف إبراهيم اللقاني المالكي كتاباً في التعريف برواة «الشمائل» أسماه «بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل» وقفت على نسختين خطيتين منه.

* وصف النسخ الخطية:

نسخة (أ)

مصدر هذه النسخة المكتبة العمرية (مجاميع/مجموع ١٨٣ ق٤٣/أ ـ ٨٩/أ) تقع في (٤٦) ورقة وهي نسخة متقنة بل غاية في حسن الخط، كتبت سنة (٧٢٣هـ)، ثم انتقلت ليد الحافظ يوسف بن الحسن بن عبدالهادي رحمه الله، فتملكها وكتب تملكه على غلافها، ثم ذكر ـ رحمه الله ـ بأنه قرأها كلها على الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بابن الشريفة، وفاطمة بنت خليل الحرستاني.

وقد ألحق بالنسخة سماعات لجماعة من الأئمة والحفاظ أذكر بعضاً منها:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الشيخ الرحلة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد عرف بابن الشريفة بسماعه لجميعه خلا فوت باب «عيش رسول الله ﷺ» إلى باب «في صفة كلام رسول الله ﷺ بالشعر» على المشايخ الثلاثة عبدالله بن خليل الحرستاني وعلي بن أحمد بن محمد المرداوي وعمر بن محمد البالسي بسماع الأول وحضور الأخيرين على المزي ومحمد بن إبراهيم المهندس ومحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزوجته وبنت عمه أم إبراهيم».

وظهر في بعض الأوراق تاريخ سماع يوسف ابن عبدالهادي «بقراءة يوسف بن حسن بن عبدالهادي وذلك يوم الخميس عاشر شهر شعبان من سنة اثنين وستين وثمانمائة».

وظهر في السماعات أسماء جماعة من الأئمة والحفاظ سمعوا الكتاب، منهم:

إبراهيم بن عثمان بن محمد المرداوي، وإبراهيم بن عبدالله بن أحمد العسكري، ومريم بنت عمر بن عبدالله العسكري وغيرهم .

وجاء في آخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الكريم الوهاب فرغ من تعليقه سلخ جمادى الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة للهجرة صلوات الله وسلامه على صاحبها، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين».

نسخة (ز):

نسخة من المكتبة الأزهرية برقم (٧٧٣٨) حديث.

تقع في (٣٩) ورقة وهي نسخة حديثة يرجع تاريخ نسخها إلى ١٢/صفر/١٢٦١هـ.

ناسخها كما جاء في آخر ورقة: «كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد شماس البدرشيني الخطيب بجامع عمر بمصر القديمة».

نسخة (ط):

نسخة من معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو تقع في (٨٥) ورقة، وهي نسخة في غاية الإتقان، كتب ناسخها في هامشها قبالة كل راوٍ ضَبْطَهُ ضَبْطَ حَرْفٍ، وشرح الغريب، واعتنى بفروق النسخ، فرغ منها ناسخها يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ألف وثلاث وثمانين من الهجرة (١٠٨٣هـ).

نسخة (م):

وهي نسخة متقنة، وفي هامشها تعليقات مقتبسة من شرح المناوي والقاري في شرح الغريب وضبط الرواة وذكر اختلاف النسخ، تقع في (٦٤) ورقة، لكنها ملفقة من نسختين كما هو واضح من الخط والهوامش، فالنسخة الأولى تنتهي في ورقة (٥٧) وجه (أ)، ثم ألحق بها نسخة أخرى، وبخط مختلف، والنسخة الملحقة ناسخها كما جاء في آخر ورقة منها مصطفى الجناجي[1] المالكي، فرغ من نسخها يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر يوم ثلاثة عشر من ذي القعدة من شهور سنة (١١٤١هـ)، أوقفت على طلبة العلم في الأزهر.

* عملنا في الكتاب:

١ - ضبط نص الكتاب وذلك بمقابلته على النسخ المذكورة، وجعلت نسخة (أ) أصلًا، ثم وضعت ما في النسخ الأخرى من زيادات بين معقوفتين مع الإشارة إلى مصدر الزيادة، كما وأضفت ما ذكره ملا علي القاري في شرحه النفيس

---

(١) نسبة إلى جناج قرية غربي كفر الشيخ من قرى مركز دسوق في مصر.

على «الشمائل» من فروق معتبرة بين النسخ فقد أكثر - رحمه الله - من ذكر ذلك، بل جمع لشرحه أصح النسخ وأقدمها وأعتقها ونبّه - رحمه الله - على كل كلمة بل حرف فيها حتى إنه يشير إلى كون الكلمة من نسخة صحيحة أو ضعيفة، مما يجعل شرحه أصلاً معتبراً بل من أصح نسخ «الشمائل» لمن رام ضبطها وتحقيقها.

٢ - مقابلة أسانيد الكتاب على «تحفة الأشراف» للحافظ المزي - رحمه الله -، وإتماماً للفائدة وضعت رقم التحفة عقب كل حديث.

٣ - شرح الغريب وقد نقلته ملخصاً من شرح القاري وأحياناً من شرح الهيتمي - رحمه الله -، وربما نقلت من شرح شيخنا الألباني رحمه الله كما في «مختصر الشمائل».

٤ - ضبط ما أشكل من أسماء الرواة ضبط حرف مستفيداً من شرح القاري والهيتمي و«بهجة المحافل» للشيخ إبراهيم اللقاني.

٥ - تخريج الأحاديث على «الكتب الستة» فإذا كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما فإني لا أذكر غيرهما، وإذا كان الحديث عند غيرهما فإني أذكر من خرجه من أصحاب «السنن»، ولا أعزو لكتاب «السنن» للترمذي إلا أن يكون قد انفرد به من بين الستة.

٦ - ذكر مرتبة كل حديث من أحاديث الكتاب صحة وضعفاً، فما كان في «الصحيحين» فالعزو إليهما مؤذن بالصحة، وما كان عند غيرهما من أصحاب «الكتب الستة» نظرت في إسناده فإن وافقت في حكمي حكم شيخنا الألباني - رحمه الله - أثبت حكمه أدباً وإنصافاً وأمانة، وإن خالفته أثبت حكمي مع بيان وجه الخلاف.

وفي الختام؛ أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه النسخة كما نفع بأصلها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

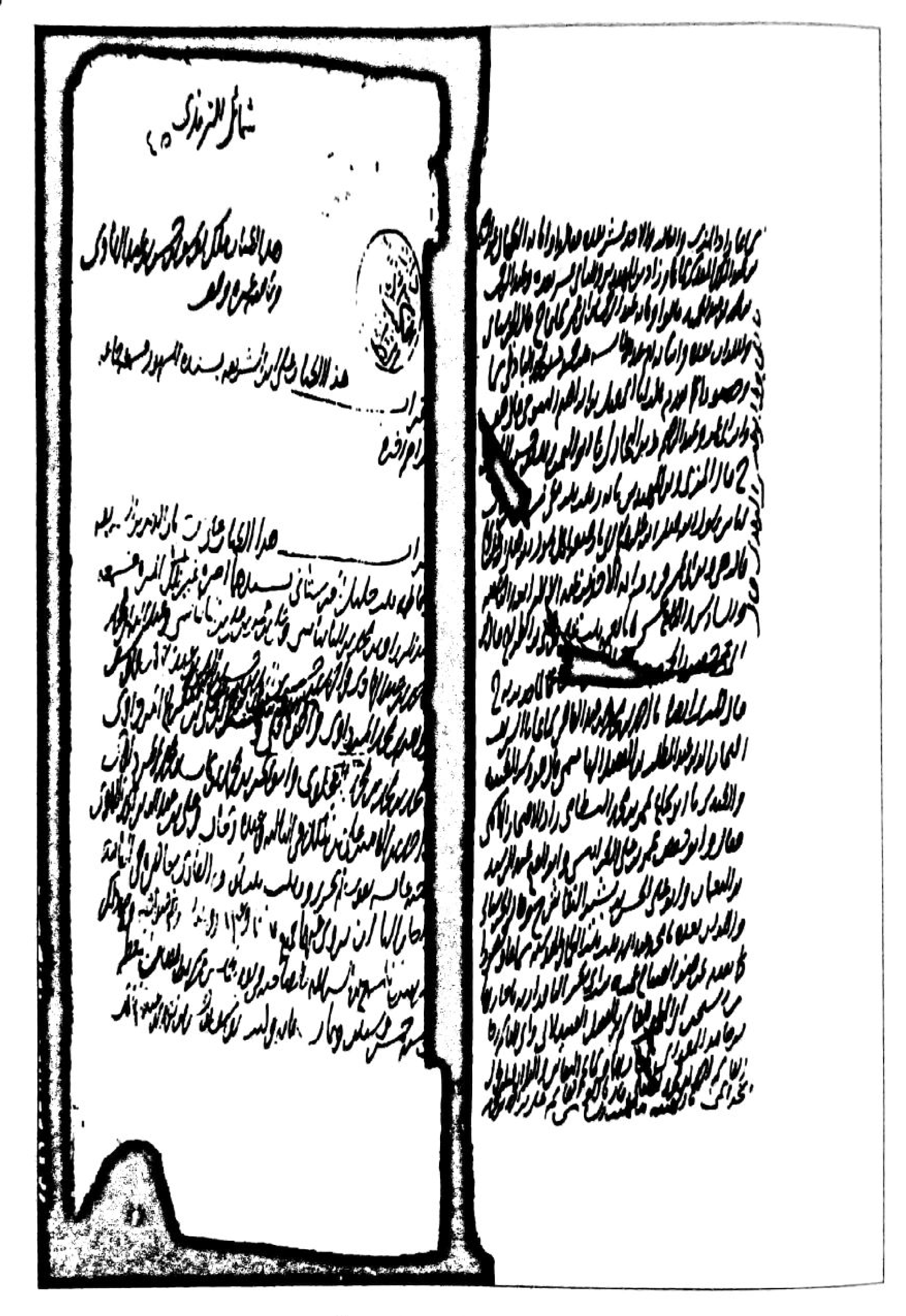
وكتبه

عصام موسى هادي

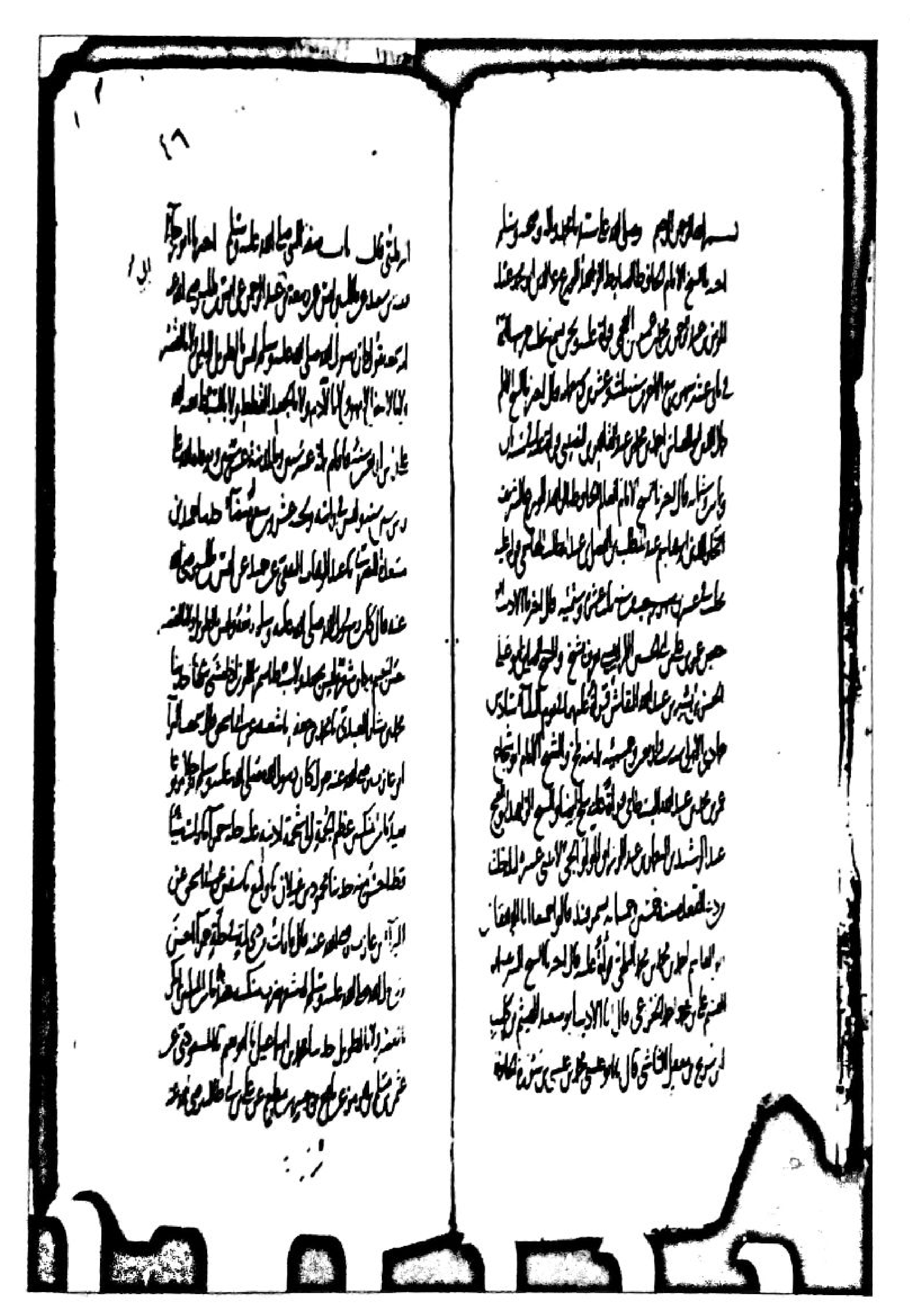
عمان - الأردن

ظهر يوم الأحد ٢٠/ ١٤٢٠هـ

١١/٧/١٠٩-٢م



صور من المخطوط: النسخة أ



صور من المخطوط: النسخة أ

صور من المخطوط: النسخة أ

بسم الله الرحمن الرحيم

ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض
الأمهق ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى
على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر
سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء حدثنا حميد بن مسعدة البصري ثنا عبد
الوهاب الثقفي عن حميد عن أنس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم
وكان شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون إذا مشى يتكفأ
حدثنا محمد بن بشار العبدي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة
إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه
حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي
إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب قال ما رأيت من ذي لمة
في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب
منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل
حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أبو نعيم حدثنا المسعودي
عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم
الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما
ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله حدثنا سفيان بن
وكيع ثنا أبي عن المسعودي بهذا الإسناد نحوه بمعناه حدثنا
أحمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وأبو جعفر محمد
ابن الحسين وهو ابن أبي حليمة والمعنى واحد قالوا ثنا عيسى

ابن يونس

ابن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني إبراهيم
ابن محمد من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان علي إذا
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة
من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا
ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير أبيض
مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد
ذو مسربة شثن الكفين والقدمين إذا مشى تقلع كأنما ينحط في
صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم
عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله قال أبو عيسى سمعت
أبا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت الأصمعي يقول في تفسير
صفة النبي صلى الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا قال وسمعت
أعرابيا يقول في كلامه تمغط في نشابته أي مدها مدا شديدا
والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا وأما القطط فالشديد الجعودة
والرجل الذي في شعره حجونة أي ينحني قليلا وأما المطهم فالبادن
الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة
والأدعج الشديد سواد العين والأهدب الطويل الأشفار
والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل والمسربة هو الشعر الدقيق
الذي كأنه قضيب من الصدر إلى السرة والشثن الغليظ الأصابع
من الكفين والقدمين والتقلع أن يمشي بقوة والصبب الحدور
يقال انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد
رءوس المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة
المفاجأة يقال بدهته بأمر أي فجأته حدثنا سفيان بن
وكيع قال حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي إملاء علينا
من كتابه قال أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج
خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي

صور من المخطوط: النسخة ز

٢٩

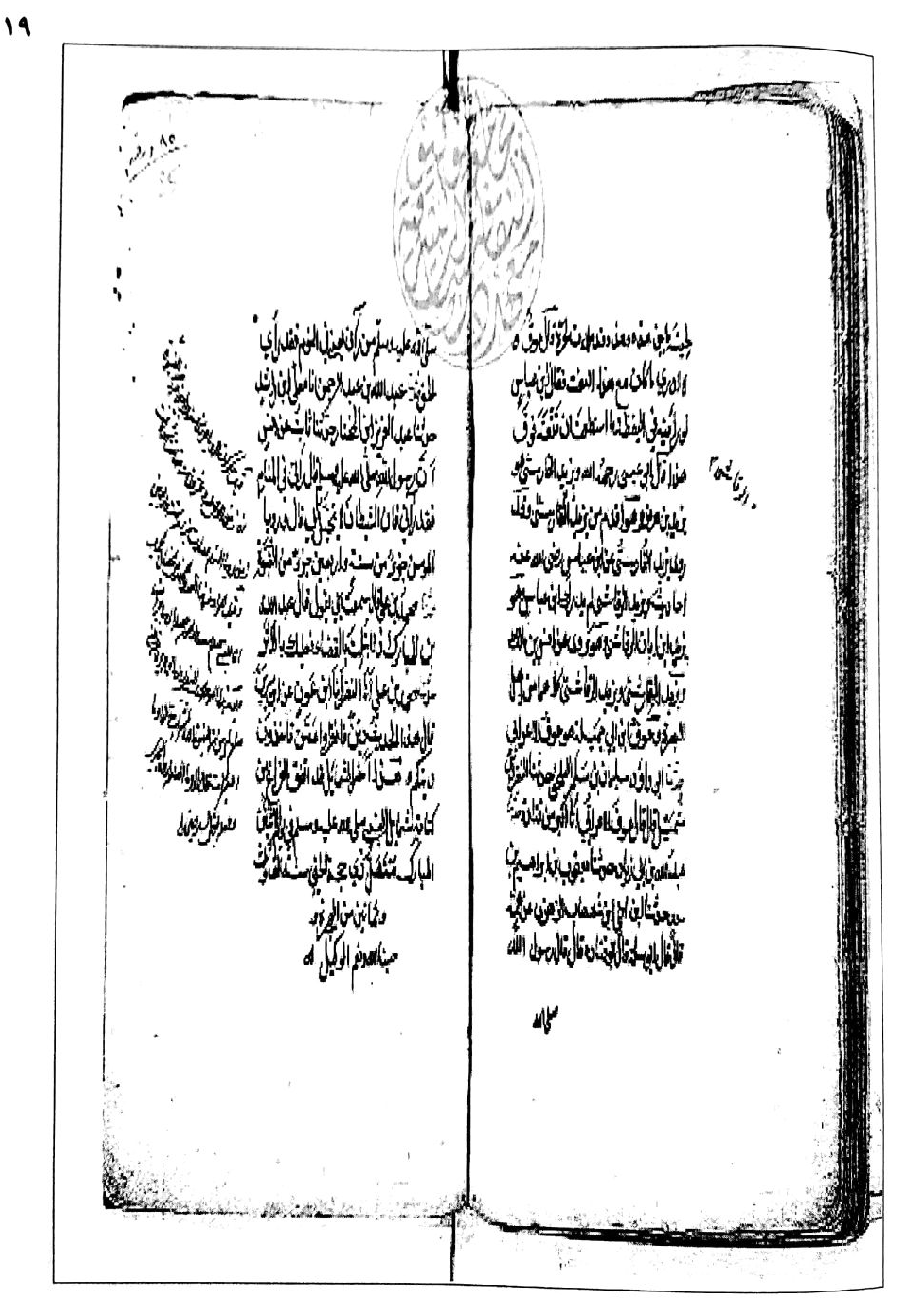
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد
الرقاشي كلاهما من اهل البصرة وعوف بن ابي جميلة هو عوف
الاعرابي حدثنا ابو داود سليمان بن سلم البلخي
حدثنا النضر ابن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر
من قتادة حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اخي بن شهاب الزهري
عن عمه قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راني يعني في النوم فقد راى
الحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبانا المثنى
ابن اسد حدثنا عبد العزيز بن ابي المختار حدثنا
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول
قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضا فعليك
بالاثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر
ابن شميل اخبرنا ابن عوف عن ابن سيرين
قال هذا الحديث دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وصديقه وسلم
تسليما

تاريخ فيه ١٢ صفر
١٢٦١

صور من المخطوط: النسخة ز



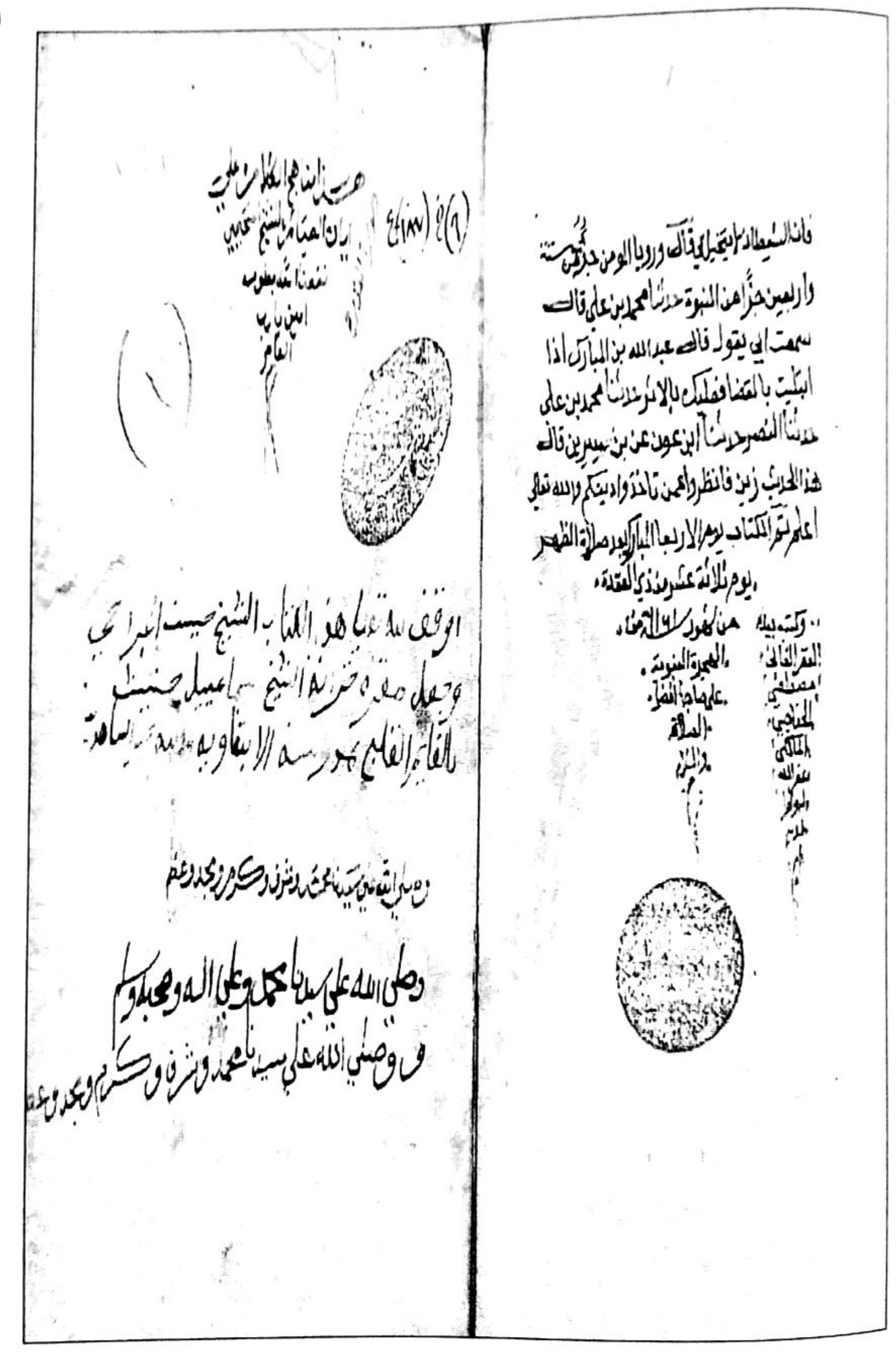
صور من المخطوط: النسخة ط



صور من المخطوط: النسخة ط



صور من المخطوط: النسخة م


فانه السعيد الذي يتعجل حظه في ذلك ورويناه اليوم من حديث خمس وستة
وأربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي قال
سمعت أبي يقول قال عبد الله بن المبارك إذا
ابتليت بالقضا فعليك بالأثر حدثنا محمد بن علي
حدثنا النضر حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال
هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم والله تعالى
أعلم تم الكتاب يوم الأربعا المبارك بعد صلاة الظهر
يوم ثلاثة عشر من ذي القعدة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صور من المخطوط: النسخة م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلّى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الضابط الزاهد الورع عز الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن عبدالرحمٰن بن محمد بن عمر بن العجمي قراءة عليه ونحن نسمع بحلب حرسها الله في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن النصيبي قراءة عليه في سنة ثمان وثمانين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد الورع الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قراءة عليه بحلب في عشرين شهر رجب من سنة ثلاث عشرة وستمائة قال: أخبرنا الأديب أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي - يعرف بشيخ - والشيخ الصاين أبو علي الحسن بن بشير بن عبدالله النقاش قراءة عليهما في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة بمدينة بلخ، والشيخ الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي قراءة عليه ببلخ أيضاً، والشيخ الزاهد أبو الفتح عبدالرشيد بن النعمان بن عبدالرزّاق الولوالجي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة بسمرقند قالوا جميعاً: أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قراءة عليه قال: أخبرنا الشيخ الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا الأديب أبو سعد الهيثم بن كليب بن سُريج بن معقل الشاشي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الْحَمْدُ للهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

قَالَ الشَّيْخُ الحافِظُ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ][١]:

١ ـ بَابُ[٢] ما جاء في خَلْق[٣] رسول الله ﷺ[٤]

صحيح ١ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَهُ[٥]، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[٦]، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ[٧]، وَلَا بِالآدَمِ[٨]، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ[٩]، وَلَا بِالسَّبْطِ[١٠]، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ

---

(١) زيادة من نسخة (ط،م) وكذا هي ثابتة في الأصول التي وقف عليها القاري من نسخ الشمائل.

(٢) ويصح أن يقرأ بابٌ بالتنوين.

(٣) أي: صورته وشكله.

(٤) في نسخة (أ): «باب صفة النبي» وكذا وقع في عدد من النسخ أيضاً ومنها نسخة السيوطي كما أفاده الباجوري، والمثبت من شرح القاري ونقل عن ميرك شاة: «هكذا وقع في أصل سماعنا والنسخ المعتبرة المقروءة على المشايخ العظام والعلماء الأعلام».

(٥) أي: سمع ربيعة أنساً.

(٦) أي: المفرط طولًا.

(٧) أي: الشديد البياض.

(٨) شديد السمرة.

(٩) شديد الجعودة.

(١٠) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.

بِمَكَّةَ[١] عَشْرَ سِنِينَ[٢]، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً[٣]، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ ﷺ. [خ: ٣٥٤٧، مسلم: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ[٤] الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَبْعَةً[٥]، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ[٦]، وَكَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ، وَلا سَبْطٍ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ[٧]، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ[٨]. [خ: ٣٥٤٧، م:٢٣٣٨ بنحوه، تحفة: ٧٢٠] صحيح

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا[١٠] مَرْبُوعًا[١١]، بَعِيدَ[١٢] مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[١٣]، عَظِيمَ صحيح

---

(١) أي: بعد البعثة.

(٢) قال شيخنا الألباني - رحمه الله -: وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.

(٣) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.

(٤) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح العين.

(٥) بسكون الباء وفتحها ومعناه المتوسط بين الطويل والقصير.

(٦) أي: معتدل الخلق متناسب الأعضاء والتركيب.

(٧) أراد الراوي أن ينفي شدة البياض فقال: أسمر، فالنبي ﷺ لم يكن شديد البياض ولا شديد السمرة، ولفظ البخاري: «أزهر اللون».

فائدة: قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٨/٢): «ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمر وآدم، وإن كان في سواد التكرور، قالوا: أسود، وكذا كل من غلب عليه السواد» ومن كان أبيض أشقر قالوا: أحمر، أفاده الذهبي أيضاً.

(٨) أي: يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريانها.

(٩) في نسخة (م) وشرح القاري: «يعني».

(١٠) هكذا في الروايات المعتمدة وضبطها بعض العلماء بفتح الراء وكسر الجيم وهي صفة للشعر بين الجعودة والاسترسال.

(١١) يعني ليس بالطويل ولا بالقصير.

(١٢) بفتح الباء وكسر العين وقيل بالتصغير، قال الهيتمي: «وهو غريب وفي صحته نظر».

(١٣) أي: عريض أعلى الظهر.

الْجُمَّةِ[(١)] إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ[(٢)] حَمْرَاءُ[(٣)]، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

[خ: ٣٥٥١ دون قوله: (رجلا)، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

صحيح ٤ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ[(٤)]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٥)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[(٦)] فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ، وَلا بِالطَّوِيلِ. [م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٤٧]

صحيح ٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٧)]، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٨)]، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ[(٩)]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ[(١٠)]، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ[(١١)]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّوِيلِ، وَلا بِالْقَصِيرِ، شَثْنُ[(١٢)] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[(١٣)]، طَوِيلُ الْمَسْرُبَةِ[(١٤)]، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا[(١٥)] يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ [ﷺ][(١٦)]. [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

---

(١) الشعر الذي يصل إلى المنكبين.

(٢) رداء وإزار.

(٣) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٣٠): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية، وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي».

(٤) بفتح الغين وسكون الياء.

(٥) يعني الثوري.

(٦) ما جاوز من الشعر شحمة الأذن.

(٧) وهو الإمام البخاري.

(٨) بضم النون وفتح العين وهو الفضل بن دكين.

(٩) بفتح الميم وسكون السين وضم العين.

(١٠) بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم.

(١١) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين على وزن مسلم.

(١٢) بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة أي: غليظ الأصابع والراحة.

(١٣) رؤوس العظام.

(١٤) بفتح الميم وسكون السين وضم الراء أي: الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة.

(١٥) قال القاري: وفي نسخة: كأنه.

(١٦) زيادة من نسخة (ط، م).

٦ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ[١]، بِمَعْنَاهُ.

٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[٢] الضَّبِّيُّ[٣] الْبَصْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[٤]، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ[٥]، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ[٦]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٧] مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ[٨]، وَلا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، [وَ][٩] كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلا بِالسَّبْطِ، كَانَ جَعْدًا رَجِلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، وَلا بِالْمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ[١٠] تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ[١١]، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ، ذُو مَسْرُبَةٍ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ[١٢] النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً[١٣]، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً[١٤]، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً[١٥]، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ. [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

ضعيف

---

(١) أي: نحو الحديث المذكور قبله.

(٢) بفتح العين وسكون الباء.

(٣) بفتح الضاد وتشديد الباء نسبة إلى بني ضبة قبيلة عربية.

(٤) بضم الحاء وسكون الجيم.

(٥) بفتح الحاء وكسر اللام.

(٦) بضم الغين وسكون الفاء.

(٧) وهو محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب.

(٨) وضبط أيضاً بفتح الغين المشددة.

(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وقال القاري: «وفي كثير من النسخ «كان» بدون الواو».

(١٠) قال القاري: وفي بعض النسخ: «الوجه».

(١١) بتخفيف الراء وتشديدها.

(١٢) بفتح التاء وكسرها.

(١٣) بسكون الهاء وفتحها.

(١٤) أي: طبيعة.

(١٥) في نسخة (ط): «عشيرة» وكذا نقله الهيتمي عن نسخة، قال القاري: «وكلا المعنيين صادق في حقه ﷺ».

قَالَ أَبُو عِيسَى[١]: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ[٢] يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

الْمُمَّغِطُ: الذَّاهِبُ طُولًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي كَلامِهِ: تَمَغَّطَ فِي نُشَّابَتِهِ[٣]، أَيْ مَدَّهَا مَدًّا شَدِيدًا.

وَالْمُتَرَدِّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ[٤] قِصَرًا.

وَأَمَّا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ[٥] الْجُعُودَةِ.

وَالرَّجِلُ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَيْ: تَثَنٍّ قَلِيلًا[٦].

وَأَمَّا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ، الْكَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَالْمُكَلْثَمُ: الْمُدَوَّرُ الْوَجْهِ.

وَالْمُشْرَبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ.

وَالأَدْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ.

وَالأَهْدَبُ: الطَّوِيلُ الأَشْفَارِ.

وَالْكَتَدُ[٧]: مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.

وَالْمَسْرُبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي[٨] كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ.

وَالشَّثْنُ: الْغَلِيظُ الأَصَابِعِ مِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.

وَالتَّقَلُّعُ: أَنْ يَمْشِيَ بِقُوَّةٍ.

---

(١) قال القاري: «كذا في الأصول المصححة ولم يوجد في بعض النسخ لفظ: أبو عيسى».
(٢) إمام من أئمة اللغة.
(٣) بضم النون وتشديد المعجمة وفتح الموحدة، وفي بعض النسخ: «نشابه» وهو السهم.
(٤) في نسخة: «بعضه» كما في شرح القاري.
(٥) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فشديد».
(٦) في سنن الترمذي: «أي: ينحني قليلًا».
(٧) بفتح التاء وكسرها.
(٨) في سنن الترمذي: «الذي هو».

وَالصَّبَبُ: الْحُدُورُ، يُقَالُ[(١)]: انْحَدَرْنَا فِي صَبُوبٍ[(٢)] وَصَبَبٍ.

وَقَوْلُهُ: جَلِيلُ الْمُشَاشِ[(٣)]: يُرِيدُ رُءُوسَ الْمَنَاكِبِ.

وَالْعِشْرَةُ: الصُّحْبَةُ.

وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ.

وَالْبَدِيهَةُ: الْمُفَاجَأَةُ، يُقَالُ: بَدَهْتُهُ بِأَمْرٍ أَي: فَجَأْتُهُ[(٤)].

٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ[(٥)] بْنُ عُمَرَ[(٦)] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، إِمْلَاءً[(٧)] عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ[(٨)]، يُكْنَى أَبَا عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، - وَكَانَ وَصَّافًا -، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ[(٩)]، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا[(١٠)]، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ، تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ[(١١)]، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ، عَظِيمَ الْهَامَةِ[(١٢)]، رَجِلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ

ضعيف جداً

---

(١) في نسخة (ط): «تقول» وكذا في نسخة القاري.

(٢) بفتح الصاد وضمها أيضاً.

(٣) بضم الميم.

(٤) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فاجأته».

(٥) بضم الجيم وفتح الميم.

(٦) بضم العين وفتح الميم مكبراً، وكذا وقع في تهذيب الكمال وفروعه، وقال ابن حجر في التقريب: جميع بن عمير بالتصغير، وكذا في الخلاصة للخزرجي وكذا وقع في بعض نسخ الشمائل كما يستفاد من نسخة الهيتمي وذكره المناوي أيضاً، وذكر بعض أهل العلم أن سبب الخلاف يرجع لكونه رافضياً، والرافضة تكره اسم عمر فتغيره إلى عمرو أو تصغره أو تنكره.

(٧) أي: إلقاء.

(٨) أي: بنت خويلد أم المؤمنين وكانت في الجاهلية تزوجت عتيق بن خالد المخزومي فولدت له عبدالله وبنتاً ثم مات فتزوجها أبو هالة فولدت له هنداً وهالة ثم مات فتزوجها رسول الله ﷺ.

(٩) أي: أعيه وأحفظه.

(١٠) أي: عظيماً في نفسه معظماً في صدور الناس وعيونهم.

(١١) يعني ليلة أربعة عشر.

(١٢) أي: الرأس.

عَقِيقَتُهُ[١] فَرَقَ[٢]، وَإِلا فَلا يُجَاوِزُ[٣] شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ[٤] اللَّوْنِ، وَاسِعَ الْجَبِينِ[٥]، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ[٦]، سَوَابغَ[٧] فِي غَيْرِ قَرَنٍ[٨]، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ[٩]، أَقْنَى الْعِرْنِينِ[١٠]، لَهُ[١١] نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ[١٢]، كَثَّ اللِّحْيَةِ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ[١٣]، ضَلِيعَ الْفَمِ[١٤]، مُفْلَجَ الأَسْنَانِ[١٥]، [أَشْنَبَ[١٦]][١٧]، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ[١٨]، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ[١٩]، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ[٢٠]، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ[٢١]، بَادِنٌ[٢٢] مُتَمَاسِكٌ[٢٣]، سَوَاءُ[٢٤] الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ[٢٥]، عَرِيضُ

---

(١) أي: شعر رأسه، وفي رواية: «عقيصته» أي: شعره المعقوص.

(٢) في نسخة: «فَرَّقها» كما يستفاد من شرح الباجوري.

(٣) أي: أحياناً.

(٤) أي: أبيض.

(٥) أي: واضحه.

(٦) أي: مقوس الحاجب مع طول.

(٧) أي: كاملات.

(٨) اتصال الحاجبين.

(٩) يظهره الغضب.

(١٠) طول الأنف مع دقة أرنبته.

(١١) أي: أنفه، وقيل: رسول الله.

(١٢) أي: مرتفع قصبة الأنف.

(١٣) أي: غير مرتفع الوجنتين.

(١٤) أي: واسع الفم.

(١٥) أي: منفرجها.

(١٦) رقة الأسنان.

(١٧) زيادة من نسخة (ز،م).

(١٨) الشعر من الصدر إلى السرة.

(١٩) أي: صورة مصورة من عاج.

(٢٠) إشارة إلى بياض عنقه.

(٢١) أي: أعضاؤه متناسبة.

(٢٢) قال القاري: «قال ميرك: هذه الفقرة صححت في أصل سماعنا بالنصب والرفع معاً».

(٢٣) ضخم البدن يمسك بعضه بعضاً.

(٢٤) قال القاري: «قال ميرك: صحح في أصل سماعنا وأكثر النسخ الحاضرة والمصححة سواء بالرفع منوناً والبطن والصدر بالرفع فيهما فيحتمل أن يكون الألف واللام عوضاً عن المضاف إليه أي سواء بطنه وصدره» ثم قال: «وفي نسخة: برفع سواء غير منون وخفض البطن والصدر».
تنبيه: زاد في نسخة (أ،م) بعد الصدر: «والظهر» ولم أر هذه الزيادة في شيء من طرق الحديث ولا نبه عليها أحد من شراح الشمائل الذين وقفت على شروحهم فلعلها سبق قلم من الناسخ.

(٢٥) يعني نحيف البطن.

الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[١]، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ[٢]، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ[٣] وَالسُّرَّةِ بِشَعَرٍ يَجْرِي[٤] كَالْخَطِّ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ، وَالْمَنْكِبَيْنِ، وَأَعَالِي الصَّدْرِ[٥]، طَوِيلُ الزَّنْدَيْنِ[٦]، رَحْبُ الرَّاحَةِ[٧]، شَثْنُ[٨] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الأَطْرَافِ[٩] أَوْ قَالَ[١٠]: شَائِلُ الأَطْرَافِ خُمْصَانُ[١١] الأَخْمَصَيْنِ[١٢]، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ[١٣]، يَنْبُو[١٤] عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ[١٥] زَالَ قَلْعًا[١٦]، يَخْطُو تَكَفِّيًا[١٧]، وَيَمْشِي هَوْنًا، ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ[١٨]، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ[١٩]، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا[٢٠]، خَافِضُ الطَّرْفِ[٢١]؛ نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ[٢٢]، يَسُوقُ[٢٣] أَصْحَابَهُ، وَيَبْدَأُ[٢٤] مَنْ لَقِيَ بِالسَّلامِ. [تحفة: ١١٧٣٦]

---

(١) رؤوس العظام.
(٢) بفتح الراء، ويصح لغة بكسرها لكنه ليس في نسخة معتمدة قاله القاري.
(٣) موضع الثغرة فوق الصدر.
(٤) أي: يمتد.
(٥) أي: أن شعر هذه الثلاثة كثير.
(٦) أي: عظيم الذراعين.
(٧) أي: واسع الكف.
(٨) غليظ الأصابع.
(٩) أي: طويل.
(١٠) شك من الراوي.
(١١) بضم الخاء.
(١٢) تثنية أخمص، والأخمص من القدم الموضع الذي لا يمس الأرض عند الوطء.
(١٣) أي: أملسهما.
(١٤) يتباعد.
(١٥) أي: ذهب.
(١٦) بفتح القاف وسكون اللام وكسرها، أي: قالعاً رجله من الأرض.
(١٧) في نسخة: «تكفؤاً» بضم الفاء بعدها همزة.
(١٨) بكسر الميم. أي: واسع الخطوة.
(١٩) الأرض المنحدرة.
(٢٠) قال القاري: «وفي بعض الروايات: جمعاً على وزن ضرباً».
(٢١) أي: العين.
(٢٢) النظر بشق العين.
(٢٣) أي: يقدم.
(٢٤) وفي نسخة (م): «يبدر» وأشار لها القاري.

صحيح ٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ[(١)] بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ[(٢)] رضي الله عنه، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ[(٣)] الْعَقِبِ.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ[(٤)]؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ[(٥)]، قُلْتُ: مَا مَنْهُوسُ[(٦)] الْعَقِبِ[(٧)]؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ. [م: ٢٣٣٩، تحفة: ٢١٨٣]

صحيح ١٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ[(٨)]، حَدَّثَنَا عَبْثَرُ[(٩)] بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ - [يَعْنِي][(١٠)]: ابْنَ سَوَّارٍ[(١١)] -، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ[(١٢)]، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [ت: ٢٨١١، تحفة: ٢٢٠٨]

صحيح ١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ[(١٣)]، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه: أَكَانَ[(١٤)] وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ[(١٥)]؟ قَالَ: لا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ: ٣٥٥٢، تحفة: ١٨٣٩]

---

(١) بكسر السين وتخفيف الميم.
(٢) بفتح السين وضم الميم.
(٣) في نسخة (أ): «منهوش» بالشين المعجمة وفي أكثر النسخ كما أفاده الشراح بالسين المهملة وكلاهما صحيح كما قاله ابن الأثير وغيره.
(٤) في نسخة: «العينين» كما يستفاد من شرح القاري.
(٥) قال القاضي عياض: «هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود عند العرب جداً».
(٦) بالسين المهملة وروي: بالشين أيضاً.
(٧) مؤخر القدم.
(٨) بفتح السين وكسر الراء بعدها ياء مشددة.
(٩) بفتح العين وسكون الباء وفتح الثاء.
(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١١) بفتح السين وتشديد الواو.
(١٢) يعني ليلة مقمرة.
(١٣) بضم الراء بعدها همزة.
(١٤) في نسخة: «كان» قاله القاري.
(١٥) أي: في الحسن واللمعان.

١٢ ـ [١] حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ[٤] بْنُ شُمَيْلٍ[٥]، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٦]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ[٧] مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ. [تحفة: ١٥١٨٦] صحيح لغيره

١٣ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٨]، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلامُ][٩]، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ[١٠]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[١١]، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلامُ][١٢]، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلامُ][١٣]، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ[١٤]. صحيح

[م: ١٦٧، تحفة: ٢٩٢٠]

١٤ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [الْمَعْنَى وَاحِدٌ][١٥] قَالا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ[١٦]، قَالَ: سَمِعْتُ صحيح

---

(١) قال شيخنا: إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة خرجته من أجلها في الصحيحة برقم (٢٠٥٣).

(٢) بفتح الميم وكسر الحاء نسبة إلى المصاحف.

(٣) بفتح السين وسكون اللام.

(٤) بسكون الضاد.

(٥) بضم الشين وفتح الميم.

(٦) بكسر الشين.

(٧) الصوغ: صنع الحلي.

(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(١٠) أي: خفيف اللحم.

(١١) بفتح الشين وضم النون ثم واو بعدها همزة مفتوحة، وهي قبيلة من اليمن رجالها متوسطون بين الخفة والسمن.

(١٢) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(١٣) زيادة من نسخة (ز، ط).

(١٤) بكسر الدال على المشهور وقد تفتح، وسكون الحاء. وهو صحابي مشهور.

(١٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٦) بضم الجيم وفتح الراء.

أَبَا الطُّفَيْلِ[١]، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرِي، قُلْتُ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ، مَلِيحًا، مُقَصَّدًا[٢]. [م: ٢٣٤٠]

ضعيف جداً ١٥ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ[٣]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ][٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ[٥] الزُّهْرِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ[٧]، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ.

[تحفة: ٦٣٧١]

٢ ـ باب ما جاء في خَاتَم النُّبُوة

صحيح ١٦ ـ **حَدَّثَنَا** [أَبُو رَجَاءٍ][٨] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ﵁، قَالَ[١٠]: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ[١١]. [خ: ١٩٠، م: ٢٣٤٥، تحفة: ٣٧٩٤]

صحيح ١٧ ـ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ[١٢]، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ

---

(١) واسمه عامر بن واثلة، وهو آخر من مات من الصحابة.

(٢) أي: أن جميع صفاته كانت على الأمر الوسط.

(٣) أي: الدارمي.

(٤) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري، والحزامي بكسر الحاء.

(٥) في نسخة (أ،ز،ط): «ابن ثابت» قال القاري: «قال ميرك: كذا وقع أصل سماعنا وكثير من النسخ، والصواب «ابن أبي ثابت» كما حققه المحققون من علماء أسماء الرجال».

(٦) بضم الزاي وسكون الهاء.

(٧) فرجة بين الثنايا والرباعيات.

(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة (ز،ط،م): «يقول».

(١١) بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى، وقيل: الحجلة طائر معروف وزرها بيضها.

(١٢) بكسر اللام وفتحها وذكر السيوطي تبعاً للسمعاني النسبة بسكون اللام لا غير، والذي رأيته في معجم البلدان بفتح اللام.

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غُدَّةً حَمْرَاءَ[١]، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٤٢]

١٨ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ[٣] ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أُقَبِّلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ ـ يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﷺ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [تحفة: ١٥٨٧٨][٤] صحيح

١٩ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ، إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٥] بِطُولِهِ، وَقَالَ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. ضعيف

[ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[٦] بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِلْبَاءُ[٧] بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيُّ ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: [يَا أَبَا زَيْدٍ][٨]! ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ. [تحفة: ١٠٦٩٨] صحيح

٢١ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[٩] الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: حسن

---

(١) أي: مائلة للحمرة.
(٢) بكسر الجيم وضمها وقيل بفتحها أيضاً كما في تاج العروس، بعدها شين مضمومة.
(٣) بضم الراء وفتح الميم.
(٤) المرفوع منه رواه مسلم (٢٤٦٦).
(٥) المذكور سابقاً برقم (٧).
(٦) بفتح العين وسكون الزاي.
(٧) بكسر العين وسكون اللام.
(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٩) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.

بُرَيْدَةَ[(١)]، يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ[(٢)]، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْغَدَ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ[(٣)] لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهِ، حَتَّى تُطْعِمَ، فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخلَ إِلا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ رضي الله عنه، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلْ نَخْلَةٌ[(٤)]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا غَرَسْتُهَا، فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَغَرَسَهَا فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا[(٥)]. [تحفة:١٩٦٨]

حسن **٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ**[(٦)] بْنُ الْوَضَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ[(٧)] الدَّوْرَقِيُّ[(٨)]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ [الْعَوَقِيُّ[(٩)]][(١٠)]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ يَعْنِي: خَاتَمَ النُّبُوَّةِ ـ، فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهْرِهِ بَضْعَةٌ[(١١)] نَاشِزَةٌ[(١٢)]. [تحفة:٤٣٠٦]

صحيح **٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ**[(١٣)] أَبُو الأَشْعَثِ الْعِجْلِيُّ [الْبَصْرِيُّ][(١٤)]، أَخْبَرَنَا

---

(١) وهو بريدة بن الحصيب.
(٢) معاشر الأنبياء أو أراد نفسه وقرابته ﷺ.
(٣) أي: سلمان الفارسي.
(٤) في نسخة (م): «نخلة عمر».
(٥) في نسخة: «من عامه» كما يستفاد من شرح القاري.
(٦) بكسر الباء وسكون الشين.
(٧) بفتح العين وكسر القاف.
(٨) بفتح الدال وسكون الواو بعدها راء مفتوحة.
(٩) بفتح العين والواو بعدها قاف نسبة إلى بطن من عبد القيس.
(١٠) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح الباجوري.
(١١) بفتح الباء وقد تكسر أي: قطعة لحم.
(١٢) أي: مرتفعة عن الجسم.
(١٣) بكسر الميم وسكون القاف.
(١٤) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سَرْجِسَ[(١)] ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ، مِثْلَ الْجُمْعِ[(٢)] حَوْلَهَا خِيلانٌ[(٣)]، كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: وَلَكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ[(٤)]: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. [م:٢٣٤٦، تحفة:٥٣٢١]

٣ ـ باب ما جاء في شَعَرِ رسول الله ﷺ

٢٤ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ. [م:٢٣٣٨، تحفة:٥٦٧] صحيح

٢٥ ـ **حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ[(٥)] اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعَرٌ فَوْقَ الْجُمَّةِ[(٦)]، وَدُونَ الْوَفْرَةِ[(٧)]. [د:٤١٨٧، تحفة:١٧٠١٨] صحيح

٢٦ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ[(٨)]، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ[(٩)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضْرِبُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ. [خ:٥٩٠١، م:٢٣٣٧، تحفة:١٨٦٩] صحيح

٢٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ[(١٠)] [بْنِ حَازِمٍ][(١١)]، قَالَ: صحيح

---

(١) بكسر الجيم على وزن نرجس.

(٢) بضم الجيم وسكون الميم، أي: مثل جمع الكف وهو هيئته بعد جمع الأصابع.

(٣) بكسر الخاء جمع خال وهي الشامة.

(٤) أي: الذين حدثهم عبدالله بن سرجس.

(٥) ويجوز نصبه على أنه مفعول معه.

(٦) ما سقط من الشعر على المنكبين.

(٧) ما بلغ شحمة الأذن.

(٨) بفتح الميم وكسر النون.

(٩) بفتح القاف والطاء.

(١٠) بفتح الجيم.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١] رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ، وَلا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ.

[خ (٥٩٠٣و٥٩٠٥)، م (٢٣٣٨)، تحفة: ١١٤٤]

ضعيف **٢٨ ـ** [٢] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ[٣]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا مَكَّةَ قَدْمَةً، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ. [د:٤١٩١، هـ:٣٦٣١، تحفة:١٨٠١١]

صحيح **٢٩ ـ حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ[٤] بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ[٥]، عَنْ ثَابِتٍ[٦]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ. [م:٢٣٣٨، تحفة:٤٦٩]

صحيح **٣٠ ـ حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ [بْنُ عَبْدِاللهِ][٧] بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ[٨] شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ[٩] رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ. [خ:٣٥٥٨، م:٢٣٣٦، تحفة:٥٨٣٦]

ضعيف **٣١ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ [الْمَكِّيِّ][١٠]، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ[١١].

---

(١) زيادة من نسخة (م).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مجاهد وأم هانئ فقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ» وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «لم يدرك مجاهد أم هانئ وقيل: سمع منها وذلك ممكن» واختاره شيخنا فصحح الحديث.

(٣) بفتح النون وكسر الجيم.

(٤) بضم السين وفتح الواو.

(٥) بفتح الميم وسكون العين بعدها ميم مفتوحة.

(٦) أي: الْبُنَانِيّ.

(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٨) بكسر الدال وضمها أي: يرسل.

(٩) بضم الراء وكسرها.

(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١١) مرَّ برقم (٢٨).

٤ ـ باب ما جاء في تَرَجُّلِ(١) رسول الله ﷺ

٣٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ(٢) بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [خ: ٢٩٥، م: ٢٩٧، تحفة: ١٧١٥٤] صحيح

٣٣ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ(٣)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ(٤) هُوَ الرَّقَاشِيُّ(٥)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ دَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحْيَتِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ(٦) حَتَّى كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ(٧). [تحفة: ١٦٧٩] ضعيف

٣٤ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ [بْنُ السَّرِيِّ](٨)، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ(٩)، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي طُهُورِهِ(١٠) إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ. [خ: ١٦٨، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٧] صحيح

٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ(١١)، عَنِ الْحَسَنِ(١٢)، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(١٣) ﵁، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ(١٤) إلا غِبًّا(١٥). [د: ٤١٥٩، ن: ٥٠٥٥، تحفة: ٩٦٥٠] صحيح

---

(١) تسريح الشعر وتنظيفه.
(٢) بفتح الميم وسكون العين.
(٣) بفتح الصاد وكسر الباء.
(٤) قال النووي: الأظهر صرفه.
(٥) بفتح الراء والقاف المخففة.
(٦) خرقة توضع على الرأس حين استعمال الدهن.
(٧) صانع الزيت وبائعه.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) وهو سلام بن سليم.
(١٠) بضم الطاء وفتحها.
(١١) يصرف ويمنع.
(١٢) البصري كما في نسخة.
(١٣) بضم الميم وفتح الغين بعدها فاء مشددة.
(١٤) أي: التمشيط.
(١٥) بكسر الغين وتشديد الباء أي: وقت بعد وقت.

ضعيف ٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ[٢]، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَرَجَّلُ غِبًّا. [تحفة:١٥٥٥٦]

٥ - باب ما جاء في شَيْبِ رَسُولِ الله ﷺ

صحيح ٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ[٣]، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: هَلْ خَضَبَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ[٦]، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغَيْهِ[٧]، وَلَكِنْ أَبُو بَكْرٍ ﷺ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[٨]. [خ:٣٥٥٠، تحفة:١٣٩٨]

صحيح ٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ، إِلا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ. [تحفة:٤٨٢]

صحيح ٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ﷺ، سُئِلَ[٩] عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَدْهُنْ[١٠] رُئِيَ مِنْهُ. [م:٢٣٤٤، تحفة:٢١٨٢]

صحيح لغيره ٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ[١١] الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) بفتح العين والراء.
(٢) قال الشراح: (ابن مقحمة) والصواب يزيد أبي خالد ووقع على الصواب في نسخة (م).
(٣) أي: الطيالسي.
(٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.
(٥) أي: صبغ شعره.
(٦) أي: حد الخضاب.
(٧) الشعر ما بين الأذن والعين.
(٨) نبات يصبغ به.
(٩) في نسخة (م): «قد سئل» ولم يشر لها القاري.
(١٠) بضم الهاء، وحكى بعضهم فيه الحركات الثلاث.
(١١) بكسر الكاف نسبة إلى كندة قبيلة عربية.

آدَم، عَنْ شَرِيكٍ[١]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَحْوًا[٢] مِنْ عِشْرِينَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ[٣].

٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَام، عَنْ شَيْبَانَ[٤]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٥]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ شِبْتَ[٦]، قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ[٧]، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلاتُ[٨]، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. [ت:٣٢٩٧، تحفة:٦١٧٥] صحيح

٤٢ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ[٩] ﵁، قَالَ: قَالُوا[١٠]: يَا رَسُولَ اللهِ! نَرَاكَ قَدْ شِبْتَ، قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا[١١]. [تحفة:١١٨٠٣] صحيح

٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ[١٢] الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ[١٣]، التَّيْمِيِّ ـ تَيْمِ الرِّبَابِ[١٤] ـ ﵁، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَمَعِي ابْنٌ لِي، قَالَ: فَأُرِيتُهُ[١٥]، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللهِ [ﷺ][١٦] صحيح

---

(١) بفتح الشين وكسر الراء، وهو ابن عبدالله النخعي.
(٢) أي: قريباً.
(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٣٠) وإسناده ضعيف لكن يشهد له حديث أنس في البخاري (٣٥٤٧): «وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».
(٤) بفتح الشين.
(٥) بكسر العين وسكون الكاف.
(٦) أي: ظهر فيك أثر الشيب.
(٧) أي: سورة هود، وضبطت لفظة هود بالصرف وعدمه.
(٨) قال القاري: بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى.
(٩) بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء.
(١٠) أي: الصحابة.
(١١) أي: السور المذكورات في الحديث السابق.
(١٢) بفتح اللام وكسر القاف.
(١٣) بكسر الراء وسكون الميم.
(١٤) بكسر الراء.
(١٥) قال القاري: «فعل مجهول من الإراءة».
(١٦) زيادة من نسخة (ز،م).

وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ[(١)]، وَلَهُ شَعَرٌ قَدْ عَلاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ[(٢)]. [د:٤٠٦٥، ن: ١٥٧٢ مختصراً، تحفة: ١٢٠٣٧]

صحيح ٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[(٣)] بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْبٌ إلا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقِ[(٤)] رَأْسِهِ، إِذَا ادَّهَنَ وَارَاهُنَّ[(٥)] الدُّهْنُ[(٦)]. [تحفة: ٢١٥١]

٦ ـ باب ما جاء في خِضَاب رسول الله ﷺ

صحيح ٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[(٧)]، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، [قَالَ][(٨)]: أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ابْنُكَ [هَذَا][(٩)]؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ[(١٠)]، قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. [د:٤٢٠٨، ن:٤٨٣٢، تحفة:١٢٠٣٧]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ[(١١)] رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُ[(١٢)]؛ لأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبَ.

وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ التَّيْمِيُّ.

صحيح لغيره ٤٦ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) أي: مصبوغان بالخضرة.
(٢) أي: صبغ بالحمرة.
(٣) مصغر سرج.
(٤) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء.
(٥) أي: غيبهن.
(٦) رواه مسلم بمعناه (٢٣٤٤).
(٧) بضم الهاء وفتح الشين.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م).
(٩) زيادة من نسخة (ز) وهامش (م) وشرح القاري.
(١٠) أي: لا تؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنبك.
(١١) أي: أرجح حديث.
(١٢) أوضحه وأبينه.

مَوْهَبٍ[1]، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[تحفة: ١٤١٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى أَبُو عَوَانَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، فَقَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[2].

٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ[3]، امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ[4]، قَالَتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ[5] رَأْسَهُ [وَ][6] قَدِ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ[7] أَوْ قَالَ: رَدْغٌ[8] مِنْ حِنَّاءٍ ـ شَكَّ [فِي][9] هَذَا[10] الشَّيْخُ[11]؛ وَالشَّكُّ هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ ـ. [تحفة: ١٥٧٨٧] ضعيف

٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ شَعَرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْضُوبًا. صحيح

[تحفة: ٦٢٨]

قَالَ حَمَّادٌ: وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ مَخْضُوبًا.

٧ ـ باب ما جاء في كُحْلِ رسول الله ﷺ

٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صحيح

---

(١) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء.

(٢) قال شيخنا: وهو الصواب، وحديث أم سلمة خرجه البخاري (٥٨٩٧) عنها.

(٣) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الدال وقال جمع من الشراح: «بالذال المعجمة» قلت: والمعروف الأول.

(٤) بتخفيف الياء وأنكر بعض العلماء تشديدها.

(٥) أي: يمسح.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(٧) بالعين المهملة وهو لطخ من الزعفران.

(٨) بالغين المعجمة لطخات من الصبغ في رأسه وهو الحناء.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة (م): «ذلك».

(١١) واتفق العلماء على أن الصواب بالعين المهملة (ردعٌ).

مَنصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ[١]، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ[٢].

ضعيف جداً وَزَعَمَ[٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلاثَةً فِي هَذِهِ. [هـ:٣٤٧٧و٣٤٩٩، تحفة:٦١٣٧]

ضعيف جداً **٥٠ ـ حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ ح [وَقَالَ][٤]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالإِثْمِدِ، ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي حَدِيثِهِ[٥]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا[٦] عِنْدَ النَّوْمِ، ثَلاثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ. [هـ:٣٤٧٧و٣٤٩٩، تحفة:٧١٣٧]

صحيح **٥١ ـ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ [هُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ][٧] ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ[٨]، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [هـ:٣٤٩٦، تحفة:٣٠٧٢]

صحيح **٥٢ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[٩]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ. [د:٣٨٧٨، ن:٥١١٣، هـ:٣٤٩٧، تحفة:٥٥٣٤]

---

(١) نوع من أنواع الكحل.
(٢) أي: شعر أهداب العين.
(٣) يعني: قال وذكر.
(٤) زيادة من شرح القاري ذكر أنها في أصل سماعه المتقن.
(٥) يعني في روايته عن ابن عباس.
(٦) في نسخة (ط،م) وشرح القاري: «منها».
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٨) قال الهيتمي: الأمر للندب إجماعاً.
(٩) بضم الخاء وفتح الثاء.

٥٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ[١]. [هـ: ٣٤٩٥، تحفة: ٥٥٣٤] صحيح

٨ ـ باب ما جاء في لِبَاسِ رَسُولِ الله ﷺ

٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو تُمَيْلَةَ[٢]، وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ[٣]، عَنْ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصَ[٤]. صحيح

[د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصَ. [د: ٤٠٢٥، هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩] صحيح

٥٦ ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ أُمِّهِ][٥]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَلْبَسُهُ؛ الْقَمِيصَ. صحيح

[قَالَ][٦]: هَكَذَا، قَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، [عَنْ أُمِّهِ][٧]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي تُمَيْلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبُو تُمَيْلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أُمِّهِ، وَهُوَ أَصَحُّ.

---

(١) قال القاري: «اعلم أن فائدة إيراد هذا الحديث مكرراً بأسانيد مختلفة تقوية أصل الخبر وتأكيد مضمونه».

(٢) بضم التاء وفتح الميم.

(٣) بضم الحاء وفتح الباء المخففة.

(٤) بنصب القميص قال القاري: هذا هو المشهور في الرواية.

تنبيه: وقع في نسخة (م): «يلبسه القميص» ولم يشر لها القاري في شرحه.

(٥) زيادة من نسخة (ط،م) وتحفة الأشراف وشرح القاري وذكر بأنها موجودة في كل النسخ.

(٦) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري ووقع في بعض النسخ كما ذكره القاري: «قال أبو عيسى».

(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

ضعيف ٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدَيْلٍ[١] ـ [يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ[٢] الْعُقَيْلِيَّ][٣] ـ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[٤]، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ كُمُّ [قَمِيصِ][٥] رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الرُّسْغِ[٦]. [د: ٤٠٢٧، تحفة: ١٥٧٦٥]

صحيح ٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ قُشَيْرٍ[٧]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[٨]، عَنْ أَبِيهِ ﵁، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ[٩] مِنْ مُزَيْنَةَ[١٠] لِنُبَايِعَهُ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقٌ[١١]، ـ أَوْ قَالَ: زِرُّ قَمِيصِهِ مُطْلَقٌ ـ قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ[١٢] الْخَاتَمَ[١٣].

[د: ٤٠٨٢، هـ: ٣٥٧٨، تحفة: ١١٠٧٩]

صحيح ٥٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ[١٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١٥]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتَّكِئُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ[١٦]، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ[١٧]، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة: ٥٣٤]

---

(١) بضم الباء وفتح الدال.

(٢) في نسخة (ز، ط) «يعني ابن صُلَيْب» قال القاري: «قال ميرك: هكذا وقع في بعض نسخ الشمائل، وفي بعضها بديل بن ميسرة، وهو الصواب كما حققه المحققون من أسماء الرجال كالمزي والذهبي والعسقلاني».

(٣) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري والباجوري.

(٤) بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين.

(٥) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) وهو مفصل الساعد والكف.

(٧) بضم القاف وفتح الشين.

(٨) بضم القاف وتشديد الراء.

(٩) أي: جماعة.

(١٠) بضم الميم وفتح الزاي قبيلة عربية.

(١١) أي: غير مشدود الأزرار.

(١٢) بكسر السين الأولى وحكى بعضهم جواز فتحها.

(١٣) أي: خاتم النبوة.

(١٤) في نسخة (أ): «الفضيل» وهو تصحيف.

(١٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٦) بكسر القاف وسكون الطاء نوع من البرود فيه حمرة وأعلام نسبة إلى قطر البلد المعروف.

(١٧) وضعه فوق عاتقه.

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[1] عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، أَوَّلَ مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ[2]، فَقُمْتُ لأُخْرِجَ [كِتَابِي][3] فَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَمْلِهِ[4] عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَلْقَاكَ، قَالَ: فَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ[5].

٦٠ ـ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ[6]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا[7] سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً[8] أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ. [د: ٤٠٢٠، تحفة: ٤٣٢٦] صحيح

٦١ـ **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ][9] ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٦٢ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَلْبَسُهُ الْحِبَرَةَ[10]. [خ: ٥٨١٣، م: ٢٠٧٩، تحفة: ١٣٥٣] صحيح

٦٣ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[11]، عَنْ صحيح

---

(١) بفتح الميم وكسر العين.
(٢) لكونه أوثق.
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) في نسخة: «أملله» بلامين كما في شرح الباجوري.
(٥) فيه حرص السلف على سماع الحديث.
(٦) بضم الجيم.
(٧) أي: لبس ثوباً جديداً.
(٨) بكسر العين.
(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٠) وضبط أيضاً بنصب (أحب) ورفع (الحبرة) والحبرة بكسر الحاء وفتح الباء: نوع من البرود مزينة بخطوط حمراء.
(١١) في نسخة (ز،ط،م): «الثوري».

عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ[١]، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ. قَالَ سُفْيَانُ: نُرَاهُ[٢] حِبَرَةً. [خ:٣٧٦، م:٥٠٣، تحفة:١١٨٠٦]

صحيح **٦٤ ـ حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[٣]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمَّتُهُ[٤] لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ.
[خ:٥٩٠١، م:٢٣٣٧، تحفة:١٨٠٢]

صحيح **٦٥ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.
[ن:١٥٧٢، د:٤٢٠٦، تحفة:١٢٠٣٦]

حسن **٦٦ ـ** [٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ جَدَّتَيْهِ دُحَيْبَةَ وَعُلَيْبَةَ[٦]، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ﷺ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ[٧] مُلَيَّتَيْنِ[٨]، كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ[٩]، وَقَدْ نَفَضَتْهُ[١٠]، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ. [د:٣٠٧٠، تحفة:١٨٠٤٧]

صحيح **٦٧ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد (١٣٠/١): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي».

(٢) في نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري: «أراها» وذكر القاري أنه وقع في بعض النسخ: «نراه».

(٣) فتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء.

(٤) أي: شعر رأسه.

(٥) حسنه شيخنا في آخر قوليه كما في صحيح سنن الترمذي وأحال على التخريج الثاني لمختصر الشمائل.

(٦) كذا في جميع نسخ الشمائل كما أفاده الشراح، ووقع في السنن للمصنف وسنن أبي داود: «دحيبة وصفية بنتي عليبة» وهو الصواب.

(٧) أي: ثوب خلق.

(٨) والملية بتشديد الياء تصغير ملاءة أي: الملحفة.

(٩) أي: مصبوغتين به.

(١٠) أي: الأسمال، والمعنى لبسه حتى لم يبق من لون الأصفر إلا الأثر.

خُثَيْم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ(١) ثِيَابِكُمْ.
[د:٤٠٦١، هـ: ٣٥٦٦، تحفة: ٥٥٣٤]

٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْبَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ(٢)، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ. صحيح
[ن:١٨٩٦، تحفة: ٤٦٣٥]

٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَعَلَيْهِ مِرْطٌ(٣) [مِنْ](٤) شَعَرٍ أَسْوَدَ. [م:٢٠٨١، تحفة: ١٧٨٥٧] صحيح

٧٠ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ(٥)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً(٦)، ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ. [خ:٢٩١٨، م:٢٧٤، تحفة: ١١٥١٦] صحيح

٩ ـ باب ما جاء في عَيْشِ رسول الله ﷺ(٧)

٧١ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ(٨) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ(٩) مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطَ(١٠) صحيح

---

(١) في نسخة (ز): «خيار» وكذا في شرح القاري وأشار إلى النسخة الأخرى: «خير».
(٢) في نسخة (ز،م): «أطهر وأطيب» وكذا في شرح القاري.
(٣) كساء واسع طويل.
(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.
(٥) بفتح الشين وسكون العين.
(٦) في الصحيحين: «جبة شامية» ولا تعارض لأن الشام يومئذٍ بيد الروم.
(٧) وسيأتي هذا الباب في أواخر الكتاب بأوسع مما هنا واختلف العلماء هل تكرار الباب من صنيع النساخ ـ حيث النسخ الخطية مختلفة ـ أم هو من صنيع المؤلف لمعنى ظهر له.
تنبيه: في نسخة (ط) أورد كل الأحاديث في الموطن الأول ولم يكرر الباب.
(٨) بكسر السين.
(٩) أي: مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر.
(١٠) أي: استنثر.

فِي أَحَدِهِمَا. فَقَالَ: بَخْ بَخْ[١] يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ[٢] فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وحُجْرَةِ عَائِشَةَ ﵂ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، يَرَى أَنَّ بِي جُنُوناً[٣]، وَمَا بِي جُنُونٌ، ومَا هو إِلَّا الْجُوعُ.

[خ: ٧٣٢٤، تحفة: ١٤٤١٤]

صحيح ٧٢ ـ [٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[٥]، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خُبْزٍ قَطُّ، وَلا مِنْ لَحْمٍ[٦] إِلَّا عَلى ضَفَفٍ.

قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الضَّفَفُ؟ فَقَالَ: [أَنْ][٧] يُتَنَاوَلَ[٨] مَعَ النَّاسِ[٩]. [تحفة: ١٩٢٥٨]

١٠ ـ باب ما جاء في خُفِّ رسول الله ﷺ

صحيح ٧٣ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَلْهَمِ[١٠] بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُجَيْرِ[١١] بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ ﵁، أَنَّ النَّجَاشِيَّ[١٣] ﵁ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ[١٤] ﷺ خُفَّيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ[١٥]، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

[د: ١٥٥، هـ: ٥٤٩، تحفة: ١٩٥٦]

---

(١) بالسكون وكذا بتنوينها مكسورة.
(٢) أي: أسقط على الأرض.
(٣) أي: صرعاً أو مساً من الجن.
(٤) قال شيخنا: «إسناده مرسل صحيح، ومالك بن دينار تابعي صغير يروي عن أنس، وقد رواه قتادة عن أنس نحوه وسيأتي في الكتاب».
(٥) بضم الضاد وفتح الباء.
(٦) في نسخة: «ولا لحم» وفي عدة نسخ: «ولحم» كما في شرح القاري.
(٧) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.
(٨) قال القاري: بضم أوله وفي نسخة بفتحه.
(٩) يعني يأكل مع الضيفان الذين ينزلون به.
(١٠) بفتح الدال وسكون اللام وفتح الهاء.
(١١) بضم الحاء وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة.
(١٢) في نسخة: أبي بريدة، قال ميرك: غلط فاحش عن نسخ الكتاب واسمه عبد الله. ذكره القاري عنه.
(١٣) لقب ملوك الحبشة واسم هذا الملك أصحمة وقد أسلم.
(١٤) قال القاري: وفي نسخة صحيحة: «إلى النبي».
(١٥) أي: سادة غير منقوش عليهما.

٧٤ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا [يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا][(٢)] بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ: أَهْدَى دِحْيَةُ[(٣)] لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا. [ت:١٧٦٩، تحفة:١١٥٠٥] صحيح

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ[(٤)]: عَنْ جَابِرٍ[(٥)]، عَنْ عَامِرٍ[(٦)]: وَجُبَّةً[(٧)] فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا لا يَدْرِي النَّبِيُّ ﷺ، أَذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لا[(٨)]. ضعيف

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَاسْمُهُ: سُلَيْمَانُ.

١١ ـ باب ما جاء في نَعْلِ رسول الله ﷺ

٧٥ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ][(٩)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قتادة قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالانِ[(١٠)]. [خ:٥٨٥٧، تحفة:١٣٩٢] صحيح

٧٦ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[(١١)]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالانِ، مُثَنًّى[(١٢)] شِرَاكُهُمَا[(١٣)]. [هـ:٣٦١٤، تحفة:٥٧٨٤] صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٣) يعني الكلبي وهو صحابي جليل.

(٤) في السنن: وقال أبو عيسى: وقال إسرائيل فهو معلق.

(٥) يعني الجعفي وهو ضعيف.

(٦) يعني الشعبي.

(٧) بالنصب معطوفة على خفين.

(٨) يعني أصل الجلد هل هو من حيوان قد ذكي الذكاة الشرعية أم لا؟

(٩) زيادة من نسخة كما في شرح القاري.

(١٠) بكسر القاف وهو زمام النعل أي: سيرها الذي يكون بين إصبعي الرِّجل.

(١١) بفتح الحاء والذال المشددة.

(١٢) قال القاري: «بضم ميم وفتح مثلثة ونون مشددة على أنه مفعول من التثنية، وفي نسخة صحيحة بفتح ميم فسكون فكسر وتحتية مشددة على أنه اسم مفعول من الثني صفة قبالان».

(١٣) قال القاري: «بالرفع على نيابة الفاعل، وهو بكسر الشين المعجمة أحد سيور النعل التي تكون على وجهها».

صحيح ٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ [وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ](١)، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ(٢)، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ(٣)، لَهُمَا قِبَالانِ.

قَالَ(٤): فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُمَا كَانَتَا نَعْلَي النَّبِيِّ ﷺ. [خ:٣١٠٧، تحفة: ٤٦٠]

صحيح ٧٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ(٥)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لابْنِ عُمَرَ ﷺ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ(٦)، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. [خ:١٦٦، م:١١٨٧، تحفة: ٧٣١٦]

صحيح ٧٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالانِ. [تحفة: ١٣٥٠٧]

صحيح ٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ ﷺ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ(٩). [تحفة: ١٠٧٢٥]

صحيح ٨١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لا يَمْشِي(١٠)

---

(١) زيادة من نسخة (ز) وشرح الباجوري وشرح المناوي ولم تذكر في النسخة المتقنة من تحفة الأشراف ولم يشر لها القاري وقد راجعت نسختين خطيتين من شرحه.
(٢) بفتح الطاء وسكون الهاء.
(٣) أي: لا شعر عليهما.
(٤) أي: ابن طهمان.
(٥) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء نسبة إلى مقبرة بالكوفة نزل بقربها.
(٦) بكسر السين وسكون الباء وهي النعال التي لا شعر عليها.
(٧) بفتح التاء وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي امرأة.
(٨) بضم السين.
(٩) أي: مرقعتين.
(١٠) في نسخة: «لا يمشينّ» كما في شرح القاري.

أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[(١)]، لِيُنْعِلْهُمَا[(٢)] جَمِيعًا، أَوْ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا. [خ:٥٨٥٥، م:٢٠٩٧، تحفة:١٣٨٠٠]

٨٢ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ نَحْوَهُ[(٣)].

٨٣ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ، [يَعْنِي][(٤)] الرَّجُلَ، بِشِمَالِهِ، أَوْ[(٥)] يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ[(٦)]. [م:٢٠٩٩، تحفة:٢٩٣٥] صحيح

٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مُوسَى][(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ، فَلْتَكُنِ الْيُمْنَى[(٨)] أَوَّلَهُمَا تُنْعَلُ[(٩)]، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ. [خ:٥٨٥٦، تحفة:١٣٨١٤] صحيح

٨٥ ـ **حَدَّثَنَا** [أَبُو مُوسَى][(١٠)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ [وَهُوَ][(١١)] ابْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُّلِهِ، وَتَنَعُّلِهِ[(١٢)] وَطُهُورِهِ. [خ:٤٢٦، م:٢٦٨، تحفة:١٧٦٥٧] صحيح

٨٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ أَبُو عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضعيف

---

(١) في نسخة: «واحدٍ» كما في شرح القاري.
(٢) أي: ليلبسهما.
(٣) أي: مثله.
(٤) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(٥) للتنويع، ووهم من زعم أنها هنا للشك من الراوي.
(٦) في نسخة (ز،م) وشرح القاري: «واحد».
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وأشار إليها القاري في شرحه.
(٨) في نسخة: «اليمين» قاله القاري.
(٩) ضبط العلماء هذه اللفظة بالنصب على أنها خبر كان أو حال، وبالرفع على أنها خبر والمبتدأ أولهما.
(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٢) في نسخة (أ،م): «تنعله وترجله».

قِبَالانِ وَأَبِي بَكْرٍ[1] وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، وَأَوَّلُ مَنْ عَقَدَ عَقْدًا وَاحِدًا[2] عُثْمَانُ رضي الله عنه.
[تحفة: ١٤٥٣٧]

١٢ ـ باب [ما جاء في][3] [ذِكْرِ][4] خاتَمِ رسول الله ﷺ

صحيح ٨٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][5]، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ وَهْبٍ[6]، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِقٍ[7]، وَكَانَ فَصُّهُ[8] حَبَشِيًّا[9]. [م:٢٠٩٤، تحفة:١٥٥٤]

صحيح إلا قوله: "ولا يلبسه" فشاذ ٨٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ[10] وَلَا يَلْبَسُهُ.
[ن:٥٢١٨، تحفة:٧٦١٤]

[قَالَ أَبُو عِيسَى: أَبُو بِشْرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيٍّ[11]][12].

صحيح ٨٩ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ [هُوَ الطَّنَافِسِيُّ[13]][14]، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ[15]، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ، فَصُّهُ مِنْهُ[16]. [خ:٥٨٧٠، تحفة:٦٦٢]

---

(١) في نسخة (أ): «ولأبي بكر وعمر».
(٢) يعني اتخذ قبالًا واحداً.
(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري بل قال: «والذكر مذكور في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة».
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بفتح الواو وسكون الهاء.
(٧) أي: فضة.
(٨) الفاء مثلثة.
(٩) أي: حجراً منسوباً إلى الحبش.
(١٠) أي: الرسائل التي يرسلها للملوك.
(١١) في نسخة (ط): «وحشية» وأشار لها القاري.
(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٣) بفتح الطاء وكسر الفاء.
(١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٥) بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الثاء.
(١٦) أي: من بعضه.

٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ[١] قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٢] ﷺ، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ[٣] قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجَمَ لا يَقْبَلُونَ إِلا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ[٤]، فَاصْطَنَعَ[٥] خَاتَمًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ[٦] فِي كَفِّهِ. [خ:٦٥، م:٢٠٩٢، تحفة:١٣٦٨] صحيح

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ[٧]، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٨] ﷺ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللهِ سَطْرٌ. [خ:٣١٠٦، تحفة:٥٠٢] صحيح

٩٢ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[٩] أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١٠] ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، فَقِيلَ [لَهُ][١١]: إِنَّهُمْ لا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلا بِخَاتَمٍ، فَصَاغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا حَلْقَتُهُ فِضَّةٌ، وَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. [خ:٦٥، م:٢٠٩٢، تحفة:١١٦٣] صحيح

٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ[١٢]][١٣]، عَنْ هَمَّامٍ[١٤]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١٥] ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ[١٦] الْخَلاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ[١٧]. [د:١٩، هـ:٣٠٣، تحفة:١٥١٣] منكر

---

(١) في نسخة (أ): «أخبرني».
(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٣) أي: ملوكهم ليدعوهم للإسلام.
(٤) أي: ختم بالخاتم.
(٥) أي: أمر من يصنع له خاتماً.
(٦) أي: بياض الخاتم لأنه من فضة.
(٧) بضم الثاء.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد.
(١٠) زيادة من نسخة (ز،م).
(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م).
(١٢) بكسر الميم وسكون النون.
(١٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.
(١٥) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(١٦) أي: أراد أن يدخل.
(١٧) لاشتماله على لفظ الجلالة.

صحيح ٩٤ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[١] رضي الله عنهما، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، حَتَّى وَقَعَ[٢] فِي بِئْرِ أَرِيسٍ[٣]، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. [خ:٥٨٧٣، م:٢٠٩١، تحفة:٧٩٤٢]

١٣ ـ باب ما جاء في تَخَتُّمِ[٤] رسول الله ﷺ[٥]

صحيح ٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ [الْبَغْدَادِيُّ][٦]، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ حُنَيْنٍ[٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ][٩] رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ. [د:٤٢٢٦، ن:٥٢٠٣، تحفة:١٠١٨٠]

٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، نَحْوَهُ.

صحيح ٩٧ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [ن:٥٢٠٤، تحفة:٥٢٢٢]

صحيح ٩٨ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في نسخة (ط): «ويد عمر».
(٢) أي: سقط الخاتم.
(٣) بئر معروف في المدينة المنورة.
(٤) أي: كيفية لبسه الخاتم.
(٥) في نسخة (أ): «باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» والمثبت من أكثر الأصول والنسخ المعتمدة كما في شرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٧) بفتح النون وكسر الميم.
(٨) بضم الحاء وفتح النون.
(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ[(١)]، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [هـ:٣٦٤٧، تحفة:٥٢٢١]

٩٩ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْخَطَّابِ[(٢)] زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِاللهِ][(٣)] رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [تحفة:٢٦١٦] صحيح

١٠٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَلَا إِخَالُهُ[(٤)] إِلا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [د:٤٢٢٩، تحفة:٥٦٨٦] صحيح

١٠١ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ[(٥)]، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ[(٦)] فِي بِئْرِ أَرِيسٍ. [م:٢٠٩١، تحفة:٧٥٩٩] صحيح

١٠٢ ـ [(٧)] **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَتَخَتَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا. [تحفة:٣٤٠٨] ضعيف

١٠٣ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][(٨)] رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ. [ن: ٥٢٨٣، تحفة:١١٩٦] صحيح

---

(١) بفتح العين وكسر القاف.

(٢) بفتح الخاء وتشديد الطاء.

(٣) زيادة من شرح القاري.

(٤) بكسر الهمزة وهو الأفصح، وفي لغة: بفتح الهمزة. أي: أظنه.

(٥) أي: مثله.

(٦) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وكسر القاف، وهو أحد عمال عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٧) علته الانقطاع لأن محمداً لم ير الحسنين، والحديث صححه شيخنا في مختصر الشمائل ولم أتبين وجه تصحيحه.

(٨) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.

قَالَ أَبُو عِيسَى[1]: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَرَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَخَتَّمَ فِي يَسَارِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ أَيْضًا.

صحيح ١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: اتَّخَذَ[3] رَسُولُ اللهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَلْبَسُهُ فِي يَمِينِهِ[4]، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ ﷺ، وَقَالَ: لا أَلْبَسُهُ أَبَدًا، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ. [خ:٥٨٦٦، م:٢٠٩١، تحفة:٨٤٧١]

١٤ - باب [ما جاء في صِفَةِ][5] سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

صحيح ١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ[6] سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [د:٢٥٨٣، ن:٥٣٧٤، تحفة:١١٤٦]

صحيح لغيره ١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [د:٢٥٨٤، ن:٥٣٧٥، تحفة:١١٤٦]

منكر ١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ[7] الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ

---

(١) قلت: هذا ثابت في نسخة (أ،ز،ط،م) ولم يذكر في النسخ العتيقة التي وقف عليها القاري وغيره بل انتقد القاريُّ الهيتميَّ إذ ألحق هذا الكلام بالشمائل. قلت: وأصل هذا الكلام للمؤلف في جامعه.

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر الراء.

(٣) في نسخة (ز): «لقد اتخذ».

(٤) قبل تحريم لبس الذهب على الرجال.

(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م).

(٦) ما على طرف مقبضه.

(٧) بضم الصاد وسكون الدال.

حُجَيْرٍ[١]، عَنْ هُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ[٢]، عَنْ جَدِّهِ[٣] ﷺ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ، وَفِضَّةٌ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً. [ت:١٦٩٠، تحفة:١١٢٥٤]

١٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَزَعَمَ سَمُرَةُ ﷺ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ[٤] عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ حَنَفِيًّا[٥]. ضعيف

[ت:١٦٨٣، تحفة:٤٦٣٢]

١٠٩ ـ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، [نَحْوَهُ][٦].

١٥ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][٧] دِرْعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ [عَبْدُاللهِ بْنُ سَعِيدٍ][٨] الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[٩]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ، قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ[١٠]، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ[١١] النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ[١٢]. [ت:١٦٩٢، تحفة:٣٦٢٨] صحيح

---

(١) بضم الحاء وفتح الجيم.

(٢) ووقع في نسخة (م): «سعيد» وهو تصحيف قديم نبه عليه القاري وغيره.

(٣) يعني لأمه كما في نسخة (م) وهو مَزيد بن مالك وقيل ابن جابر العَصَري. ووقع في بعض النسخ كما يستفاد من شرح القاري: «عن جده العصري».

(٤) في نسخة: «صِيغَ سَيْفُهُ» كما يستفاد من شرح القاري.

(٥) منسوباً إلى بني حنيفة وهم قبيلة عربية، والمراد أنه صنع سيفه على هيئة سيوفهم.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بضم الباء وفتح الكاف.

(١٠) الصعود عليها لثقل الدرعين.

(١١) بالفاء كما في الأصول المعتمدة قاله القاري.

(١٢) أي: وجبت له الجنة.

صحيح ١١١ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ[١]، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا[٢]. [د:٢٥٩٠، هـ:٢٨٠٦، تحفة:١٥٥٧٦]

١٦ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][٣] مِغْفَرِ[٤] رسول الله ﷺ

صحيح ١١٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ[٦] مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ[٧]. [خ:١٨٤٦، م:١٣٥٧، تحفة:١٥٢٧]

صحيح ١١٣ ـ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٨]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ[٩]: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. [خ:١٨٤٦، م:١٣٥٧، تحفة:١٥٢٧]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا.

١٧ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][١٠] عِمَامَةِ رسول الله ﷺ

صحيح ١١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

---

(١) بضم الخاء وفتح الصاد.
(٢) أي: لبس أحدهما فوق الآخر.
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.
(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٦) بفتح الخاء والطاء.
(٧) لأنه ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه ولحق بمكة.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) في نسخة (ز،م): «فقال له».
(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ[١] الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ[٢]. [م:١٣٥٨، تحفة:٢٦٨٩]

١١٥ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ. [م:١٣٥٩، تحفة:١٠٧١٦] صحيح

١١٦ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ[٣]، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [م:١٣٥٩، تحفة:١٠٧١٦] صحيح

١١٧ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ[٤] الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ[٥]، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ[٦] سَدَلَ[٧] عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. صحيح لغيره

قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ [بْنَ مُحَمَّدٍ][٨] وَسَالِمًا يَفْعَلانِ ذَلِكَ. [ت:١٧٣٦، تحفة:٨٠٣١]

١١٨ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ [وَ][٩]هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ[١٠] دَسْمَاءُ[١١]. [خ:٩٢٧، تحفة:٦١٤٦] صحيح

---

(١) في نسخة (أ): «عام» والمثبت من (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٢) ولم يكن النبي ﷺ يلبس العمامة السوداء قصداً وشعاراً له كما يفعل بعض الجهلة اليوم، وانظر زاد المعاد لابن القيم ـ رحمه الله ـ (٢/٤٠٢).
(٣) أي: على المنبر.
(٤) في (أ): «هارون بن إسحاق بن هارون».
(٥) وفي عدة نسخ صحيحة: «المديني» كما في شرح القاري.
(٦) أي: لف العمامة على رأسه.
(٧) أي: أرخى طرفها.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٠) يعني: عمامة.
(١١) سوداء.

١٨ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][١] إِزَار رسول الله ﷺ

صحيح **١١٩ ـ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٢]، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ ﵂ كِسَاءً[٣] مُلَبَّدًا[٤]، وَإِزَارًا غَلِيظًا[٥]، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ.

[خ: ٣١٠٨، م: ٢٠٨٠، تحفة: ١٧٦٩٣]

صحيح **١٢٠ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي[٦] تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا[٧] ﵁، قَالَ: بَيْنَا[٨] أَنَا أَمْشِي بِالْمَدِينَةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي يَقُولُ: ارْفَعْ إِزَارَكَ[٩]؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى[١٠] وَأَبْقَى[١١]، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ[١٢]، قَالَ: أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟! فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ. [تحفة: ٩٧٤٤]

ضعيف **١٢١ ـ** [١٣] **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[١٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، يَأْتَزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ.

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) وقع في نسخة (م): «عن أبي بردة عن أبيه» وهو خطأ والصواب أنه من رواية أبي بردة عن عائشة كما في النسخ المتقنة والمقابلة على نسخ صحيحة كما يستفاد من شرح القاري وكذا وقع على الصواب عند من خرج الحديث من الأئمة كالبخاري ومسلم، وانظر تحفة الأشراف للمزي.

(٣) ثوب معروف والمراد به هنا الإزار.

(٤) أي: مرقعاً.

(٥) أي: خشناً.

(٦) واسمها رُهْم.

(٧) واسمه عبيد بن خالد.

(٨) وفي نسخة (م): «بينما».

(٩) عن الأرض.

(١٠) أقرب للتقوى.

(١١) أي: أكثر دواماً للثوب، ووقع في نسخة: «وأنقى» من النقاء أي: أنظف من الوسخ كما يستفاد من شروح الشمائل.

(١٢) فيها خطوط بيضاء وسوداء وأراد أنها من ثياب عامة الناس لا خيلاء فيها.

(١٣) إسناده ضعيف، قال شيخنا: لكن المرفوع منه له شواهد كثيرة بعضها في المشكاة (٤٣٣١).

(١٤) سقط أول هذا الحديث من نسخة (أ).

وَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ. [تحفة: ٩٨٠٨] صحيح

١٢٢ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيرٍ[2]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ[3]، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلا حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ[4]. [ن: ٥٣٢٩، هـ: ٣٥٧٢، تحفة: ٣٣٨٣] صحيح

١٩ ـ باب ما جاء في [صِفَةِ][5] مِشْيَةِ[6] رسول الله ﷺ

١٢٣ ـ [7] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى[8] لَهُ[9]، إِنَّا[10] لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[11]. [ت: ٣٦٤٨، تحفة: ١٥٤٧١] حسن

١٢٤ ـ [12] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ[13] كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي[14] صَبَبٍ[15]. [ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤] صحيح لغيره

---

(١) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٢) بضم النون وفتح الذال.

(٣) قال القاري: بالرفع أي: فموضعه أسفل من العضلة.

(٤) أي: لا حق له في الوصول إليهما.

(٥) زيادة من نسخة (ط).

(٦) بكسر الميم: ما يعتاده الإنسان من المشي.

(٧) حسنه شيخنا في آخر قوليه.

(٨) أي: تضم وتجمع.

(٩) أي: تحت قدميه.

(١٠) في نسخة (م): «وإنا» وأشار لها القاري.

(١١) أي: غير مبال بتعبنا فلا يغير عادته في المشي.

(١٢) هذا القدر من الحديث صحيح فله شواهد يصح بها، انظر الصحيحة (٢٠٨٣).

(١٣) أي: مشى بقوة.

(١٤) في نسخة (ط،م): (من) وكذا ذكرها القاري في شرحه.

(١٥) وهو ما انحدر من الأرض.

صحيح ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى، تَكَفَّأَ تَكَفُّؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ. [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

٢٠ ـ باب ما جاء في تَقَنُّعِ[1] رَسُولِ الله ﷺ

ضعيف ١٢٦ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ[2]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ[3]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ. [تحفة: ١٦٧٩]

٢١ ـ باب ما جاء في جِلْسَتِهِ[4] ﷺ

ضعيف ١٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدَّتَيْهِ[5]، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ ﷺ، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ[6]، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ، أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ[7]. [د: ٤٨٤٧، تحفة: ١٨٠٤٧]

صحيح ١٢٨ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا[8] فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [خ: ٦٢٨٧، م: ٢١٠٠، تحفة: ٥٢٩٨]

صحيح ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ[9]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ،

---

(١) تغطية الوجه بطرف العمامة أو برداء.

(٢) بفتح الصاد.

(٣) أبان يصرف ومن أهل العلم من منع صرفه.

(٤) كذا في الأصول المعتمدة والنسخ العتيقة كما قال القاري ووقع في نسخة (أ): «جلسة رسول الله ﷺ».

(٥) بالتثنية ووقع في نسخة: «عن جدته» بالإفراد. قاله القاري.

(٦) قال القاري: «المراد هنا أن يقعد على إليتيه، فيلصق فخذيه ببطنه، ويضع يديه على ساقيه».

(٧) أي: الخوف.

(٨) أي: مضطجعاً على قفاه.

(٩) بفتح الشين وكسر الباء.

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ رُبَيْحِ[١] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ[٢]، احْتَبَى بِيَدَيْهِ[٣]. [د:٤٨٤٦، تحفة:٤١٢٠]

٢٢ ـ باب ما جاء في تُكَأَةِ[٤] رسول الله ﷺ

١٣٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ[٥] [الْبَغْدَادِيُّ][٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [د:٤١٤٣، تحفة:٢١٣٨] صحيح

١٣١ ـ **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ[٧] بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ[٨]؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَّكِئًا، قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ[٩]. صحيح

[خ:٢٦٥٤، م:٨٧، تحفة:١١٦٧٩]

١٣٢ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][١٠]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا أَنَا، فَلا آكُلُ مُتَّكِئًا. [خ:٥٣٩٨، تحفة:١١٨٠١] صحيح

---

(١) تصغير ربح.
(٢) في نسخة كما في شرح القاري: «المجلس».
(٣) وهو أن يجلس على إليتيه ويضم فخذيه إلى بطنه ويشد بيديه على ساقيه، وذكر في هامش نسخة (م): «وفي نسخه: بيده».
(٤) أي: ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها.
(٥) بضم الدال.
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) في نسخة (أ): «ألا أخبركم» كما في شرح القاري.
(٨) قال القاري: «والكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد الشارع عليه بخصوصه، بحد في الدنيا وبعذاب في العقبى» قلت: وزاد بعضهم: أو ورد لعن فاعله.
(٩) أي: إشفاقاً عليه ﷺ.
(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

صحيح ١٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا آكُلُ مُتَّكِئًا(١). [خ:٥٣٩٨، تحفة:١١٨٠١]

صحيح ١٣٤ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. [د:٤١٤٣، تحفة:٢١٣٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكِيعٌ عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ(٢) فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ، إِلا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ ـ باب [ما جاء](٣) في اتِّكَاءِ(٤) رسول الله ﷺ

صحيح ١٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا، فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [تحفة:٦٢٧]

ضعيف ١٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ(٥) الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ(٦)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ(٧) صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ(٨):

---

(١) قال الهيتمي: «ومناسبة هذا الحديث وما قبله للترجمة بيان أن اتكاءه ﷺ كان في غير الأكل».
(٢) في نسخة (م): «روى».
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) المقصود من هذه الترجمة بيان اتكائه ﷺ على أحد من أصحابه، حالة المشي لعارض مرض أو نحوه، أما الباب السابق فكان في اتكاء النبي ﷺ حال الجلوس. قاله القاري.
(٥) بفتح الخاء بعدها فاء مشددة.
(٦) بضم الباء وسكون الراء.
(٧) خرقة أو عمامة.
(٨) في نسخة: «فقال لي» قاله القاري.

يَا فَضْلُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: اشْدُدْ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ رَأْسِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَعَدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ[1].

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ][2]. [تحفة:١١٠٥٨]

٢٤ ـ باب [ما جاء في][3] صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ الله ﷺ

١٣٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ ثَلاثًا. [تحفة:١١١٤٦] ضعيف

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ، [قَالَ][4]: كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ.

١٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ سَلَمَةَ][5]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ. [م:٢٠٣٤، تحفة:٣١١] صحيح

١٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [يَزِيدَ][6] الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ [يَعْنِي][7] الْحَضْرَمِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا أَنَا فَلا آكُلُ مُتَّكِئًا. [خ:٥٣٩٨، تحفة:١١٨٠١] صحيح

١٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، نَحْوَهُ.

١٤١ ـ **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صحيح

---

(١) في نسخة (م): «ودخل في المسجد» وأشار لها القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز،م).
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ. [م:٢٠٣٢، تحفة:١١١٤٦]

صحيح **١٤٢ ـ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ[٢] مِنَ الْجُوعِ[٣]. [م:٢٠٤٤، تحفة:١٥٩١]

٢٥ ـ باب [ما جاء في][٤] صِفَةِ خُبْزِ رسول الله ﷺ

صحيح **١٤٣ ـ حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ[٥] ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [م:٢٩٧٠، تحفة:١٦٠١٤]

صحيح **١٤٤ ـ حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ. [ت:٢٣٥٩، تحفة:٤٨٧٠]

صحيح **١٤٥ ـ حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا[٦] هُوَ وَأَهْلُهُ، لا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ، خُبْزَ الشَّعِيرِ. [هـ:٣٣٤٧، تحفة:٦٢٣٣]

صحيح **١٤٦ ـ حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ

---

(١) بضم الدال وفتح الكاف.

(٢) من الإقعاء أي: وهو جالس على وركيه، وقيل: جالس على إليتيه ناصب ساقيه.

(٣) أي: لأجله.

(٤) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٥) أي: أزواجه.

(٦) أي: جائعاً.

الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ(1) ـ يَعْنِي الْحُوَّارَى(2) ـ؟

فَقَالَ سَهْلٌ ﷺ: مَا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ اللهَ ﷻ تَعَالَى. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نَعْجِنُهُ.
[خ:٥٤١٣، تحفة:٤٧٠٤]

١٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَا أَكَلَ نَبِيُّ اللهِ عَلَى خِوَانٍ(3)، وَلا فِي سُكُرُّجَةٍ(4)، وَلا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ(5)، قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّفَرِ(6). [خ:٥٣٨٦، تحفة:١٤٤٤] صحيح

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُونُسُ [هَذَا](7) الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُونُسُ الإِسْكَافُ.

١٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْبَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءُ أَنْ أَبْكِيَ إِلا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ لِمَ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ. [ت:٢٣٥٦، تحفة:١٧٦٢٧] ضعيف

١٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ. [خ:٥٤١٦، م:٢٩٧٠، تحفة:١٦٠١٤] صحيح

---

(١) الخبز الذي ليس فيه نخالة.
(٢) الدقيق الأبيض.
(٣) بكسر الخاء ويجوز ضمها، وهو المائدة المرتفعة.
(٤) بضم السين والكاف والراء المشددة وقد تفتح الراء وهو إناء صغير يوضع فيه المخلل ونحوه.
(٥) وفي نسخة صحيحة: «مرققاً» قاله القاري.
(٦) ما يمد على الأرض من جلد أو ثياب ويوضع عليه الطعام.
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

صحيح ١٥٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ. [خ:٦٤٥٠، تحفة:١١٧٤]

٢٦ ـ باب [ما جاء في][٢] صِفَةِ إِدَامِ رسول الله ﷺ

صحيح ١٥١ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَعَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ.

قَالَ عَبْدُاللهِ [بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ][٣] فِي حَدِيثِهِ: نِعْمَ الأُدْمُ[٤] أَوِ الإِدَامُ الْخَلُّ.

[م:٢٠٥١، تحفة:١٦٩٤٢]

صحيح ١٥٢ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ﷺ، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ[٥]؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[٦] مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ. [م:٢٩٧٧، تحفة:١١٦٢١]

صحيح ١٥٣ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[٧]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ. [م:٢٠٥٢، تحفة:٢٥٧٩]

صحيح ١٥٤ ـ **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ[٨]،

---

(١) بفتح العين وضم الراء.
(٢) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(٣) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.
(٤) بضم الهمزة وسكون الدال وتضم أيضاً.
(٥) أي: ألستم منعمين في الطعام والشراب.
(٦) التمر الرديء.
(٧) بكسر الدال وتخفيف الثاء.
(٨) بكسر القاف.

عَنْ زَهْدَمٍ[(١)] الْجَرْمِيِّ[(٢)]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ][(٣)] ﷺ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ نَتِناً[(٤)] فَحَلَفْتُ أَنْ لا آكُلَهَا، قَالَ: ادْنُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ. [خ:٣١٣٣، م:١٦٤٩، تحفة:٨٩٩٠]

١٥٥ ـ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى[(٥)]. [د:٣٧٩٧، تحفة:٤٤٨٢] ضعيف

١٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ][(٦)] ﷺ، قَالَ: فَقَدَّمَ[(٧)] طَعَامَهُ، وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ[(٨)] أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلًى، قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَذِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لا أَطْعَمَهُ أَبَدًا. [خ:٣١٣٣، م:١٦٤٩، تحفة:٨٩٩٠] صحيح

١٥٧ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ[(٩)] ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتَ[(١٠)]، وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت:١٨٥٢، تحفة:١١٨٦٠] صحيح

١٥٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، صحيح

---

(١) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال.
(٢) بفتح الجيم وسكون الراء.
(٣) زيادة من نسخة (ز).
(٤) في نسخة: «شيئاً» كما في هامش (ط) وشرح القاري.
(٥) طائر معروف.
(٦) زيادة من نسخة (ز).
(٧) في نسخة: «فَتُقُدِّمَ طعامُهُ».
(٨) يعني: عبد الله، وهم تيم الله بن ثعلبة حي من بني بكر.
(٩) بفتح الهمزة وكسر السين على الصحيح.
(١٠) أي: مع الخبز.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. [ت:١٨٥١ هـ:٣٣١٩، تحفة:١٠٣٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [و][١] كَانَ عَبْدُالرَّزَّاقِ[٢] يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ[٣].

١٥٩ـ حَدَّثَنَا السِّنْجِيُّ[٤] [وَهُوَ][٥] أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ [الْمَرْوَزِيُّ[٦] السِّنْجِيُّ][٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ. [هـ:٣٣١٩، تحفة:١٠٣٩٢]

صحيح **١٦٠ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٨] ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ[٩]، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِيَ لَهُ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ[١٠]، فَأَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ. [تحفة:١٢٧٥]

صحيح **١٦١ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ[١١]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءَ يُقَطَّعُ[١٢]، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا.

[هـ:٣٣٠٤، تحفة:٢٢١١]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ.

---

(١) زيادة من شرح القاري.
(٢) في نسخة (ز،م): «وعبدالرزاق كان».
(٣) قال شيخنا: «والراجح عندي المرسل؛ ولكنه يتقوى بما قبله».
(٤) بكسر السين وسكون النون.
(٥) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.
(٦) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو.
(٧) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) أي: اليقطين.
(١٠) أي: أطلب الدباء.
(١١) بكسر الغين.
(١٢) بكسر الطاء المشددة وفي نسخة بفتحها قاله القاري.

وَأَبُو خَالِدٍ اسْمُهُ: سَعْدٌ[1].

١٦٢ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ][2]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ[3]، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوَالَيِ الصَّحْفَةِ[4] فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ. [خ:٢٠٩٢، م:٢٠٤١، تحفة:١٩٨] صحيح

١٦٣ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ[5] وَالْعَسَلَ. [خ:٥٤٣١، م:١٤٧٤، تحفة:١٦٧٩٦] صحيح

١٦٤ ـ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ، وَمَا تَوَضَّأَ. [ت:١٨٢٩، تحفة:١٨٢٠٠] صحيح

١٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ ﵁، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءً[6] فِي الْمَسْجِدِ. [هـ:٣٣١١، تحفة:٥٢٣٢] صحيح

١٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[7]، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِاللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﵁، قَالَ: ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأُتِيَ بِجَنْبٍ مَشْوِيٍّ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ[8] صحيح

---

(١) هذه العبارة في بعض النسخ دون بعض كما أفاده القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٣) لحم مملح مجفف في الشمس.
(٤) في نسخة (ز،م) وهامش (ط) وشرح القاري: «الْقَصْعَةِ».
(٥) كل شيء فيه حلاوة.
(٦) أي: مشوياً.
(٧) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين.
(٨) أي: السكين.

فَجَعَلَ يَحُزُّ، فَحَزَّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ[1]! قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ[2] قَدْ وَفَى[3]، فَقَالَ لَهُ: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ[4] أَوْ قُصَّهُ[5] عَلَى سِوَاكٍ. [د:١٨٨، تحفة:١١٥٣٠]

صحيح **١٦٧ ـ حَدَّثَنَا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ[6] التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[7]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ[8] مِنْهَا. [خ:٣٣٤٠، م:١٩٤، تحفة:١٤٩٢٧]

صحيح **١٦٨ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرٍ ـ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، قَالَ: وَسُمَّ فِي الذِّرَاعِ، وَكَانَ[9] يَرَى[10] أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ. [د:٣٧٨١، تحفة:٩٢٣٣]

صحيح **١٦٩ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[11] رضي الله عنه، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا[12]، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟! فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي الذِّرَاعَ مَا دَعَوْتُ[13]. [تحفة:١٢٠٦٩]

---

(١) كلمة ظاهرها الدعاء بالفقر ولكن العرب لا تقصده وإنما تأتي بها استعظاماً لأمر أو استعجاباً أو إنكاراً ونحو ذلك.

(٢) أي: المغيرة.

(٣) أي: طال وأشرف على فمه.

(٤) بأن يوضع السواك على الشارب ويأخذ ما زاد عن السواك.

(٥) بضم الصاد وفتحها.

(٦) بفتح الحاء وتشديد الياء.

(٧) بضم الزاي وسكون الراء.

(٨) بالسين المهملة، وبالشين المعجمة أيضاً ولا فرق بينهما.

(٩) أي: ابن مسعود.

(١٠) بفتح الياء وضمها.

(١١) بالتصغير بلا تاء.

(١٢) أي: شاة أو لحماً في قدر.

(١٣) أي: ما طلبت منك.

١٧٠ ـ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ فُلَيْحِ[١] بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا كَانَتِ[٢] الذِّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمِ[٣] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلا غِبًّا[٤]، وَكَانَ يَعْجَلُ[٥] إِلَيْهَا[٦]، لأَنَّهَا أَعْجَلُهَا نُضْجًا. [ت:١٨٣٨، تحفة:١٦١٩٤] ضعيف

١٧١ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ فَهْمٍ[٧]، قَالَ[٨]: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ﵄، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ. [هـ:٣٣٠٨، تحفة:٥٢٢٧] ضعيف

١٧٢ ـ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ[٩]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ[١٠]. [م:٢٠٥١، تحفة:١٦٩٤٢] صحيح

١٧٣ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ][١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ[١٢]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لا، إِلا خُبْزٌ يَابِسٌ، وَخَلٌّ. فَقَالَ: هَاتِي، مَا أَقْفَرَ[١٣] بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فِيهِ خَلٌّ[١٤]. [ت:١٨٤١، تحفة:١٨٠٠٢] حسن

---

(١) بضم الفاء وفتح اللام.

(٢) في نسخة (م): «كان» وأشار لها القاري.

(٣) في نسخة: «بأحب اللحم». قاله القاري.

(٤) أي: وقتاً دون وقت.

(٥) أي: يسرع.

(٦) أي: الذراع.

(٧) اسم قبيلة.

(٨) في نسخة: «يقول» كما في شرح القاري.

(٩) بتشديد الميم المفتوحة.

(١٠) قال القاري: «كان المناسب ذكر هذا وما بعده متصلًا بما تقدم من أول الباب».

(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٢) بضم الثاء المخففة.

(١٣) أي: ما خلا.

(١٤) في نسخة (أ): «ما أقفر بيت فيه خل من أدم» وأثبت ما في سائر النسخ وشرح القاري والباجوري.

صحيح ١٧٤ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ(١)، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى [الأَشْعَرِيِّ](٢) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ(٣) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ:٣٤١١، م:٢٤٣١، تحفة:٩٧٠]

صحيح ١٧٥ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ(٤)، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ:٣٧٧٠، م:٢٤٤٦، تحفة:٩٧٠]

صحيح ١٧٦ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ(٦)، ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [هـ:٤٩٣ نحوه، تحفة:١٢٧٢٤]

صحيح ١٧٧ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ، [وَهُوَ](٧) بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ](٨) رضي الله عنه، قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ رضي الله عنها بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ(٩). [د:٣٧٤٤، تحفة:١٤٨٢]

ضعيف ١٧٨ ـ **حَدَّثَنَا** الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ(١٠) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَائِدٌ، مَوْلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى(١١)، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

---

(١) بضم الميم وتشديد الراء.
(٢) زيادة من نسخة (ز).
(٣) الخبز المأدوم بالمرق.
(٤) بضم الطاء.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) لبن مجفف يابس.
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.
(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٩) الطعام المتخذ من التمر والسمن واللبن المجفف.
(١٠) بضم الفاء وفتح الضاد.
(١١) بفتح السين.

عَلِيٌّ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ جَعْفَرٍ ﵃ أَتَوْهَا فَقَالُوا لَهَا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيُحسِنُ أَكْلَهُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ لا تَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ، قَالَ: بَلَى اصْنَعِيهِ لَنَا، قَالَ: فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ[1] شَيْئاً مِنْ شَعِيرٍ[2] فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي قِدْرٍ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ زَيْتٍ، وَدَقَّتِ الْفُلْفُلَ، وَالتَّوَابِلَ، فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ: هَذَا مِمَّا[3] كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُحْسِنُ أَكْلَهُ. [تحفة:١٥٨٩٤]

١٧٩ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ [الأَنْصَارِيِّ][4] ﵄، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّا نُحِبُّ اللَّحْمَ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [تحفة:٣١١٨] صحيح

١٨٠ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، [أَنَّهُ][5] سمعَ جَابِرًا ح قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فذَبَحَتْ لَهُ شَاةً، فَأَكَلَ مِنهَا، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ[6] مِنْ رُطَبٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ[7]، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ، وَصَلَّى، ﷺ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَأَتَتْهُ بِعُلالَةٍ[8] مِنْ عُلالَةِ الشَّاةِ[9]، فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [ت:٨٠، تحفة:٢٣٦٨] صحيح

١٨١ ـ **حَدَّثَنَا** الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ عَلِيٌّ ﵁، وَلَنَا دَوَالٍ[10] مُعَلَّقَةٌ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ، حسن

---

(١) في نسخة (أ): «فأعدت» والمثبت من النسخ الأخرى وشرح القاري والباجوري.
(٢) في نسخة (م): «الشعير» وأشار لها القاري والباجوري.
(٣) في نسخة (أ): «ما».
(٤) زيادة من نسخة (ز، م).
(٥) زيادة من نسخة (ز) ومن هامش (م).
(٦) الطبق الذي يؤكل عليه.
(٧) أي: من الرطب.
(٨) أي: بقية.
(٩) من بقية لحمها.
(١٠) جمع دالية وهي العذق من البسر، يعلق فإذا رَطُبَ يؤكل.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [لِعَلِيٍّ][١]: مَهْ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ نَاقِهٌ[٢]! قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا عَلِيُّ[٣] مِنْ هَذَا[٤] فَأَصِبْ؛ فَإِنَّهُ[٥] أَوْفَقُ لَكَ. [د:٣٨٥٦، هـ:٣٤٤٢، تحفة:١٨٣٦٢]

حسن **١٨٢ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فَيَقُولُ[٦]: أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ[٧]؟ قَالَتْ: فَأَقُولُ: لا، [قَالَتْ][٨]: فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ[٩]. قَالَتْ: فَأَتَانِي[١٠] يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ[١١]، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَتْ: ثُمَّ أَكَلَ. [م:١١٥٤، تحفة:١٧٨٧٢]

ضعيف **١٨٣ ـ حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١٢] أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الأَعْوَرِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلامٍ[١٣]، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ[١٤]: هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ، وَأَكَلَ. [د:٣٢٥٩، تحفة:١١٨٥٤]

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وأشار لها القاري.
(٢) أي: قريب عهد بمرض.
(٣) في نسخة: «لعلي» قاله القاري.
(٤) أي: الطعام.
(٥) في نسخة (م): «فإن هذا» وقال القاري بأنه في عدة نسخ صحيحة.
(٦) في نسخة: «لي» قاله القاري.
(٧) الطعام الذي يؤكل أول النهار.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) في نسخة: «إذن إني صائم» قاله القاري.
(١٠) في عدة نسخ: «فأتانا» كما يستفاد من شرح القاري.
(١١) التمر مع السمن مع الأقط.
(١٢) في نسخة (أ): «أخبرني».
(١٣) في نسخة: «عن عبدالله بن سلام» قال شيخنا عنها: «خطأ من بعض النساخ مخالف لما في تحفة الأشراف ولابن كثير ولكل من خرج الحديث فإنهم رووه عن يوسف لم يتعدوه».
فائدة: قلت: فذكر «أبيه» في الشمائل خطأ مع كونه ورد في بعض المصادر كمسند أبي يعلى وغيره زاد ذلك عمرو الناقد ومحمد بن يحيى الحراني لكنها زيادة معلولة غير محفوظة.
(١٤) في نسخة (م): «ثم قال».

١٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ، قَالَ عَبْدُاللهِ[1]: يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ. [تحفة: ٦٩٩] صحيح

٢٧ ـ باب [ما جاء في][2] صفة وُضوء رسول الله ﷺ عِندَ الطَّعَامِ[3]

١٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ[4]؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلاةِ. [د: ٣٧٦٠، ن: ١٣٢، تحفة: ٥٧٩٣] صحيح

١٨٦ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَتَوَضَّأُ[5]؟ فَقَالَ: أَأُصَلِّي فَأَتَوَضَّأَ؟![6] [م: ٣٧٤، تحفة: ٥٦٥٩] صحيح

١٨٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَرِيمِ الْجُرْجَانِيُّ[7]، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ[8] بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ. [د: ٣٧٦١، تحفة: ٤٤٨٩] ضعيف

---

(١) يعني: شيخ المصنف.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) المراد الوضوء اللغوي وهو غسل اليدين والفم.
(٤) أي: ما يتوضأ به.
(٥) وفي نسخة (ط): «توضأ»، وأشار لها القاري.
(٦) بالنصب والرفع، قاله القاري.
(٧) بضم الجيم الأولى وسكون الراء.
(٨) أي: غسل اليدين.

٢٨ ـ باب [ما جاء في][١] قَوْلِ رسول الله ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ

ضعيف ١٨٨ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدِ [بْنِ جَنْدَلٍ][٣] الْيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمًا، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَرَ طَعَامًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوَّلَ مَا أَكَلْنَا، وَلا أَقَلَّ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ الله تَعَالَى فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ[٤]. [تحفة: ٣٤٥٧]

صحيح ١٨٩ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ[٥]، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ [عُبَيْدٍ][٦] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ الله تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ. [د:٣٧٦٧، تحفة:١٧٩٨٨]

صحيح ١٩٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ طَعَامٌ، فَقَالَ: ادْنُ يَا بُنَيَّ! فَسَمِّ الله تَعَالَى، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. [هـ:٣٢٦٥، تحفة:١٠٦٨٥]

ضعيف ١٩١ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحٍ[٧]، عَنْ أَبِيهِ رِيَاحِ بْنِ عَبِيدَةَ[٨]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ. [د:٣٨٥٠، تحفة:٤٤٤٢]

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من شرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.

(٤) لذلك ذهبت البركة.

(٥) بفتح الدال وسكون السين ثم اختلف العلماء في ضبط التاء فالمحدثون على فتح التاء وذهب السمعاني في الأنساب إلى ضمها.

(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٧) بكسر الراء بعدها ياء.

(٨) بفتح العين وكسر الباء.

١٩٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا(١) خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودَّعٍ(٢)، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا(٣). [خ: ٥٤٥٨، تحفة: ٤٨٥٦] صحيح

١٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ(٤)، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سِتَّةٍ(٥) مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ. صحيح
[د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

١٩٤ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ [فَيَحْمَدُهُ(٦) عَلَيْهَا]، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ(٧) عَلَيْهَا. [م: ٢٧٣٤، تحفة: ٨٥٧] صحيح

٢٩ ـ باب [ما جاء في](٨) قَدَحِ(٩) رسول الله ﷺ

١٩٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدَحَ خَشَبٍ، غَلِيظًا(١٠)، مُضَبَّبًا(١١) بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدَحُ النَّبِيِّ ﷺ. [تحفة: ١١٢٥] صحيح

---

(١) في نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري: «حدثنا».
(٢) غير متروك الطلب والرغبة.
(٣) بالنصب والرفع.
(٤) بفتح التاء حكاه النووي وبضمها حكاه السمعاني.
(٥) أي: مع ستة.
(٦) زيادة من نسخة (ز،م) وأشار لها القاري.
(٧) بالرفع في الأصول المعتمدة، قاله القاري ثم ذكر عن الحنفي تقديم النصب على الرفع.
(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٩) الإناء الذي يشرب به.
(١٠) في نسخة (أ): «غليظٍ مضببٍ» قال القاري: «وهما بالنصب في جميع الأصول المعتمدة للشمائل على أنه صفة القدح...» ثم ذكر نسخة الجر وقال: «وكلاهما جائز».
(١١) أي: مشدود بضبات من حديد، والضبة: حديدة عريضة يجمع فيها الخشب ويمنعها من التفرق.

صحيح ١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءَ، وَالنَّبِيذَ[1]، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ.

[م:٢٠٠٨، تحفة:٣٣١]

٣٠ - باب [ما جاء في][2] صفة فَاكِهَة رسول الله ﷺ

صحيح ١٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ[4] بِالرُّطَبِ.

[خ:٥٤٤٠، م:٢٠٤٣، تحفة:٥٢١٩]

صحيح ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ. [د:٣٨٣٦، تحفة:١٦٩٠٨]

صحيح ١٩٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ - قَالَ وَهْبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْخِرْبِزِ[5] وَالرُّطَبِ.

[تحفة:٦٠٨]

صحيح ٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ[6]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.

[تحفة:١٧٣٥٧]

صحيح ٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][7]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) ماء يجعل فيه تمرات ليحلو.
(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٣) بفتح الفاء والزاي.
(٤) يشبه الخيار لكنه أكبر منه.
(٥) أي: البطيخ.
(٦) بضم الراء.
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[٢] وَفِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ. [م: ١٣٧٣، تحفة: ١٢٧٤٠]

٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ[٣] بِنْتِ مُعَوِّذٍ[٤] [بْنِ عَفْرَاءَ][٥]، قَالَتْ: بَعَثَنِي مُعَاذُ[٦] بْنُ عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ[٧] مِنْ رُطَبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٍ[٨] مِنْ قِثَّاءٍ زُغْبٍ[٩] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْقِثَّاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ[١٠] وَعِنْدَهُ حِلْيَةٌ[١١] [قَدْ][١٢] قَدِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهِ. [تحفة: ١٥٨٤٨] ضعيف

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ﷺ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حُلِيًّا، أَوْ قَالَتْ: ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢] ضعيف

---

(١) سقطت من نسخة (أ) والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وتحفة الأشراف.

(٢) مكيال يسع أربعة أمداد.

(٣) بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء.

(٤) بكسر الواو وفتحها.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (أ): «معوذ» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري والمناوي والباجوري وتحفة الأشراف.

(٧) الطبق الذي يأكل فيه.

(٨) قال القاري: «بفتح الهمزة وسكون الجيم وراء منون مكسور» وهو الصغير من كل شيء.

(٩) صغار الريش والمراد أنه شبه صغار القثاء بصغار الريش.

(١٠) في نسخة (أ): «بها» أي الأشياء المذكورة، والمثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري.

(١١) وضبطت في نسخ صحيحة كما في شرح القاري: «حُلِيَّةٌ» وهي ما يتزين به.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

٣١ ـ باب [ما جاء في][(١)] صِفَةِ شَرَابِ رسول الله ﷺ

صحيح ٢٠٤ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ[(٢)] الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُلْوَ الْبَارِدَ[(٣)]. [ت:١٨٩٥، تحفة:١٦٦٤٨]

حسن ٢٠٥ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ[(٤)] رضي الله عنها، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ رضي الله عنه عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: الشَّرْبَةُ لَكَ[(٥)]، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ[(٦)] أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ [عز وجل][(٧)] لَبَنًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ.

قَالَ[(٨)]: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، غَيْرَ[(٩)] اللَّبَنِ. [د:٣٧٣٠، تحفة:٦٢٩٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى[(١٠)]: هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ[(١١)] رضي الله عنها.

وَرَوَاهُ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري وذكر بأنها من نسخة صحيحة.
(٢) بالرفع قاله القاري.
(٣) أي: الماء العذب.
(٤) أي: زوج النبي ﷺ.
(٥) لأنه على يمينه.
(٦) أي: ما بقي من شربك.
(٧) زيادة من نسخة (ز).
(٨) أي: ابن عباس.
(٩) بالنصب والرفع.
(١٠) قلت: هكذا وقع هذا التعليق في هذا الموطن في جميع النسخ الخطية التي وقفت عليها، وكذا وقع في شرح القاري وغيره، والجزء الأول من الكلام متعلق بالحديث السابق (٢٠٤).
(١١) أي: متصلاً.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلاً][(١)]، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهَكَذَا رَوَى يُونُسُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رضي الله عنها زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ خَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ[(٢)].

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ[(٣)]، فَرَوَى بَعْضُهُمْ[(٤)] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: [عَنْ عَلِيٍّ][(٥)] عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ.

٣٢ ـ باب ما جاء في شُرْبِ[(٦)] رَسُولِ الله ﷺ

٢٠٦ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، [وَمُغِيرَةُ][(٨)]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ، وَهُوَ قَائِمٌ[(٩)]. [خ:١٦٣٧، م:٢٠٢٧، تحفة:٥٧٦٧]

٢٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(١٠)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ[(١١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا[(١٢)]، وَقَاعِدًا. [ت:١٨٨٣، تحفة:٨٦٨٩]

---

(١) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.

(٢) لبيان سبب دخولهما عليها.

(٣) بضم الجيم وسكون الدال.

(٤) أي: المحدثين.

(٥) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (ز،م): «في صفة شرب» وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

(٧) بضم الهاء وفتح الشين.

(٨) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري وتحفة الأشراف.

(٩) نهى النبي ﷺ عن الشرب قائماً واختلف العلماء في توجيه هذا الحديث وأقرب ما قيل: أنه فعله من أجل الزحام لأن شربه ذاك كان في حجة الوداع.

(١٠) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.

(١١) بكسر اللام المشددة.

(١٢) لضرورة أو خصوصية.

صحيح ٢٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [خ:١٦٣٧، م:٢٠٢٧، **تحفة**:٥٧٦٧]

صحيح ٢٠٩ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ[(١)] الْكُوفِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ[(٢)]، عَنِ النَّزَّالِ[(٣)] بْنِ سَبْرَةَ[(٤)]، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ[(٥)] رضي الله عنه بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرَّحَبَةِ[(٦)]، فَأَخَذَ مِنْهُ[(٧)] كَفًّا، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ[(٨)] وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ. [خ:٥٦١٥، **تحفة**:١٠٢٩٣]

صحيح ٢١٠ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][(٩)]، وَيُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ[(١٠)]، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(١١)] رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَنَفَّسُ[(١٢)] فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: هُوَ أَمْرَأُ[(١٣)]، وَأَرْوَى. [م:٢٠٢٨، **تحفة**:١٧٢٣]

ضعيف ٢١١ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[(١٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ[(١٥)] بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ. [هـ:٣٤١٧، **تحفة**:٦٣٤٧]

---

(١) بفتح الطاء.
(٢) بفتح الميم وسكون الياء.
(٣) بفتح النون والزاي المشددة.
(٤) بفتح السين وسكون الباء.
(٥) يعني: ابن أبي طالب.
(٦) بفتح الراء والحاء وهو المكان المتسع، وقيل بسكون الحاء وهو مسجد الكوفة والأول أظهر.
(٧) أي: الماء.
(٨) في نسخة (م): «منه» وأشار القاري بأنها في نسخة.
(٩) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.
(١٠) في نسخة (أ): «عن أبي عاصم» وذكر القاري بأنه نسخة ضعيفة.
(١١) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.
(١٢) يعني: يشرب ثلاث مرات لا أنه ينفخ في الإناء، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.
(١٣) أي: أسوغ.
(١٤) بفتح الخاء وسكون الشين وهو مصروف ومن أهل العلم من منع صرفه.
(١٥) بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال.

٢١٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ ﷺ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي[1] قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ[2]. [هـ: ٣٤٢٣، تحفة: ١٨٠٤٩] صحيح

٢١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[3] بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ[4] بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا، وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلاثًا. [خ: ٥٦٣١، م: ٢٠٢٨، تحفة: ٤٩٨] صحيح

٢١٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[5]، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ ابْنَةِ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][6]، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][7] ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ [عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ][8]، وَقِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَأْسِ[9] الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا. [تحفة: ٢٤٢] صحيح

٢١٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِي، قَالَ: حَدَّثَتْنَا عُبِيدَةُ[10] بِنْتُ نَائِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا. [تحفة: ٣٩٥٨] صحيح

[قَالَ أَبُو عِيسَى][11]: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ[12].

---

(١) أي: فم.

(٢) أي: لأجل التبرك.

(٣) بفتح العين وسكون الزاي.

(٤) بضم الثاء.

(٥) بضم الجيم وفتح الراء.

(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.

(٨) زيادة من شرح القاري وذكر أنها من نسخة.

(٩) في نسخة (أ): «إلى فم» والمثبت من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٠) بالتصغير.

(١١) زيادة من نسخة (ط) وأشار لها القاري.

(١٢) بكسر الباء.

٣٣ ـ باب [ما جاء في][١] تعَطُّرِ رسول الله ﷺ

صحيح **٢١٦ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ[٢]، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ[٣] لِرَسُولِ اللهِ ﷺ سُكَّةٌ[٤] يَتَطَيَّبُ مِنْهَا. [د:٤١٦٢، تحفة:١٦١١]

صحيح **٢١٧ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ لا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ. [خ:٢٥٨٢، تحفة:٤٩٩]

حسن **٢١٨ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ[٧]، وَالدُّهْنُ[٨]، وَاللَّبَنُ. [ت:٢٧٩٠، تحفة:٧٤٥٣]

صحيح **٢١٩ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[٩]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ ـ هُو الطُّفَاوِيُّ[١٠] ـ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ. [د:٢١٧٤، تحفة:١٥٤٨٦]

٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ. [د:٢١٧٤، تحفة:١٥٤٨٦]

ضعيف **٢٢١ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٢) أي: وحدثنا غير واحد أيضاً.
(٣) وفي نسخة (ط): «كان» وأشار لها القاري.
(٤) بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة وهي نوع من الطين يتخذ من مسك، وقيل: وعاء يوضع فيه الطيب.
(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٦) بضم الجيم وسكون النون وبضم الدال وفتحها.
(٧) ما يجعل تحت الرأس عند النوم وكانوا يجلسون عليها أيضاً.
(٨) أي: الطيب، وفي نسخة (ط،م): «الطيب» وذكر القاري أنها في نسخة.
(٩) بفتح الحاء والفاء.
(١٠) هذه العبارة غير موجودة في عدة نسخ وقد أشار القاري أنها في نسخة.

زُرَيْعٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافُ، عَنْ حَنَانٍ[٢]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلا يَرُدَّهُ[٤]، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ. [ت:٢٧٩١، تحفة:١٨٩٧٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [وَ][٥]لا نَعْرِفُ لِحَنَانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ[٦].

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ[٧] بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ﷺ قَالَ: عُرِضْتُ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَلْقَى جَرِيرٌ رِدَاءَهُ، وَمَشَى فِي إِزَارٍ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ لِلْقَومِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ، إلا مَا بَلَغَنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ. [تحفة:١٠٤٢٨] ضعيف جداً

٣٤ ـ باب كيف كان كَلامُ رسول الله ﷺ

٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سرْدَكُمْ[٨] هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ بَيِّنٍ[٩] فَصْلٍ[١٠]، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [د:٤٨٣٩، تحفة:١٦٤٠٦] صحيح

٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ[١١] بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ صحيح

---

(١) بضم الزاي وفتح الراء.

(٢) بفتح الحاء بعدها نون مفتوحة مخففة.

(٣) بفتح النون وسكون الهاء.

(٤) بفتح الدال على المشهور وروي: ضمها.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.

(٦) ورد في نسخة (أ، ز، ط، م): «وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «كِتَابِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ»: حَنَانٌ الأَسَدِيُّ وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ شُرَيْكٍ وَهُوَ صَاحِبُ الرَّقِيقِ عَمُّ وَالِدِ مُسَدَّدٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَرَوَى عَنْهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ» وذكر القاري أنها في نسخة وشرحها على أنها من كلام المصنف وكذا فعل من قبله المناوي ومن بعدهما الباجوري، وقطعاً هذه العبارة مقحمة من بعض النساخ ليست من كلام الترمذي.

(٧) بسكون الميم.

(٨) في نسخة: «كسردكم» قاله القاري.

(٩) أي: ظاهر.

(١٠) واضح للمخاطب.

(١١) بفتح السين وسكون اللام.

عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١] ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعِيدُ الْكَلِمَةَ ثَلاثًا لِتُعْقَلَ[٢] عَنْهُ. [خ: ٩٤، تحفة: ٥٠٠]

ضعيف جداً

٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[٣] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حدَّثنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَّافًا، فَقُلْتُ: صِفْ لِي مَنْطِقَ[٤] رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، طَوِيلَ السَّكْتِ، لا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، يَفْتَتِحُ الْكَلامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ[٥]، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، كَلامُهُ فَصْلٌ، لا فُضُولَ، وَلا تَقْصِيرَ، لَيْسَ بِالْجَافِي، وَلا الْمَهِينِ[٦]، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ[٧] لا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقًا[٨] وَلا يَمْدَحُهُ، وَلا تُغْضِبُهُ[٩] الدُّنْيَا، وَلا مَا كَانَ لَهَا، فَإِذَا تُعُدِّيَ[١٠] الْحَقُّ، لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ، حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، وَلا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا، وَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَطْنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، [وَإِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ][١١]، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، [يَفْتَرُّ[١٢] عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ[١٣]][١٤]. [تحفة: ١١٧٣٦]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: لتفهم.
(٣) وفي نسخة (م): «عمير» وأشار لها القاري وانظر حديث رقم (٨).
(٤) أي: كيفية نطقه.
(٥) في نسخة (ط): «باسم الله تعالى» والمثبت من نسخة (أ، ز، م) وذكر القاري بأنه في نسخة مصححة قلت: وهو المذكور عند كل من خرجه من الأئمة كالطبراني والبيهقي والبغوي والآجري في الشريعة وابن شاذان في مشيخته الصغرى.
(٦) بفتح الميم أي: الحقير، وضبط في بعض النسخ بضم الميم أيضاً.
(٧) أي: صغرت.
(٨) بتخفيف الواو أي: مأكولاً أو مشروباً.
(٩) أي: لا توقعه في الغضب.
(١٠) أي: تجاوز أحد الحق.
(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٢) أي: يضحك ضحكاً حسناً بحيث يكشف ضحكه أسنانه التي شبهها بحب البرد.
(١٣) أي: السحاب وحبه البرد.
(١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

٣٥ ـ باب [ما جاء في](١) ضَحِكِ رسول الله ﷺ

٢٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ فِي سَاقَيْ(٢) رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمُوشَةٌ(٣)، وَكَانَ لا يَضْحَكُ إلا تَبَسُّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلَ. [ت:٣٦٤٥، تحفة:٢١٤٤] ضعيف

٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ(٥) ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت:٣٦٤١، تحفة:٥٢٣٤] صحيح

٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحَانِيُّ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ ﷺ، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلا تَبَسُّمًا. [ت:٣٦٤٢، تحفة:٥٢٣٥] صحيح

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ.

٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ(٧) بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَوَّلَ(٨) رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخَرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَيُخَبَّأُ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ط): «ساق» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.

(٣) أي: دقة.

(٤) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٥) بفتح الجيم وسكون الزاي.

(٦) بفتح السين وقيل: بكسرها أيضاً وسكون الياء وفتح اللام، وكذا وردت هذه النسبة هنا وفي كتب الأنساب والتراجم: «السيلحيني» وضبطها ابن حجر: «بمهملة ممالة وقد تصير ألفاً ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون».

(٧) بفتح الميم وسكون العين وضم الراء.

(٨) كذا في الأصول، وفي بعض النسخ المصححة مكتوب عليها: «صوابه آخر» قلت: وهو الصواب كما في رواية مسلم أفاده القاري في شرحه.

كَذَا وَكَذَا[١]، كَذَا[٢] وَكَذَا[٣]، وَهُوَ مُقِرٌّ، لا يُنْكِرُ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِهَا، فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ [عَمِلَهَا][٤] حَسَنَةً، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هَاهُنَا.

قَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

[م: ١٩٠، تحفة: ١١٩٨٣]

صحيح **٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ ﷺ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلا رَآنِي إِلا ضَحِكَ[٥]. [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح **٢٣١ ـ حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ، قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلا رَآنِي إِلا تَبَسَّمَ[٦]. [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح **٢٣٢ ـ حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ[٧] خُرُوجًا [مِنَ النَّارِ][٨]، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ[٩]، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[١٠]. [خ: ٦٥٧١، م: ١٨٦، تحفة: ٩٤٠٥]

---

(١) أي: من اليوم والساعة.
(٢) أي: الذنب.
(٣) أي: من الذنب الآخر.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) وفي نسخة: «إلا تبسم» قاله القاري.
(٦) وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «مُنْذُ أَسْلَمْتُ» مُقَدَّمٌ عَلَى قَوْلِهِ: «وَلَا رَآنِي» قاله القاري.
(٧) يعني من عصاة الموحدين.
(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في النسخ المصححة.
(٩) أي: الجنة.
(١٠) الأضراس.

٢٣٣ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ، أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[١] وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ ثَلاثًا، وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ[٢]: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرِي[٣]. [د:٢٦٠٢، تحفة:١٠٢٤٨] صحيح

٢٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ ﷺ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسٌ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيًا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالتُّرْسِ يُغَطِّي جَبْهَتَهُ[٤] بِالتُّرْسِ[٥]، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ فَلَمْ يُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ ـ يَعْنِي: جَبْهَتَهُ ـ وَانْقَلَبَ، وَشَالَ بِرِجْلِهِ[٦]، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجُلِ. [تحفة:٣٨٨٨] ضعيف

٣٦ ـ باب [ما جاء في][٧] صِفَةِ مُزَاح[٨] رسول الله ﷺ

٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ صحيح

---

(١) أي: مطيقين.
(٢) في نسخة: «له» قاله القاري.
(٣) وفي نسخة: «أحد غيره» قاله القاري، قلت: وفي السنن للمصنف: «غيرك».
(٤) حذراً من السهم.
(٥) كذا في نسخة (أ) ولم ترد في شرح القاري.
(٦) أي: رفعها.
(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٨) بضم الميم وكسرها والأول أظهر أي: الدعابة، قاله القاري.

عَاصِمٍ [الأَحْوَلِ][١]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا ذَا الأُذُنَيْنِ.

[قَالَ أَبُو عِيسَى:][٢] قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي: يُمَازِحُهُ. [د:٥٠٠٢، تحفة: ٩٣٤]

صحيح **٢٣٦ ـ حَدَّثَنَا** هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا[٣] حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٤]؟ [خ:٦١٢٩، م:٢١٥٠، تحفة:١٦٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِقْهُ هَذَا الْحَدِيثِ[٥] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُمَازِحُ[٦]، وَفِيهِ أَنَّهُ كَنَّى غُلامًا صَغِيرًا، فَقَالَ [لَهُ][٧]: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، وَفِيهِ أَنَّهُ لا بَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ[٨] الطَّيْرَ[٩] لِيَلْعَبَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ؛ فَحَزِنَ الْغُلامُ عَلَيْهِ، فَمَازَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟

صحيح **٢٣٧ ـ حَدَّثَنَا** عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنبأَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لا أَقُولُ إِلا حَقًّا. [ت:١٩٩٠، تحفة:١٢٩٤٩]

صحيح **٢٣٨ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][١٠]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ،

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ط، م).
(٣) في نسخة: «ليخاطبنا» قاله القاري.
(٤) طائر يشبه العصفور منقاره أحمر.
(٥) المسائل والأحكام المستنبطة منه.
(٦) في شرح القاري: «يمزح».
(٧) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.
(٨) في نسخة: «الصغير» قاله القاري.
(٩) في نسخة: «الطائر».
(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(١)] رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ[(٢)] رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ[(٣)]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهَلْ تَلِدُ[(٤)] الإِبِلَ إِلا النُّوقُ[(٥)]؟! [د:٤٩٩٨، تحفة:٦٥٥]

٢٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٦)] رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ[(٧)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ. صحيح

وَكَانَ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا[(٨)]، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَرْسِلْنِي، فَالْتَفَتَ[(٩)] فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ لا يَأْلُو[(١٠)] مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ [حِينَ عَرَفَهُ][(١١)]، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي [هَذَا][(١٢)] الْعَبْدَ؟! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذًا وَاللهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا[(١٣)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنْ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ، ـ أَوْ قَالَ ـ: أَنْتَ عِنْدَ اللهِ غَالٍ. [تحفة:٤٨٣]

٢٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ[(١٤)]، عَنِ الْحَسَنِ[(١٥)]، قَالَ: أَتَتْ عَجُوزٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: حسن لغيره

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(٢) أي: طلب من النبي أن يعطيه دابة يركبها.
(٣) لكونه صغيراً والرجل حمل الكلام على ظاهره.
(٤) صغرت أم كبرت.
(٥) جمع ناقة.
(٦) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(٧) أي: يعطيه ما يحتاجه أهل البادية من الحاضرة.
(٨) قبيح الصورة.
(٩) ببعض بصره.
(١٠) أي: لا يقصر.
(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٢) زيادة من نسخة (ز،م) وأشار القاري أنها في نسخة.
(١٣) أي: متاعاً رخيصاً لقبح صورتي.
(١٤) بفتح الفاء.
(١٥) أي: البصري.

يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ[1] أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلانٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَّتْ تَبْكِي، فَقَالَ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ يَقُولُ: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [الواقعة: ٣٥ ـ ٣٧]. [تحفة: ١٨٥٤٨]

٣٧ ـ باب [ما جاء في][2] صِفَةِ كَلام رسول الله ﷺ في الشِّعْرِ

صحيح ٢٤١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَ[3]: قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ[4]، وَيَتَمَثَّلُ[5] وَيَقُولُ[6]:

يَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[7]. [ت: ٢٨٤٨، تحفة: ١٦١٤٨]

صحيح ٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلٌ، وَكَادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ[8]. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

صحيح ٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في نسخة: «لي» قاله القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) كذا في النسخ المعتمدة الصحيحة وفي نسخة ضعيفة: «قالت».

(٤) أي: عبدالله بن رواحة صحابي جليل.

(٥) أي: بشعر غيره.

(٦) المثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري وتحفة الأشراف وسنن الترمذي ووقع في بعض النسخ: «بقوله» والمثبت هو الأنسب؛ لأن البيت المذكور ليس لعبدالله بن رواحة وإنما هو لطرفة بن العبد، شاعر جاهلي.

(٧) بضم التاء وكسر الواو المشددة. وهو من التزويد أي: إعطاء الزاد، والبيت هو:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(٨) لأن في شعره كثيراً من المعاني الحقة من البعث والنشور وذكر الله.

شُعْبَةُ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ﷺ، قَالَ: أَصَابَ حَجَرٌ أُصْبُعَ[1] رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَمِيَتْ[2]، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلا أُصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ

[خ: ٢٢٨٠، م:١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٤ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَجَلِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ[3]. [خ: ٢٢٨٠، م:١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صحيح سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ[4] عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَا أَبَا عُمَارَةَ[5]؟ فَقَالَ: لا[6] وَاللهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ[7] النَّاسِ، تَلَقَّتْهُمْ[8] هَوَازِنُ[9] بِالنَّبْلِ[10]، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَرَسُولُ اللهِ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ[11] أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

[خ: ٢٨٧٤، م:١٧٧٦، تحفة:١٨٤٨]

٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صحيح

---

(١) مثلث الهمزة والباء يعني يجوز فيه الضم والفتح والكسر.
(٢) أي: جرحت.
(٣) أي: بمعناه.
(٤) أي: يوم حنين.
(٥) بضم العين كنية البراء.
(٦) أي: ما فررنا جميعنا.
(٧) بفتح السين والراء أي: أوائل الناس.
(٨) ثم بين سبب فرار أوائل القوم.
(٩) قبيلة عربية مشهورة.
(١٠) أي: السهام.
(١١) أنا النبي حقاً وصدقاً فلا أفر.

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ[١]، وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ[٢] عَنْ سَبِيلِهِ[٣] ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ[٤] عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ[٥] ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ[٦] عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ﷺ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ! بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللهِ تَقُولُ شِعْراً! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَلِّ عَنْهُ[٧] يا عُمَرُ، فَلَهِيَ[٨] أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ[٩].

[ن: ٢٨٧٣، تحفة: ٢٦٦]

صحيح ٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ[١٠] ﷺ، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ[١١] مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. [م: ٦٧٠، تحفة: ٢١٦٨]

صحيح ٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَشْعَرُ كَلِمَةٍ[١٢] تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلُ. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

صحيح ٢٤٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) أي: بعد عمرة الحديبية التي صدته فيها قريش عن البيت.
(٢) يعني: يا أولاد الكفار.
(٣) عن طريقه ليدخل الحرم.
(٤) بسكون الباء لضرورة الشعر.
(٥) أي: يقطع الرأس من مكانه.
(٦) أي: الصاحب.
(٧) أي: اتركه.
(٨) أي: الكلمات.
(٩) من رشق السهام.
(١٠) بفتح السين وضم الميم.
(١١) في نسخة (أ): «شيئاً» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٢) أحسنها وأصدقها.

عَبْدِالرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ[١] النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ قَافِيَةٍ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ[٢]، كُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا قَالَ [لِيَ][٣] النَّبِيُّ ﷺ: هِيهِ[٤]، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةً ـ يَعْنِي: بَيْتًا ـ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ. [م:٢٢٥٥، تحفة:٤٨٣٦]

٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ [بْنِ ثَابِتٍ][٥] مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَ[٦]: يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٧]، مَا يُنَافِحُ أَوْ يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [د:٥٠١٥، تحفة:١٦٣٥١] صحيح

٢٥١ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ[٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [د:٥٠١٥، تحفة:١٦٣٥١]

٣٨ ـ باب [ما جاء في][٩] كَلام رسول الله ﷺ في السَّمَرِ[١٠]

٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ[١٢] الثَّقَفِيُّ عَبْدُاللهِ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، ضعيف

---

(١) أي: راكب خلفه على ظهر الدابة.
(٢) من شعراء الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم.
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) أي: زدني.
(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٦) كذا في الأصل الأصيل كما قال القاري، ثم ذكر أن في نسخة ـ وهي الظاهر ـ: «قالت». قلت: وكذا وقع في نسخة (أ،م).
(٧) أي: جبريل.
(٨) في نسخة (ط،م): «عبدالرحمن بن أبي الزناد» وذكر القاري أنها في نسخة صحيحة.
(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٠) وقيل بسكون الميم أي: السهر في الليل والمحادثة فيه.
(١١) قال ابن حجر: «آخره راء».
(١٢) بفتح العين وكسر القاف.

عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ نِسَاءَهُ حَدِيثًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كَأَنَّ الْحَدِيثَ حَدِيثُ خُرَافَةَ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ[١]، أَسَرَتْهُ الْجِنُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْرًا، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَى الإِنْسِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَى فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيبِ، فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ.

[تحفة: ١٧٦٢٨]

باب حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ[٢]

صحيح **٢٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِاللهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا:

قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ[٣] عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ[٤]، لا سَهْلٌ[٥] فَيُرْتَقَى[٦]، وَلا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ[٧].

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لا أَبُثُّ[٨] خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ[٩]، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ، وَبُجَرَهُ[١٠].

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ[١١]، إِنْ أَنْطِقْ[١٢] أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[١٣].

---

(١) قبيلة من اليمن.
(٢) قال القاري: «أي: هذا حديث أم زرع وإنما خصه بالعنوان، وميزه عن سائر الأقران لطول ما فيه من البيان».
(٣) المهزول، ولحم الجمل رديء أصلًا لا يطمع به كلحم الضأن.
(٤) صعب صعوده.
(٥) بالرفع ويجر وينصب.
(٦) أي: يصعد إليه.
(٧) أي: لا يحمله الناس لبيوتهم ليأكلوه بسبب رداءته.
(٨) أي: لا أظهر ولا أشيع.
(٩) أخاف إذا بدأت بالحديث عنه أن لا أتركه ولا أنهي الكلام.
(١٠) أي: أخباره كلها ظاهرها وباطنها وأرادت أن تشير إلى ما تلقاه من سوء عشرة وخلق منه.
(١١) أي: الطويل.
(١٢) بعيوبه يطلقني لسوء خلقه.
(١٣) وإن سكت عن عيوبه يصيرني معلقة لا هي ذات زوج ينفع ولا هي مطلقة فتتأمل زوجاً غيره أنفع لها.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[١]، لا حَرٌّ[٢]، وَلا قُرٌّ[٣]، وَلا مَخَافَةَ[٤]، وَلا سَآمَةَ[٥].

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ[٦] فَهِدَ[٧]، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[٨]، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ[٩].

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[١٠]، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[١١]، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[١٢]، وَلا يُولِجُ الْكَفَّ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ[١٣].

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ[١٤]، أَوْ غَيَايَاءُ[١٥]، طَبَاقَاءُ[١٦]، كُلُّ دَاءٍ[١٧] لَهُ دَاءٌ[١٨]، شَجَّكِ[١٩]، أَوْ فَلَّكِ[٢٠]، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ[٢١].

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ[٢٢]، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[٢٣].

---

(١) مكة وما حولها.

(٢) مفرط الحرارة.

(٣) برد وهو بفتح القاف وضمها.

(٤) أي: ليس عنده شر يخاف منه.

(٥) أي: ملل.

(٦) أي: البيت.

(٧) أي: صار في النوم كالفهد وهو كناية عن تغافله عن الأمور.

(٨) أي: صار في الشجاعة كالأسد.

(٩) عما رآه سابقاً.

(١٠) أي: أكثر أكل الطعام وطاشت يده في كل الأصناف.

(١١) استوعب كل ما في الإناء.

(١٢) وإن أراد النوم رقد في أي ناحية من البيت.

(١٣) أي: لا يضع يده على امرأته ليتفقد أحزانها فلا شفقة عنده عليها.

(١٤) أي: عاجز عن القيام بمصالحه.

(١٥) لا يهتدي لمنافعه فهو صاحب خيبة.

(١٦) أي: أحمق.

(١٧) عيب في الناس.

(١٨) موجود فيه.

(١٩) أي: جرحك في رأسك.

(٢٠) ضربك وكسر عظمك.

(٢١) الجرح والكسر معاً.

(٢٢) أي: مسه كمس الأرنب في اللين.

(٢٣) نبات طيب الرائحة، والمعنى أنها تصفه بحسن الخلق وطيب المعشر.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ[١]، عَظِيمُ الرَّمَادِ[٢]، طَوِيلُ النِّجَادِ[٣]، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ[٤].

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ[٥]، وَمَا مَالِكٌ[٦]! مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ[٧]، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ[٨]، قَلِيلاتُ الْمَسَارِحِ[٩]، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ[١٠]، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ[١١].

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ! أَنَاسَ[١٢] مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ[١٣]، وَبَجَّحَنِي[١٤]، فَبَجِحَتْ[١٥] إِلَيَّ نَفْسِي[١٦]، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ[١٧] بِشَقٍّ[١٨]، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ[١٩]، وَأَطِيطٍ[٢٠]، وَدَائِسٍ[٢١]، وَمُنَقٍّ[٢٢]، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ[٢٣]، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[٢٤]، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[٢٥].

---

(١) أي: شريف النسب.
(٢) كناية عن كثرة الضيوف.
(٣) طويل القامة، وأصل النجاد حمائل السيف وكأنها تشير إلى طوله وشجاعته.
(٤) أي: قريب بيته من مجلس قومه فلا يخشى الضيوف بل يقترب من الناس حتى يغشاه الضيوف.
(٥) أي: اسمه مالك.
(٦) تعجب من أمره وشأنه.
(٧) أي: مما ذكر من قبله من الرجال أو أرادت أنه خير مما ستذكر.
(٨) مكان بروك الناقة بجانب البيت.
(٩) أي: لا يذهبن إلى المرعى بل يتركن بجانب البيت من أجل نحرهن للضيوف.
(١٠) أي: العود الذي يضرب.
(١١) أي: منحورات للضيوف.
(١٢) أثقل.
(١٣) أي: جعلني سمينة من كثرة الخير الذي في بيته، وكانت العرب تفخر في السمن للنساء.
(١٤) أي: فرحني.
(١٥) بكسر الجيم.
(١٦) والمعنى فرحني ففرحت نفسي.
(١٧) المراد أن أهلها كانوا أصحاب غنم.
(١٨) الناحية من الجبل.
(١٩) أي: خيل.
(٢٠) أي: إبل.
(٢١) أي: بقر.
(٢٢) هو الذي ينق من الحب وينظف، والمراد جعلها في أهل زرع شريف.
(٢٣) لا يرد عليها قولها لكرامتها عنده.
(٢٤) أي: أنام حتى الضحى لأن في البيت من يكفيها من خدم.
(٢٥) أي: أروى وأدعه عندي لكثرته عنده وقلته عند غيره.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ[١] فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ! عُكُومُهَا رَدَاحٌ[٢]، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[٣].

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ! مَضْجَعُهُ[٤] كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[٥]، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ[٦].

بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا[٧]، مِلْءُ كِسَائِهَا[٨]، وَغَيْظُ جَارَتِهَا[٩].

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ! لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا[١٠]، وَلا تَنْقُثُ[١١] مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[١٢].

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ[١٣]، وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ[١٤]، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ[١٥]، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ[١٦]، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا[١٧]، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[١٨]، رَكِبَ شَرِيًّا[١٩]، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[٢٠]، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا

---

(١) انتقلت من مدحه إلى مدح أمه.

(٢) أي: أوعية طعامها عظيمة كبيرة.

(٣) أي: واسع.

(٤) أي: مرقده.

(٥) أرادت أنه خفيف اللحم نحيف الخصر.

(٦) ولد المعز، والمراد أنه قليل الأكل.

(٧) أي: مطيعة لوالديها.

(٨) كناية عن ضخامتها.

(٩) أي: تغيظ ضرتها من حسنها وما بها من نعيم.

(١٠) لا تذيع ولا تظهر أخبار البيت.

(١١) بضم القاف وروي: «لا تُنَقِّثُ» أي: لا تخرج طعامهم لأمانتها.

(١٢) أي: لا تترك البيت وسخاً بل تكنسه وتنظفه.

(١٣) ذات يوم في سفر.

(١٤) أي: أسقية اللبن تحرك لاستخراج الزبد من اللبن، والمراد وقت الربيع.

(١٥) في الحركة واللعب.

(١٦) أي: ذات ثديين صغيرين كالرمانتين.

(١٧) أي: تزوجها.

(١٨) أي: شريفاً.

(١٩) أي: فرساً.

(٢٠) أي: الرمح.

ثَرِيًّا[١]، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا[٢]، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي[٣] أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ[٤]، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ[٥].

[خ:٥١٨٩، م:٢٤٤٨، تحفة:١٦٣٥٤]

٣٩ ـ باب [ما جاء في][٦] صِفَةِ نَوْمِ رسول الله ﷺ

صحيح **٢٥٤ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. [ت:٣٣٩٩، تحفة:١٧٧٤]

صحيح **٢٥٥ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ][٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ، مِثْلَهُ وَقَالَ: يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ. [هـ:٣٨٧٧، تحفة:١٩٢٣]

صحيح **٢٥٦ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ[٨] بْنِ حِرَاشٍ[٩]، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا[١٠] وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. [خ:٦٣١٢، تحفة:٣٣٠٨]

صحيح **٢٥٧ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[١١] بْنُ فَضَالَةَ[١٢]، عَنْ

---

(١) من الثروة وهي كثرة المال.
(٢) من البقر والإبل والغنم اثنتين.
(٣) أي: أعطي وأطعمي.
(٤) هذا الزوج.
(٥) يعني في المحبة والعطاء والمعاشرة لا في الفرقة والطلاق.
(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٧) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.
(٨) بكسر الراء وسكون الباء.
(٩) بكسر الحاء المهملة.
(١٠) أي: أنامنا.
(١١) بفتح الضاد المشددة.
(١٢) بفتح الفاء.

عُقَيْلٍ[(١)]، [أُرَاهُ[(٢)]][(٣)] عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَنَفَثَ[(٤)] فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا[(٥)] رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [خ:٥٠١٧، تحفة:١٦٥٣٧]

٢٥٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ[(٦)]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ:٦٣١٦، م:٧٦٣، تحفة:٦٣٥٢] صحيح

٢٥٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا[(٧)] ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٨)] ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ[(٩)] لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِي. [م:٢٧١٥، تحفة:٣١٢] صحيح

٢٦٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ[(١٠)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ[(١١)] بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [م:٦٨٣، تحفة:١٢٠٨٧] صحيح

---

(١) بضم العين وفتح القاف.

(٢) أي: أظنه.

(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٤) أي: نفخ.

(٥) أي: كفيه.

(٦) بضم الكاف.

(٧) كذا في (أ) وفي (ز،ط،م) وشرح القاري: «عن».

(٨) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة (أ): «من» والمثبت من (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٠) بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الراء كذا في النسخ الصحيحة المعتمدة، ووقع في نسخة (أ،ط): «الجريري» بالجيم المعجمة واستضعفها القاري، وقال سبط ابن العجمي: «نسبة إلى بيع الحرير».

(١١) نزول المسافر للاستراحة.

٤٠ ـ باب [ما جاء][1] في عِبَادَةِ رَسُولِ الله ﷺ

صحيح ٢٦١ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ[2]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا[3]، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [خ:٦٤٧١، م:٢٨١٩، تحفة:١١٤٩٨]

صحيح ٢٦٢ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [تحفة:١٥٠٨٣]

صحيح ٢٦٣ ـ **حَدَّثَنَا** عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [هـ:١٤٢٠، تحفة:١٢٤٧٩]

صحيح ٢٦٤ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ، عَنْ صَلاةِ[4] رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ[5]؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ[6] كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ[7]، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ[8]، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ[9]، وَإِلا تَوَضَّأَ[10] وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ. [خ:١١٤٦، م:٧٣٩، تحفة:١٦٠١٧]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) بكسر العين.
(٣) أتلزم نفسك بالمشقة.
(٤) أي: قيام الليل والوتر.
(٥) أي: في أي وقت كانت.
(٦) في نسخة (م): «فإذا» وأشار لها القاري.
(٧) أي: جامع.
(٨) أي: قام بسرعة.
(٩) أي: اغتسل غسل الجنابة.
(١٠) وصلى سنة الفجر.

٢٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ][١] ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ[٣] مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى، فَفَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ـ قَالَ مَعْنٌ: سِتَّ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[٤]، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. صحيح

[خ:١٨٣، م:٧٦٣، تحفة:٦٣٥٦]

٢٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ][٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا[٦] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [خ:١١٣٨، م:٧٦٤، تحفة:٦٥٢٥] صحيح

٢٦٧ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ[٨] بْنِ أَوْفَى[٩]، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ؛ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ النَّوْمُ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [م:٧٤٦، تحفة:١٦١٠٥] صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ز،ط) وشرح القاري: «فاستيقظ».

(٣) قربة قديمة.

(٤) أي: سنة الفجر.

(٥) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٦) كذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري: «عن».

(٧) بفتح الجيم وسكون الميم.

(٨) بضم الزاي.

(٩) في نسخة (أ): «ابن أبي أوفى» والمثبت من (ز،ط،م) وشرح القاري وكتب الرجال.

ضعيف ٢٦٨ ـ [١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ ـ [يَعْنِي][٢]: ابْنَ حَسَّانَ ـ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [م:٧٦٨، تحفة:١٤٥٦١]

صحيح ٢٦٩ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ[٣] صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [م:٧٦٥، تحفة:٣٧٥٣]

صحيح ٢٧٠ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ، وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[٤]. [خ:١١٤٧، م:٧٣٨، تحفة:١٧٧١٩]

صحيح ٢٧١ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [م:٧٣٦، تحفة:١٦٥٩٣]

---

(١) أعله شيخنا بالوقف فقد رواه جماعة من الثقات عن هشام به موقوفاً على أبي هريرة، وصحّ الحديث من فعله ﷺ. وانظر ضعيف أبي داود برقم (٢٤٠/الأم).

(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٣) أي: لأنظرن.

(٤) أي: لا أخشى فوات الوتر لأن قلبي لا ينام، وهذا من خصائص الأنبياء.

٢٧٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَهُ. [م:٧٣٦، تحفة:١٦٥٩٣]

٢٧٣ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. [هـ:١٣٦٠، تحفة:١٥٩٥١] صحيح

٢٧٤ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [هـ:١٣٦٠، تحفة:١٥٩٥١]

٢٧٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﵁، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ(١) وَالْجَبَرُوتِ(٢)، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، [قَالَ](٣): ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ(٤)، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ(٥) نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ(٦): رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالأَنْعَامَ(٧). [د:٨٧٤، تحفة:٣٣٩٥] صحيح

شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِي الْمَائِدَةِ، وَالأَنْعَامِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ الضُّبَعِيُّ اسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ(٨).

---

(١) أي: مالك الملك.
(٢) أي: القهر.
(٣) أي: حذيفة، والزيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) أي: بعد قراءة الفاتحة.
(٥) في نسخة (أ): «في سجوده».
(٦) أي: بين السجدتين.
(٧) في نسخة (م): «أو الأنعام» وذكر القاري بأنها من نسخة ضعيفة.
(٨) قلت: لم تقع هذه الجملة في شرح القاري.

صحيح ٢٧٦ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً. [ت:٤٤٨، تحفة:١٧٨٠٢]

صحيح ٢٧٧ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ(١) رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ(٢)، قِيلَ [لَهُ](٣): وَمَا هَمَمْتَ [بِهِ](٤)؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ(٥) وَأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ. [خ:١١٣٥، م:٧٧٣، تحفة:٩٢٤٩]

٢٧٨ ـ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَحْوَهُ. [خ:١١٣٥، م:٧٧٣، تحفة:٩٢٤٩]

صحيح ٢٧٩ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ:١١١٩، م:٧٣١، تحفة:١٧٧٠٩]

صحيح ٢٨٠ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ(٦)، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ. [م:٧٣٠، تحفة:١٦٢٠٧]

صحيح ٢٨١ ـ **حَدَّثَنَا** [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى](٧) الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أي: ابن مسعود.
(٢) بفتح السين على الأشهر ويجوز ضمها.
(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وأشار القاري أنها في نسخة.
(٤) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٥) أي: أترك الصلاة.
(٦) بتشديد الذال.
(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ[١] السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ[٢] قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيُرَتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [م:٧٣٣، تحفة:١٥٨١٢]

٢٨٢ ـ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ[٣] وَهُوَ جَالِسٌ. [م:٧٣٢، تحفة:١٧٧٣٤] صحيح

٢٨٣ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ. [خ:١١٧٣، م:٧٢٩، تحفة:٧٥٩١] صحيح

٢٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ[٤] حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي، قَالَ أَيُّوبُ: أُرَاهُ قَالَ[٥]: خَفِيفَتَيْنِ. [خ:٦١٨، م:٧٢٣، تحفة:١٥٨٠١] صحيح

٢٨٥ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[٧]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِرَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ[٨]. [خ:٦١٨، م:٧٢٣، تحفة:١٥٨٠١] صحيح

---

(١) بفتح الواو والدال.
(٢) أي: في صلاة النافلة.
(٣) أي: النافلة.
(٤) أي: سنة الفجر.
(٥) أي: نافع
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) بكسر الميم.
(٨) لأنه ﷺ كان يصليهما في البيت.

صحيح ٢٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ[١]، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ[٢]. [م:٧٣٢، تحفة:١٦٢٠٧]

حسن ٢٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ[٣]، يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا ﵁ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ[٤]، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لا تُطِيقُونَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ مِنَّا ذَلِكَ صَلَّى، فَقَالَ: كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا[٥] كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ[٦] صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[٧]، [وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا، كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا[٨]][٩]، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا[١٠]، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ[١١]، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ[١٢] عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ. [ن:٨٧٤، تحفة: ١٠١٣٩]

٤١ ـ [باب صلاة النَّبِيِّ الضُّحى][١٣]

صحيح ٢٨٨ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في نسخة (م): «ركعتين» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.
(٢) في نسخة: «ركعتين» قاله القاري.
(٣) بفتح الضاد وسكون الميم.
(٤) أي: عن كيفية نوافله.
(٥) أي: جهة المشرق.
(٦) أي: جهة المغرب والمراد مقدار الشمس.
(٧) أي: الضحى وتكون عند ارتفاع الشمس.
(٨) وهي قبل دخول وقت الظهر.
(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري والباجوري.
(١٠) هذه بعد الزوال وهي سنة الظهر القبلية.
(١١) وهي سنة الظهر البعدية.
(١٢) يعني في التشهد.
(١٣) زيادة من نسخة (ز)، ووقع في نسخة (ط،م) وشرح القاري والباجوري: «باب صلاة الضحى». قلت: وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك من تصرف النساخ وأن المؤلف أورد كل هذه الأحاديث تحت باب واحد وهو صفة عبادة النبي ﷺ كما في نسخة (أ) والله أعلم.

شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ[(٢)]، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى[(٣)]؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ ﷻ. [م:٧١٩، تحفة:١٧٩٦٧]

٢٨٩ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزِّيَادِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الرَّبِيعِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ. [تحفة:٦٧٢] صحيح

٢٩٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ[(٥)] أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إلا أُمُّ هَانِئٍ ﵄، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ فَسَبَّحَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مَا رَأَيْتُهُ ﷺ صَلَّى صَلاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ:١١٠٣، م:٣٣٦، تحفة:١٨٠٠٧] صحيح

٢٩١ ـ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ[(٦)] بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ النَّبِيُّ ـ ﷺ ـ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ غَيْبَتِهِ[(٧)]. [م:٧١٧، تحفة:١٦٢١٧] صحيح

٢٩٢ ـ **حَدَّثَنَا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ [الْبَغْدَادِيُّ][(٨)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لا يَدَعُهَا[(٩)]، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لا يُصَلِّيهَا. [ت:٤٧٧، تحفة:٤٢٢٧] ضعيف

---

(١) بكسر الراء وسكون الشين.
(٢) بضم الميم وفتح العين.
(٣) وقع في هامش (أ): «أربعاً» ولم ترد في نسخة (ز،ط،م) ولا في شرح القاري ولا الباجوري.
(٤) بكسر الزاي.
(٥) أي: من الصحابة.
(٦) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم.
(٧) في نسخة (ز،ط،م): «من مغيبه» وفي أخرى: «عن مغيبه» أفاده القاري.
(٨) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.
(٩) أي: لا يتركها من شدة مواظبته.

صحيح ٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا(١) هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ(٣)، عَنْ قَرْثَعٍ(٤) الضَّبِّيِّ، أَوْ عَنْ قَزَعَةَ(٥)، عَنْ قَرْثَعٍ(٦)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ الزَّوَالِ(٧)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدْمِنُ هَذِهِ الأَرْبَعَ الرَّكَعَاتِ(٨) عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ(٩)، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلا تُرْتَجُ(١٠) حَتَّى تُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ(١١)، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ(١٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ(١٣)؟ قَالَ: لا. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٤ ـ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ(١٤)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ [الأَنْصَارِيِّ](١٥) ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

صحيح ٢٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ(١٦)، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ

---

(١) في نسخة: «عن» قاله القاري.
(٢) بالتصغير.
(٣) بكسر الميم وسكون النون.
(٤) بفتح القاف وسكون الراء بعدها ثاء.
(٥) بفتح القاف والزاي والعين.
(٦) قال ميرك شاة: «هكذا وقع في هذه الرواية بالشك، وسيأتي من طريق أبي معاوية: عن قزعة عن القرثع، من غير شك».
(٧) في نسخة (ط،م): «زوال الشمس» وكذا في شرح القاري والباجوري.
(٨) قال القاري: وفي نسخة: تكثر من هذه الركعات.
(٩) أي: بعد أن تزول، وهي سنة الظهر القبلية.
(١٠) أي: فلا تغلق.
(١١) أي: عمل خير.
(١٢) أي: بعد الفاتحة.
(١٣) أي: هل يسلم في كل ركعتين.
(١٤) في نسخة (م) وشرح القاري: «القرثع».
(١٥) زيادة من نسخة (ز،م).
(١٦) بتشديد الضاد.

السَّائِبِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ[١] الظُّهْرِ[٢] وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ. [ت:٤٧٨، تحفة:٥٣١٨]

٢٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ[٤]، عَنْ مِسْعَرِ[٥] بْنِ كِدَامٍ[٦]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ وَيَمُدُّ فِيهَا[٧]. [ت:٤٢٤، تحفة:١٠١٣٩] حسن

٤٢ ـ باب صَلاة التَّطَوُّعِ[٨] في البيت

٢٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ[٩] بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ[١٠] فِي بَيْتِي وَالصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ[١١]، قَالَ: قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً[١٢]. [هـ:١٣٧٨، تحفة:٥٣٢٧] صحيح

٤٣ ـ باب ما جاء في صَوْمِ[١٣] رسول الله ﷺ

٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صحيح

---

(١) في شرح القاري: «قبيل».
(٢) أي: قبل صلاة الفرض.
(٣) في (أ): «عمرو» وهو تصحيف.
(٤) بضم الميم وفتح القاف بعدها دال مشددة مفتوحة.
(٥) بكسر الميم وسكون السين.
(٦) بكسر الكاف.
(٧) أي: يطيل الصلاة.
(٨) يشمل السنن المؤكدة والمستحبة.
(٩) بفتح الحاء والراء.
(١٠) أي: النافلة.
(١١) يعني أيهما أفضل وأحب.
(١٢) أي: فريضة.
(١٣) قال القاري: «في نسخة: صيام».

عَبْدِاللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ[١]، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٦٢٠٢]

صحيح **٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٢] ﵁، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنْ لا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ مِنْهُ حَتَّى نَرَى أَنْ لا يُرِيدَ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلا نَائِمًا إِلا رَأَيْتَهُ نَائِمًا. [خ: ١١٤١، تحفة: ٥٨٤]

صحيح **٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ، وَيُفْطِرُ[٤] حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ[٥]، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ. [خ: ١٩٧١، م: ١١٥٧، تحفة: ٥٤٤٧]

صحيح **٣٠١ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا قَالَ[٦]: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ

---

(١) أي: جميع الشهر.

(٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٣) بكسر الباء وسكون الشين.

(٤) في نسخة: «منه» قاله القاري.

(٥) في نسخة (ز): «منه».

(٦) أي: روى ابن أبي الجعد.

عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما [جَمِيعًا][(١)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ن:٢١٧٥، د:٢٣٣٦، تحفة: ١٨٢٣٢]

٣٠٢ ـ **حَدَّثَنَا** هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [ن:٢١٧٨، د:٢٤٣٤، تحفة: ١٧٧٥٦] صحيح

٣٠٣ ـ **حَدَّثَنَا** الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَطَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ[(٢)] كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٣)]. [د:٢٤٥٠، تحفة: ٩٢٠٦] صحيح

٣٠٤ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو[(٤)] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ[(٥)]، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ[(٦)]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [ن:٢٣٦١، تحفة: ١٦٠٨١] صحيح

٣٠٥ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ[(٧)]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: تُعْرَضُ الأَعْمَالُ[(٨)] يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ. [ت:٧٤٧، تحفة: ١٢٧٤٦] صحيح

٣٠٦ ـ [(٩)] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ ضعيف

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وأشار القاري أنها في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: أوائله.

(٣) أي: مضموماً إلى غيره؛ لأنه ﷺ نهى عن صوم الجمعة منفرداً.

(٤) في نسخة (أ): «عمر» والتصويب من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري وكتب الرجال.

(٥) بفتح الميم وسكون العين.

(٦) بضم الجيم وفتح الراء نسبة إلى موضع باليمن.

(٧) بكسر الراء.

(٨) أي: على الله ﷻ.

(٩) كان شيخنا قد صححه ثم تراجع عن تصحيحه وأعله بالإرسال بين خيثمة وعائشة فهو لم يسمع منها، وله علة أخرى أشار إليها الترمذي في السنن فقد رواه ابن مهدي فأوقفه ولم يرفعه.

هِشَام، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ[١]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ وَالاثْنَيْنِ[٢]، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ الثُّلاثَاءَ[٣] وَالأَرْبِعَاءَ[٤] وَالْخَمِيسَ. [ت:٧٤٦، تحفة:١٦٠٧٠]

صحيح ٣٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ[٥] أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ. [خ:١٩٦٩، م:١١٥٦، تحفة:١٧٧١٠]

صحيح ٣٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ لا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ[٦]. [م:١١٦٠، تحفة:١٧٩٦٦]

قَالَ أَبُو عِيسَى: يَزِيدُ الرِّشْكُ هُوَ يَزِيدُ الضُّبَعِيُّ الْبَصْرِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَعَبْدُالْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَهُوَ يَزِيدُ الْقَاسِمُ وَيُقَالُ[٧]: الْقَسَّامُ[٨]، وَالرِّشْكُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ هُوَ الْقَسَّامُ.

صحيح ٣٠٩ ـ **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَ عَاشُورَاءُ[١٠] يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[١١]، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ

---

(١) بفتح الخاء وسكون الياء.
(٢) بكسر النون قاله القاري.
(٣) بفتح الثاء وتضم.
(٤) بكسر الباء وفتحها وضمها فهي مثلثة.
(٥) أي: نفلًا.
(٦) أي: من أوله أو وسطه أو آخره.
(٧) في نسخة: «له» كما أفاده القاري.
(٨) وهو العالم الماهر بعلم القسمة، وقال القاري: هو فارسي ومعناه: الغيرة.
(٩) بسكون الميم.
(١٠) وهو اليوم العاشر من شهر محرم.
(١١) أي: قبل بعثة النبي ﷺ.

وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ[(١)]، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ[(٢)]، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [خ:٢٠٠٢، م:١١٢٥، تحفة:١٧٠٨٨]

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخُصُّ[(٣)] مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا[(٤)]؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[(٥)]، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ! [خ:١٩٨٧، م:٧٨٣، تحفة:١٧٤٠٦] صحيح

٣١١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فُلانَةُ لا تَنَامُ اللَّيْلَ[(٦)]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ[(٧)] ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ:٤٣، م:٧٨٢، تحفة:١٦٨٢١] صحيح

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ[(٨)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ﵄: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ[(٩)] عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ[(١٠)]. [ت:٢٨٥٦، تحفة:١٦٠٧٢] صحيح

٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(١١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، قَالَ: صحيح

---

(١) أي: أوجب على المسلمين صيامه.
(٢) أي: نسخ وجوب صومه.
(٣) في نسخة: «يختص» قاله القاري.
(٤) في (أ): «شيئاً من الأيام».
(٥) أي: الدوام.
(٦) أي: تسهر في الليل عبادة لله من صلاة وذكر.
(٧) بالنصب والرفع.
(٨) بكسر الراء.
(٩) أي: ما ووظب عليه.
(١٠) أي: ولو كان العمل قليلاً.
(١١) أي: البخاري.

سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً(١) فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ مَعَهُ(٢)، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ(٣)، فَلا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلا وَقَفَ فَسَأَلَ(٤)، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ(٥)، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ(٦) رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ(٧)، وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةً سُورَةً، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ في كل ركعة(٨). [د:٨٧٣، تحفة:١٠٩١٢]

٤٤ ـ باب [ما جاء في](٩) قِرَاءَةِ(١٠) رَسُولِ الله ﷺ

ضعيف ٣١٤ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ(١١)، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ ﷺ، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ(١٢) قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا(١٣). [ن:١٠٢٢، د:١٤٦٦، تحفة:١٨٢٢٦]

صحيح ٣١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ:

---

(١) أي: ليلة عظيمة.
(٢) للصلاة.
(٣) أي: بعد الفاتحة.
(٤) أي: الرحمة.
(٥) أي: من النار.
(٦) بفتح الكاف وضمها.
(٧) أي: قراءته.
(٨) قال القاري عقب هذا الحديث: «قال ميرك: واعلم أنه لم يظهر وجه مناسبة هذه الأحاديث بعنوان هذا الباب، وحكي أنه وقعت في بعض النسخ عقب حديث حذيفة، وهو الأشبه بالصواب، وأظن أن إيرادها في هذا الباب، وقع من تصرف النساخ والكتاب، وقيل: لم يكن في بعض النسخ المقروءة على المصنف لفظ باب صلاة الضحى، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقع جميع الأحاديث في ذيل باب العبادة، وحينئذٍ فلا إشكال والله أعلم بحقائق الأمور ودقائق الأحوال» قلت: يقصد بحديث حذيفة الذي مرَّ برقم (٢٧٥).
(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.
(١٠) في نسخة: «صفة قراءة» قاله القاري.
(١١) بفتح الميم الأولى وسكون الميم الثانية وفتح اللام.
(١٢) أي: تصف.
(١٣) أي: كلمة كلمة والمراد مرتلة.

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][1] رضي الله عنه: كَيْفَ كَانَتْ[2] قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَدًّا[3]. [خ:٥٠٤٥، تحفة:١١٤٥]

٣١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ[4]، يَقُولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُ[5] ﴿مَلِكِ[6] يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. [د:٤٠٠١، تحفة:١٨١٨٣] صحيح

٣١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ قِرَاءَةِ[7] النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ؛ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ. قُلْتُ[8]: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. [د:٢٢٦، م:٣٠٧ نحوه، تحفة:١٦٢٧٩] صحيح

٣١٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ [بِاللَّيْلِ][9] وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي[10]. [ن:١٠١٣، هـ:١٣٤٩، تحفة:١٨٠١٦] صحيح

٣١٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة: «كان» قاله القاري.

(٣) أي: تطويل النفس في حروف المد واللين ويؤخذ المقدار عن أهله أهل القرآن، قال القاري: «وأما ما ابتدعه قُراء زماننا حتى أئمة صلاتنا أنهم يزيدون على المد الطبيعي إلى أن يصل قدر ألفان وأكثر، وربما يُقَصِّرون المد الواجب، فلا مَدَّ اللهُ في عُمرهم، ولا أمدَّ في أمرهم» إلى قوله: «فمسائل العلوم تؤخذ من أربابها لقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾».

(٤) أي: يقف على رؤوس الآي.

(٥) في (أ): «يقول».

(٦) بغير ألف كما في نسخة (أ) وعند المصنف في جامعه ووقع في أكثر النسخ: «مالك» وهو سهو أو غلط من بعض النساخ، قاله القسطلاني. قلت: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: «مالك» بالألف وقرأ الباقون: «ملك».

(٧) أي: في قيام الليل.

(٨) في (ز): «فقلت».

(٩) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري.

(١٠) وهو ما يستظل به.

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ[٢] يَوْمَ الْفَتْحِ[٣]، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]، قَالَ: فَقَرَأَ وَرَجَّعَ[٤]، قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: لَوْلا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لأَخَذْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ أَوْ قَالَ: اللَّحْنِ[٥].

[خ: ٤٢٨١، م: ٧٩٤، تحفة: ٩٦٦٦]

ضعيف ٣٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ[٦]، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ[٧]، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الصَّوْتِ، وَكَانَ لا يُرَجِّعُ[٨].

[تحفة: ١٩٢٢٧]

صحيح ٣٢١ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[٩]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا[١٠] مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي[١١] الْبَيْتِ[١٢]. [د: ١٣٢٧، تحفة: ٦١٧٧]

٤٥ ـ باب [ما جاء في][١٣] بُكَاءِ رسول الله ﷺ

صحيح ٣٢٢ ـ **حَدَّثَنَا** سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

---

(١) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة.
(٢) أي: راكباً.
(٣) أي: يوم فتح مكة.
(٤) أي: ردد صوته بالقراءة.
(٥) أي: الترجيع وتحسين القراءة.
(٦) بضم الحاء وتشديد الدال.
(٧) بكسر الميم وفتح الصاد وتشديد الكاف.
(٨) أي: ترجيع الغناء والتطريب.
(٩) بكسر الزاي.
(١٠) في نسخة: «يسمعه» قاله القاري.
(١١) في نسخة (م): «بالبيت».
(١٢) الحجرة أخص من البيت.
(١٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ[١] وَهُوَ ابْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ[٣] كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[٤] مِنَ الْبُكَاءِ. [د:٩٠٤، ن:١٢١٤، تحفة:٥٣٤٧]

٣٢٣ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ[٥]، عَنْ عَبْدِاللهِ [بْنِ مَسْعُودٍ][٦] ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اقْرَأْ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ تَهْمِلانِ[٧]. [خ:٤٥٨٢، م:٨٠٠، تحفة:٩٤٠٢] صحيح

٣٢٤ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا[٨] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ [رَأْسَهُ][٩]، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، [ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ][١٠]، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبْكِي[١١]، وَيَقُولُ: رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ [رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ][١٢] وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ. فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ صحيح

---

(١) بضم الميم وكسر الراء المشددة.
(٢) بكسر الشين والخاء المشددة.
(٣) أي: صوت.
(٤) أي: كغليان القدر.
(٥) بفتح العين وكسر الباء.
(٦) زيادة من شرح القاري.
(٧) أي: تسيلان دموعاً.
(٨) يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.
(٩) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٠) زيادة من نسخة (ط،م) وشرح القاري وشرح الباجوري.
(١١) وهو ساجد.
(١٢) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.

[لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ(١)](٢)، فَإِنِ(٣) انْكَسَفَا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى. [د:١١٩٤، تحفة:٨٦٣٩]

صحيح **٣٢٥ ـ حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَةً لَهُ تَقْضِي(٤) فَاحْتَضَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ رضي الله عنها، فَقَالَ ـ يَعْنِي: ﷺ ـ: أَتَبْكِينَ(٥) عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! فَقَالَتْ: أَلَسْتُ أَرَاكَ تَبْكِي؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي(٦)، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ(٧) تُنْزَعُ(٨) مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ تعالى. [ن:١٨٤٣، تحفة:٦١٥٦]

صحيح **٣٢٦ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ(٩) رضي الله عنه وَهُوَ مَيِّتٌ وَهُوَ يَبْكِي أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ(١٠). [د:٣١٦٣، هـ:١٤٥٦، تحفة:١٧٤٥٩]

صحيح **٣٢٧ ـ حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ(١١) وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](١٢) رضي الله عنه،

---

(١) رد على من قال: إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم لأن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر ينكسفان لموت عظيم أو ولادته.
(٢) زيادة من نسخة (م) شرح القاري والباجوري.
(٣) في نسخة (م): «فإذا» وذكر القاري بأنها في نسخة.
(٤) أي: تشرف على الموت.
(٥) أي: بكاء جزع.
(٦) بكاء الجزع، وإنما بكاء الصبر والرحمة.
(٧) أي: روحه.
(٨) أي: تقبض.
(٩) قبّل جبهته.
(١٠) بضم التاء أي: تصبان الدمع.
(١١) بضم الفاء وفتح اللام.
(١٢) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.

قَالَ: شَهِدْنَا ابْنَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ[١]، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدمَعَانِ، فَقَالَ: أَفِيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ[٢]؟ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا. [خ:١٢٨٥، تحفة:١٦٤٥]

٤٦ ـ باب [ما جاء في][٣] فِرَاشِ رسول الله ﷺ

٣٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[٤]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ [مِنْ][٥] أَدَمٍ[٦]، حَشْوُهُ لِيفٌ[٧]. [م:٢٠٨٢، تحفة:١٧١٠٧] صحيح

٣٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ ﵂: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمٍ[٨] حَشْوُهُ لِيفٌ. ضعيف جداً

وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ ﵂: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِسْحًا[٩] نَثْنِيهِ ثِنْيَتَيْنِ[١٠] فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ[١١] لَيْلَةٍ، قُلْتُ[١٢]: لَوْ ثَنَيْتِهِ أَرْبَعَ ثِنْيَاتٍ كَانَ أَوْطَأَ لَهُ[١٣]، فَثَنَيْنَاهُ لَهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِيَ[١٤]

---

(١) أي: على طرفه.
(٢) أي: لم يجامع أهله.
(٣) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٤) بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء.
(٥) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.
(٦) في نسخة (م) وأشار لها القاري: «عليه أدماً» أي: جلد مدبوغ.
(٧) من ليف النخل.
(٨) في نسخة (م): «قالت: أَدَمٌ» وذكرها القاري.
(٩) أي: فراشاً خشناً من صوف. وفي نسخة (أ،م): «مسحٌ» قال القاري: بالرفع على تقدير مبتدأ: هو أو فراشه.
(١٠) بكسر الثاء أي: طاقتين.
(١١) بالرفع ويجوز النصب.
(١٢) في نفسي.
(١٣) أي: ألين له.
(١٤) في نسخة (أ،ز،ط): «ما فرشتموني» وفي نسخة (م) وشرح الباجوري: «ما فرشتموا لي».

اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: قُلْنَا: هُوَ فِرَاشُكَ[١]، إلا أَنَّا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَعِ ثِنْيَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطَأُ لَكَ، قَالَ: رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطْأَتُهُ[٢] صَلاتِيَ[٣] اللَّيْلَةَ. [تحفة: ١٧٥٩١]

٤٧ ـ باب [ما جاء في][٤] تَوَاضُعِ رسول الله ﷺ

صحيح ٣٣٠ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لا تُطْرُونِي[٥] كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ[٦]، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ[٧]، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ.
[خ: ٣٤٤٥، تحفة: ١٠٥١٠]

صحيح ٣٣١ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً[٨] جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: اجْلِسِي فِي أَيِّ طُرُقِ[٩] الْمَدِينَةِ شِئْتِ، أَجْلِسْ إِلَيْكِ[١٠]. [م: ٢٣٢٦، تحفة: ٦٨٩]

ضعيف ٣٣٢ ـ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ[١١]، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ[١٢]، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ[١٣]، وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ[١٤]

---

(١) أي: المعهود.
(٢) بسكون الطاء بعدها همزة أي: لينه.
(٣) أي: التهجد.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٥) أي: لا تمدحوني.
(٦) فقد تجاوزوا في مدحه حتى جعلوه ولداً لله.
(٧) وفي نسخة (ز، ط، م): «عبد الله» وذكرها القاري.
(٨) من الأنصار ومعها صبي لها، وكانت المرأة كما في صحيح مسلم: «في عقلها شيء».
(٩) في نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري: «طريق».
(١٠) ومقصوده من الجلوس في الطريق ليراهما الناس ولا يسمعوا حاجتها المختصة بها.
(١١) أي: للصلاة والدفن.
(١٢) تواضعاً مع قدرته على ركوب الناقة والفرس.
(١٣) أي: المملوك.
(١٤) وهم جماعة من اليهود.

عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ[(١)] بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ[(٢)]، عَلَيْهِ[(٣)] إِكَافٌ[(٤)] مِنْ لِيفٍ. [هـ:٤١٧٨، تحفة:١٥٨٨]

٣٣٣ ـ **حَدَّثَنَا** وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَالإِهَالَةِ[(٥)] السَّنِخَةِ[(٦)]، فَيُجِيبُ، وَلَقَدْ كَانَتْ[(٧)] لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا[(٨)] حَتَّى مَاتَ[(٩)]. [تحفة:٨٩٥] صحيح

٣٣٤ ـ **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانٍ[(١٠)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَحْلٍ[(١١)] رَثٍّ[(١٢)]، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ[(١٣)] لا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لا رِيَاءَ فِيهِ، وَلا سُمْعَةَ. [هـ:٢٨٩٠، تحفة:١٦٧٢] صحيح

٣٣٥ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(١٤)] ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ[(١٥)] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ[(١٦)] لَمْ يَقُومُوا[(١٧)]؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ[(١٨)] لِذَلِكَ. [ت:٢٧٥٤، تحفة:٦٢٥] صحيح

---

(١) أي: الزمام.
(٢) تواضعاً في يوم عظيم نصر الله فيه المؤمنين على الكافرين.
(٣) في نسخة: «وعليه».
(٤) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.
(٥) كل دهن يؤدم به، وقيل: الدسم الجامد.
(٦) المتغير رائحة دهنها من طول المكث.
(٧) في نسخة (ز،ط،م): «كان».
(٨) يعني قد رهن درعه عند اليهودي فما وجد مالًا يخلصها من الرهن حتى مات.
(٩) والحديث أصله في البخاري (٢٠٦٩).
(١٠) من أهل العلم من يصرفه ومنهم من يمنعه من الصرف.
(١١) ما يوضع على الجمل.
(١٢) أي: قديم بالٍ.
(١٣) أي: وعلى الرحل كساء.
(١٤) زيادة من نسخة (ز) وأشار لها القاري.
(١٥) أي: الصحابة.
(١٦) أي: مقبلًا عليهم.
(١٧) أي: له.
(١٨) في نسخة: «كراهته» قاله القاري.

ضعيف ٣٣٦ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[١] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ رضي الله عنها، يُكْنَى أَبَا عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ، وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا[٢]، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ[٣]. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. قَالَ الْحَسَنُ رضي الله عنه: فَكَتَمْتُهَا[٤] الْحُسَيْنَ رضي الله عنه زَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ[٥] عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ[٦] عَنْ مَدْخَلِهِ[٧]، وَعَنْ مَخْرَجِهِ[٨]، وَشَكْلِهِ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ[٩] شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟

فَقَالَ: كَانَ إِذَا آوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ[١٠] ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا للهِ[١١]، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ[١٢]، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ[١٣] بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ[١٤] فَرَدَّ[١٥] ذَلِكَ[١٦] بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ[١٧] وَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسْمُهُ[١٨] عَلَى قَدْرِ

---

(١) انظر التعليق على حديث (٨، ٢٢٥).
(٢) أي: عظيماً في نفسه معظماً في صدور الناس وعيونهم.
(٣) يعني ليلة أربعة عشر.
(٤) يعني هذه الصفات.
(٥) أي: الحسين.
(٦) أي: علي بن أبي طالب.
(٧) أي: كيف يكون حاله في البيت.
(٨) عن أحواله خارج البيت.
(٩) أي: مما سألت.
(١٠) أي: زمان ووقت مكثه في البيت.
(١١) أي: للعبادة من ذكر وصلاة.
(١٢) يتفقد أحوالهم ويحدثهم ويعاشرهم.
(١٣) أي: المختص بنفسه.
(١٤) لينظر في أحوالهم.
(١٥) في نسخة (ز،ط،م): «فيرد» وذكرها القاري.
(١٦) أي: الجزء الذي بينه وبين الناس.
(١٧) الخاصة كبار الصحابة كالخلفاء الأربعة، والعامة سائر الناس.
(١٨) في نسخة (ط): «فيهم» وأشار لها القاري.

فَضلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ، وَيُشْغِلُهُمْ[١] فِيمَا أَصْلَحَهُمْ[٢]، وَالأُمَّةَ[٣] مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ عَنْهُ[٤] وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ[٥][٦]: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ [مِنْكُمْ][٧] الْغَائِبَ، وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا[٨]، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ[٩] يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

[وَ][١٠]لَا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ[١١]، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ، يَدْخُلُونَ[١٢] رُوَّادًا[١٣] وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَّاقٍ[١٤]، وَيَخْرُجُونَ[١٥] أَدِلَّةً[١٦] يَعْنِي عَلَى الْخَيْرِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْزُنُ[١٧] لِسَانَهُ إلا فِيمَا يَعْنِيهِ[١٨]، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يُنَفِّرُهُمْ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ، وَيَحْذَرُ[١٩] النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ[٢٠] وَلَا خُلُقَهُ.

---

(١) قال القاري: «قَالَ مِيرَكُ: فِي النُّسَخِ الْحَاضِرَةِ الْمَسْمُوعَةِ الْمُصَحَّحَةِ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنَ الإِشْغَالِ» ثم قال القاري: «وَفِي نُسْخَةٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْغَيْنِ مِنَ الشُّغْلِ أَيْ: يَجْعَلُهُمْ مَشْغُولِينَ».

(٢) في نسخة (ز،ط،م): «فيما يصلحهم» وفي أخرى: «بما يصلحهم» قاله القاري.

(٣) قال القاري: «بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي يُصْلِحُهُمْ وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ».

(٤) في نسخة (ز،ط) وأشار لها القاري: «عنهم» أي: عن أحوالهم، قاله القاري.

(٥) أي: بعد إفادتهم.

(٦) زيادة من (م).

(٧) زيادة من (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٨) لضعفه.

(٩) أي: على الصراط.

(١٠) زيادة من شرح القاري.

(١١) في نسخة (أ): «ذاك» والمثبت من (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٢) في نسخة (م): «عليه» ولم يشر لها القاري.

(١٣) أي: طالبين.

(١٤) قال القاري: «بفتح أوله فَعَّال بمعنى مفعول من الذوق» أي: مستفيدين الخير وما يطلبون.

(١٥) أي: من عنده.

(١٦) جمع دليل.

(١٧) بضم الزاي وكسرها.

(١٨) أي: يهمه وينفعه.

(١٩) أكثر الرواة على فتح الياء والذال، وورد في بعض النسخ: بضم الياء وكسر الذال المشددة أفاده القاري في شرحه.

(٢٠) أي: بشاشة وجهه.

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّيهِ[١]، مُعْتَدِلُ الأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ[٢] يَمَلُّوا[٣]، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ[٤]، لا يُقَصِّرُ[٥] عَنِ الْحَقِّ وَلا يُجَاوِزُهُ.

الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً.

قَالَ[٦]: فَسَأَلْتُهُ[٧] عَنْ مَجْلِسِهِ[٨]، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَقُومُ وَلا يَجْلِسُ إِلا عَلَى ذِكْرٍ[٩]، وَإِذَا انْتَهَى[١٠] إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ[١١]، يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ[١٢]، لا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ فَاوَضَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلا بِهَا[١٣]، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بَسْطُهُ[١٤] وَخُلُقُهُ، فَصَارَ لَهُمْ أَبًا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ [مَجْلِسُ عِلْمٍ][١٥] وَحِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ، لا تُرْفَعُ فِيهِ[١٦] الأَصْوَاتُ، وَلا تُؤْبَنُ فِيهِ[١٧] الْحُرَمُ[١٨]، [وَلا تُنْثَى[١٩]

---

(١) أي: يضعفه.

(٢) في نسخة: «و» قاله القاري.

(٣) في نسخة (م): «أو يميلوا» أي: إلى الرفاهية، قاله القاري.

(٤) التأهب والعُدَّة.

(٥) في نسخة: «لا يَقْصُر» أي: لا يعجز، قاله القاري.

(٦) أي: الحسين.

(٧) أي: سأل علي بن أبي طالب.

(٨) أي: عن مجلس النبي ﷺ.

(٩) في نسخة: «ذكر الله» قاله القاري.

(١٠) أي: وصل.

(١١) أي: بالجلوس حيث ينتهي المجلس.

(١٢) أي: بحظه من النظر والحديث.

(١٣) أي: يعطيه حاجته.

(١٤) أي: كرمه وجوده.

(١٥) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(١٦) أي: في مجلسه.

(١٧) لا تُعَاب.

(١٨) أي: ما لا يحل انتهاكه، والمراد أن مجلسه يخلو من الغيبة والنميمة والطعن في الناس.

(١٩) أي: لا تشاع ولا تذاع.

فَلَتَاتُه[١]، مُتَعَادِلِينَ[٢]؛ بَلْ كَانُوا][٣] يَتَعَاطَفُونَ[٤] فِيهِ بِالتَّقْوَى، مُتَوَاضِعِينَ، يُوقِّرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ. [تحفة: ١١٧٣٦]

٣٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ بَزِيعٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أُهْدِيَ[٦] إِلَيَّ كُرَاعٌ[٧] لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ[٨] لأَجَبْتُ[٩]. [ت[١٠]:١٣٣٨، تحفة:١٢١٦] صحيح

٣٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ وَلا بِرْذَوْنٍ. [خ:٥٦٦٤، تحفة:٣٠٢١] صحيح

٣٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلَامٍ ﷺ، قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي. [تحفة:١١٨٥٦] صحيح

٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الطَّيَالِسِيُّ][١١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ـ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ ـ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][١٢] ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ، كُنَّا صحيح

---

(١) معايبه.

(٢) أي: متوافقين.

(٣) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.

(٤) كذا في (أ،ز،ط) وهامش (م) وأشار له القاري وفي عدة نسخ كما في شرح القاري: «يتفاضلون».

(٥) بفتح الباء وكسر الزاي.

(٦) أي: أرسل لي هدية.

(٧) ما دون الركبة من الساق.

(٨) في نسخة (م): «إليه» وذكرها القاري.

(٩) أي: الداعي.

(١٠) ورواه البخاري (٥١٧٨) من حديث أبي هريرة.

(١١) زيادة من نسخة (ز،م).

(١٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

نُرَى[(١)] ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ[(٢)]، قَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ لا سُمْعَةَ فِيهَا وَلا رِئَاءَ[(٣)]. [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

صحيح ٣٤١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ][(٤)] حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَرَّبَ لَهُ[(٥)] ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَّاءٌ[(٦)]، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ الدُّبَّاءَ، وَ[كَانَ][(٧)] يُحِبُّ الدُّبَّاءَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءُ إِلا صُنِعَ. [م: ٢٠٤١، تحفة: ٤٧٠]

صحيح ٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ[(٨)]، قَالَتْ: قِيلَ لِعَائِشَةَ ﷺ: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي[(٩)] ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ[(١٠)] شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ[(١١)] نَفْسَهُ. [تحفة: ١٧٩٤٣]

٤٨ ـ باب [ما جاء في][(١٢)] خُلُق[(١٣)] رسول الله ﷺ

صحيح ٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ

---

(١) أي: نظن.
(٢) أي: رفعته مستوياً على ظهرها.
(٣) بالهمزة كما في جميع النسخ التي وقف عليها القاري أي: رياء، ووقع في نسخة (أ، ط): «ريا‌ء» بالياء.
(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في نسخة.
(٥) في نسخة: «إليه» قاله القاري.
(٦) أي: القرع.
(٧) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري.
(٨) بفتح العين وسكون الميم.
(٩) أي: يفتش.
(١٠) بضم اللام وكسرها.
(١١) بضم الدال وكسرها.
(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٣) أي: السجية والطباع.

سُلَيْمَانَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﵁، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ[(١)]؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ[(٢)]، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [تحفة: ٣٧١١]

٣٤٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى أَشَرِّ الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ[(٣)] أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُمَرُ؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَصَدَقَنِي فَلَوَدِدْتُ[(٤)] أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ. [تحفة: ١٠٧٤٦]

حسن

٣٤٥ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][(٥)] ﵁، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لِمَ صَنَعْتَهُ، وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لِمَ تَرَكْتَهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، وَلا مَسَسْتُ[(٦)] خَزًّا[(٧)] وَلا حَرِيرًا قَطُّ، [وَلا شَيْئًا كَانَ][(٨)] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلا شَمِمْتُ[(٩)] مِسْكًا قَطُّ، وَلا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [م: ٢٣٣٠، تحفة: ٢٦٤]

صحيح

---

(١) أي: عن أي شيء من حديثه.
(٢) أي: الوحي.
(٣) في نسخة: «أَمْ» قاله القاري.
(٤) أي: أحببت وتمنيت.
(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٦) بفتح السين وكسرها.
(٧) أي: فروا ناعماً.
(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٩) بكسر الميم ويجوز فتحها.

ضعيف ٣٤٦ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][1]، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ هُوَ الضَّبِّيُّ، [وَ][2]الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ[3]، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلْقَوْمِ: لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ[4].
[د: ٤١٨٢، تحفة: ٨٦٨]

صحيح ٣٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيِّ[5] [وَاسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدٍ][6]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا[7]، وَلا مُتَفَحِّشًا[8]، وَلا صَخَّابًا[9] فِي الأَسْوَاقِ، وَلا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. [ت: ٢٠١٦، تحفة: ١٧٧٩٤]

صحيح ٣٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى، وَلا ضَرَبَ خَادِمًا وَلا امْرَأَةً. [م: ٢٣٢٨، تحفة: ١٧٠٥١]

صحيح ٣٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُنْتَصِرًا[10] مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهَكْ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَى شَيْءٌ، فَإِذَا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا. [خ: ٣٥٦٠، م: ٢٣٢٧ نحوه، تحفة: ١٦٦٧٩]

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) طيب من زعفران.
(٤) لكونه من طيب النساء.
(٥) بفتح الجيم والدال.
(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
(٧) أي: في القول والفعل.
(٨) أي: ولا متكلفاً به.
(٩) أي: صياحاً.
(١٠) أي: منتقماً.

٣٥٠ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الْقَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ[١] النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ. [خ:٦٠٣٢، م:٢٥٩١، تحفة: ١٦٧٥٤] صحيح

٣٥١ ـ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ[٢] [بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ][٣] الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَةَ زَوْجِ خَدِيجَةَ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنٍ لأَبِي هَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄، قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ﵄: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جُلَسَائِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَائِمَ الْبِشْرِ[٤]، سَهْلَ الْخُلُقِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِيظٍ، وَلا صَخَّابٍ وَلا فَحَّاشٍ، وَلا عَيَّابٍ وَلا مُشَاحٍ[٥]، يَتَغَافَلُ عَمَّا لا يَشْتَهِي، وَلا يُؤْيِسُ مِنْهُ[٦] [رَاجِيه][٧]، وَلا يُجِيبُ[٨] فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاثٍ: الْمِرَاءِ[٩]، وَالإِكْبَارِ[١٠]، وَمَا لا يَعْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ[١١] مِنْ ثَلاثٍ: كَانَ لا يَذُمُّ ضعيف

---

(١) وفي عدة نسخ من غير «من» كما في شرح القاري.

(٢) انظر التعليق على حديث رقم (٨).

(٣) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٤) أي: بشاشة الوجه.

(٥) من الشح وهو البخل. والمثبت من (ز،ط،م) وشرح القاري، وأثبته لكونه في عامة النسخ ووقع في نسخة (أ): «ولا مداح» ووصفها القاري بأنها نسخة صحيحة، وفي نسخة أيضاً: «ولا مزاح» قاله القاري.

(٦) أي: لا يجعل غيره آيساً.

(٧) زيادة من شرح القاري.

(٨) من الإجابة، والمعنى أنه لا يجيب أحداً بما لا يشتهي، وفي نسخة: «ولا يُخَيِّبُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ» والضبط الأول أولى، قاله القاري.

(٩) في هامش (أ): «نسخة: الرياء» واستضعفها القاري.

(١٠) استعظام النفس من الجلوس والمشي، وفي نسخة (م) وأشار لها القاري: «الإكثار» والمراد به إكثار الكلام فيما لا يفيد.

(١١) أي: ذكرهم.

أَحَدًا، وَلا يَعِيبُهُ وَلَا يُعَيِّرُهُ، وَلا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، [وَ][١] لا يَتَكَلَّمُ إلا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ[٢] فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ[٣]، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَرْفِدُوهُ[٤]، وَلا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إلا مِنْ مُكَافِئٍ، وَلا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ[٥] فَيَقْطَعُهُ[٦] بِنَهْيٍ[٧] أَوْ قِيَامٍ[٨].

[تحفة: ١١٧٣٦]

صحيح **٣٥٢ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ[٩] فَقَالَ: لا. [خ:٦٠٣٤، م:٢٣١١، تحفة: ٣٠٢٤]

صحيح **٣٥٣ ـ حَدَّثَنَا** عَبْدُاللهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ[١٠] مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ[١١]، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [خ:٦، م:٢٣٠٨، تحفة: ٥٨٤٠]

صحيح **٣٥٤ ـ حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ][١٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

---

(١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٢) الجفاء والغلظة وسوء الأدب الذي يصدر من بعض الأعراب.
(٣) أي: يحضرون الغرباء.
(٤) أي: أعينوه.
(٥) أي: يتجاوز الحد، وفي نسخة صحيحة: «يجور» قاله القاري.
(٦) وفي نسخة بالنصب.
(٧) له أن يستمر في الحديث.
(٨) أي: يقوم ويترك المجلس.
(٩) أي: من أمر الدنيا.
(١٠) قال العلماء: النصب أظهر والرفع أشهر.
(١١) أي: يتم رمضان.
(١٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

[الضُّبَعِيُّ](١)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](٢) ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ(٣). [ت: ٢٣٦٢، تحفة: ٢٧٣]

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنِ ابْتَعْ عَلَيَّ(٥)، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ قَضَيْتُهُ. ضعيف

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَعْطَيْتَهُ فَمَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْفِقْ وَلا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالًا(٦)، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ(٧) لِقَوْلِ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ. [تحفة: ١٠٤٠٢]

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ﷺ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ(٨) وَأَجْرٍ زُغْبٍ(٩)، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حُلِيًّا أَوْ(١٠) ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢] ضعيف

٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. [خ: ٢٥٨٥، تحفة: ١٧١٣٣] صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ز، م).
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(٣) أي: مما يسرع إليه الفساد فقد ثبت أنه ادخر قوت سنة لأهله.
(٤) في نسخة (ط): «الفروي» وهي موافقة لما في تحفة الأشراف وذكرها القاري.
(٥) أي: اشتر ما تشاء وثمنه علي ديناً.
(٦) أي: شيئاً من الفقر.
(٧) في نسخة (أ): «البشر في وجهه» قال القاري: والمؤدى واحد.
(٨) أي: بطبق.
(٩) قثاء صغير.
(١٠) في نسخة: «وذهباً» كما في شرح القاري والباجوري.

٤٩ـ باب [ما جاء في](١) حَيَاءِ رسول الله ﷺ

صحيح ٣٥٨ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ(٢) فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا(٣) عَرَفْنَاهُ(٤) فِي وَجْهِهِ. [خ:٣٥٦٢، م:٢٣٢٠، تحفة: ٤١٠٧]

منكر ٣٥٩ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ(٥)، عَنْ مَوْلًى لِعَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَطُّ. [هـ:٦٦٢، تحفة: ١٧٨١٦]

٥٠ـ باب [ما جاء في](٦) حِجَامَةِ(٧) رسول الله ﷺ

صحيح ٣٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ(٨)، فَقَالَ أَنَسٌ ﷺ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ(٩)، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ(١٠) فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ(١١)، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ(١٢)، أَوْ إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ. [خ:٢١٠٢، م:١٥٧٧، تحفة: ٥٨٠]

صحيح ٣٦١ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) أي: حياؤه أعظم من حياء البنت البكر.
(٣) في نسخة (أ، ط، م): «الشيء» وأشار لها القاري، والمثبت من (ز) وشرح القاري.
(٤) في نسخة (أ): «عرف» والمثبت من النسخ (ط، م) وشرح القاري.
(٥) بفتح الخاء وسكون الطاء.
(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٧) أي: شرط الجلد وإخراج الدم.
(٨) أي: أطيب أم خبيث.
(٩) بفتح الطاء وسكون الياء واسمه على الصحيح نافع، قاله القاري.
(١٠) أي: مواليه.
(١١) ما يوظف على المملوك.
(١٢) الخطاب لأهل الحجاز ومن في حكمهم من البلاد الحارة كما أفاده غير واحد من الشراح.

عُمَرَ، عَنْ عَبْدِالأَعْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [هـ:٢١٦٣، تحفة: ١٠٢٨٤]

٣٦٢ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَظُنُّهُ[١] قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ[٢]، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ[٣] حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [تحفة: ٥٧٧٣] صحيح

٣٦٣ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا فَحَجَمَهُ وَسَأَلَهُ: كَمْ خَرَاجُكَ؟ فَقَالَ: ثَلاثَةُ آصُعٍ[٤]، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ. [تحفة: ٨٤٣٠] صحيح

٣٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٥] رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ[٦]، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ. [ت:٢٠٥١، تحفة: ١١٤٧] صحيح

٣٦٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٧] رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ[٨] عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. [د:١٨٣٧، تحفة: ١٣٣٥] صحيح

٥١ ـ باب [ما جاء في][٩] أَسْمَاءِ رسول الله ﷺ

٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صحيح

---

(١) ولم ترد هذه العبارة في شرح القاري ولا الباجوري وهي ثابتة في نسخة (أ،ز،ط،م) وتحفة الأشراف.

(٢) عرقان في جانبي العنق.

(٣) أي: أجرة الحجام.

(٤) جمع صاع.

(٥) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٦) الكاهل: ما بين الكتفين.

(٧) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(٨) موضع بين مكة والمدينة.

(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

سُفيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي[١]، وَأَنَا الْعَاقِبُ، والْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ[٢]. [خ:٣٥٣٢، م:٢٣٥٤، تحفة: ٣١٩١]

حسن ٣٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ[٣] الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ[٤] الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ[٥]، وَأَنَا الْمُقَفِّي[٦]، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الْمَلاحِمِ[٧]. [تحفة: ٣٣٢٧]

٣٦٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[٨]، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

هَكَذَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ. [تحفة: ٣٣٢٧]

٥٢ ـ باب [ما جاء في][٩] عَيْشِ رسول الله ﷺ[١٠]

صحيح ٣٦٩ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ[١١]؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[١٢] مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ[١٣]. [م:٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

---

(١) أي: على أثري.
(٢) قال بعض الحفاظ: وقوله: «الذي ليس بعده نبي» مدرج من كلام الزهري.
(٣) بفتح الطاء.
(٤) في نسخة (ط): «طريق» وأشار لها القاري.
(٥) يعني أنه جاء بالرحمة وبالتوبة.
(٦) بكسر الفاء المشددة أي: الذي قفى آثار من سبقه من الأنبياء.
(٧) جمع ملحمة وهي الحرب العظيمة.
(٨) بالتصغير.
(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.
(١٠) مضى هذا الباب عند حديث رقم (٧١) فانظر التعليق عليه.
(١١) أي: ألستم منعمين في الطعام والشراب.
(١٢) التمر الرديء.
(١٣) وقد مضى الحديث وبإسناده برقم (١٥٢).

٣٧٠ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا[1] آلَ[2] مُحَمَّدٍ نَمْكُثُ[3] شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [م:٢٩٧٢، تحفة: ١٧٠٦٥] صحيح

٣٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﵁، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْجُوعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [عَنْ بَطْنِهِ][5] عَنْ حَجَرَيْنِ. [ت:٢٣٧١، تحفة: ٣٧٧٣] ضعيف

[قَالَ أَبُو عِيسَى][6]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَشُدُّ فِي[7] بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُهْدِ[8] وَالضَّعْفِ الَّذِي بِهِ مِنَ الْجُوعِ.

٣٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ﵁، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ ﵁، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ[9]، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ[10] الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ[11]، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، صحيح

---

(١) في عدة نسخ: «كنا» بدون (إن) قاله القاري.
(٢) منصوباً على المدح ويجوز فيه الرفع.
(٣) في نسخة صحيحة: «النمكث» قاله القاري.
(٤) بفتح السين وتشديد الياء.
(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
(٧) في شرح القاري: «على».
(٨) بضم الجيم وفتحها.
(٩) في بعض النسخ: «وجدت ذلك» بدون (بعض) قاله القاري.
(١٠) بفتح التاء وكسر الياء المشددة.
(١١) جمع شاة.

فَقَالُوا لامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَت: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ[1] لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَم رضي الله عنه بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا[2]، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ[3] النَّبِيَّ ﷺ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ[4] فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَلا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ[5]؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! [إِنِّي][6] أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظِلٌّ بَارِدٌ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ[7].

فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا[8] أَوْ جَدْيًا[9]، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ ﷺ: هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ[10] فَأْتِنَا.

فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ[11] لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْتَرْ مِنْهُمَا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ[12] مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلا بِأَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ.

---

(١) أي: يطلب.

(٢) يحملها وهي ممتلئة.

(٣) أي: يعانق.

(٤) أي: بغصن من النخل فيه بسر ورطب.

(٥) أي: اخترت غصناً كله رطب وتركت الذي فيه البسر حتى يصير رطباً.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري ووقع في (ز): «إنما».

(٧) أي: لبن.

(٨) الأنثى من ولد المعز ولها أربعة أشهر.

(٩) الذكر من أبناء المعز وهو دون السنة.

(١٠) من الأسارى.

(١١) أي: أسيرين.

(١٢) كذا في الأصول وشرح القاري، ووقع في شرح الباجوري: «حق».

فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلا خَلِيفَةً إِلا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالًا[١]، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ[٢] فَقَدْ وُقِيَ[٣]. [ت: ٢٣٦٩، تحفة: ١٤٩٧٧]

٣٧٣ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَيَانٍ [بْنِ بِشْرٍ][٤] عَنْ[٥] قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ أَهْرَاقَ[٦] دَمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ مَا نَأْكُلُ إِلا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْحُبْلَةِ[٧] حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ[٨]، وَأَصْبَحَتْ[٩] بَنُو أَسَدٍ[١٠] يُعَزِّرُونَنِي[١١] فِي الدِّينِ[١٢]؛ لَقَدْ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ[١٣] عَمَلِي. [ت: ٢٣٦٥، تحفة: ٣٩١٣] صحيح

٣٧٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى أَبُو نَعَامَةَ[١٤] الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَشُوَيْسًا[١٥] أَبَا الرُّقَادِ[١٦] قَالا: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ[١٧] وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ[١٨]، حَتَّى إِذَا ضعيف

---

(١) أي: فساداً.
(٢) بفتح السين وضمها.
(٣) أي: حفظ من الفساد.
(٤) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.
(٥) في شرح القاري: «حدثني».
(٦) في نسخة: «أهرق».
(٧) ورق يشبه اللوبياء.
(٨) أي: البعر اليابس من قلة الطعام.
(٩) أي: صارت.
(١٠) قبيلة.
(١١) أي: يعيبون عليَّ.
(١٢) في نسخة: «علي الدين» قاله القاري.
(١٣) أي: ضاع وبطل.
(١٤) بفتح النون.
(١٥) بالتصغير.
(١٦) بضم الراء وفتح القاف المخففة.
(١٧) صحابي جليل.
(١٨) أي: من العسكر.

كُنتُمْ فِي أَقْصَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَدْنَى بِلَادِ أَرْضِ الْعَجَمِ، فَأَقْبَلُوا[١] حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْمِرْبَدِ[٢] وَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ[٣]، فَقَالُوا[٤]: مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ الْبَصْرَةُ.

فَسَارُوا[٥] حَتَّى إِذَا بَلَغُوا أَحِيَالَ[٦] الْجِسْرِ الصَّغِيرِ[٧]، فَقَالُوا: هَاهُنَا أُمِرْتُمْ[٨]، فَنَزَلُوا فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[٩].

قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ[١٠] مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ[١١] أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ[١٢]، فَمَا مِنَّا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَسَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا[١٣]. [م:٢٩٦٧، تحفة: ٩٧٥٧]

صحيح **٣٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ[١٤] بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَا لِي[١٥] وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ[١٦]، إِلا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ[١٧] بِلَالٍ. [هـ:١٥١، تحفة: ٣٤١]

---

(١) أي: توجهوا.
(٢) موضع بالبصرة.
(٣) حجارة رخوة بيض.
(٤) أي: قال بعضهم لبعض.
(٥) أي: تجاوزوها.
(٦) أي: مقابل.
(٧) المنصوب على الماء.
(٨) أي: بالنزول والإقامة كما أمرهم عمر رضي الله عنه.
(٩) ولم يستكمله لأن المراد منه الاستشهاد بما يأتي من كلام عتبة.
(١٠) أي: في الإسلام.
(١١) أي: جرحت.
(١٢) أي: ابن أبي وقاص، ووقع في نسخة: «سبعة» بدل (سعد) وهو سهو لما في صحيح مسلم: فقسمتها بيني وبين سعد، قاله القاري.
(١٣) إشارة إلى أن الأمراء بعد ليسوا كالصحابة في العدالة وحفظ دماء الناس.
(١٤) بفتح الراء وسكون الواو.
(١٥) في نسخة (ط): «وما لي» وأشار لها القاري.
(١٦) أي: حيوان.
(١٧) بكسر الباء وسكونها.

٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ[1] وَلا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إلا عَلَى ضَفَفٍ[2]. صحيح

قَالَ عَبْدُاللهِ[3]: قَالَ بَعْضُهُمْ[4]: هُوَ[5] كَثْرَةُ الأَيْدِي. [تحفة: ١١٣٩]

٣٧٧ - [6] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ إِيَاسٍ الْهُذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ نِعْمَ الْجَلِيسُ، وَإِنَّهُ انْقَلَبَ[7] بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ؛ حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلَ[8] فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأُتِينَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بَكَى عَبْدُالرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَلَكَ[9] رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلا أَهْلُ بَيْتِهِ[10] مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلا أَرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا. [تحفة: ٩٧٢٧] ضعيف

٥٣ - باب [ما جاء في][11] سِنِّ[12] رسول الله ﷺ

٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ. [خ:٣٩٠٣، م:٢٣٥١، تحفة: ٦٣٠٠] صحيح

---

(١) وهو ما يأكل أول النهار.
(٢) أي: حالٍ نادر يتناوله مع ضيف.
(٣) وهو ابن عبدالرحمن الدارمي شيخ الترمذي في هذا الحديث.
(٤) أي: من المحدثين.
(٥) أي: الضفف.
(٦) رجاله ثقات غير نوفل فإنه مجهول الحال، قال الطبري: غير معروف بنقله العلم والآثار، وقال الذهبي: لا يعرف. وانظر تفصيل تخريجه في مختصر الشمائل لشيخنا (ص٨٤).
(٧) أي: رجع.
(٨) أي: مغتسله.
(٩) أي: مات.
(١٠) أي: نساؤه.
(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(١٢) أي: مقدار عمره.

صحيح ٣٧٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ[١] شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ[٢] وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، وَأَنَا ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سنة[٣]. [م:٢٣٥٢، تحفة: ١١٤٠٢]

صحيح ٣٨٠ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ [سَنَةً][٤]. [خ:٣٥٣٦، م:٢٣٤٩، تحفة: ١٦٧٥٣]

صحيح ٣٨١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ[٥]، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمَّارٌ[٦] مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[٧]. [م:٢٣٥٣، تحفة: ٦٢٩٤]

ضعيف ٣٨٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. [تحفة:٣٥٣٩]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَدَغْفَلٌ، لا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٨].

صحيح ٣٨٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأَنْصَارِيُّ][٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا

---

(١) في نسخة: «حدثنا» قاله القاري.
(٢) في (م): «سنة».
(٣) أي: أرجو أن أموت في سنتي هذه، ولكنه عاش حتى بلغ الثمانين رضي الله عنه.
(٤) زيادة من شرح القاري.
(٥) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء.
(٦) في نسخة (أ،ط): «عمارة» وهو سهو. قاله القاري.
(٧) وقد اختلف العلماء في توجيه هذه الرواية وتأويلها، والصواب أنها غلط لذا حكم شيخنا بشذوذ متنها لمخالفتها ما صح عن ابن عباس وغيره من كونه توفي وهو ابن ثلاث وستين.
(٨) أي: موجوداً. وفي نسخة (ط،م): «في زمن النبي ﷺ رجلاً» وأشار لها القاري.
(٩) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ(١)، وَلا بِالْقَصِيرِ، وَلا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ(٢)، وَلا بِالآدَمِ(٣)، وَلا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ(٤)، وَلا بِالسَّبْطِ(٥)، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ(٦) عَشْرَ سِنِينَ(٧)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً(٨)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ(٩).

[خ:٣٥٤٧، م:٢٣٤٧، تحفة:٨٣٣]

٣٨٤ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](١٠)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ. [خ:٣٥٤٧، م:٢٣٤٧، تحفة:٨٣٣]

٥٤ ـ باب [ما جاء](١١) في وَفَاةِ رسول الله ﷺ

٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ](١٢) رضي الله عنه، قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ(١٣)، فَأَشَارَ(١٤) إِلَى النَّاسِ أَنِ اثْبُتُوا، صحيح

---

(١) أي: المفرط طولاً.

(٢) أي: الشديد البياض.

(٣) شديد السمرة.

(٤) شديد الجعودة.

(٥) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.

(٦) أي: بعد البعثة.

(٧) قال شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ: وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.

(٨) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاث وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.

(٩) مرَّ برقم (١).

(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.

(١١) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٢) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

(١٣) في الصلاة.

(١٤) في شرح الباجوري: «فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرِبُوا».

وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّهُمْ[(١)]، وَأَلْقَى السِّجْفَ[(٢)]، وَتُوُفِّيَ مِنْ[(٣)] آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [خ: ٦٨٠، م: ٤١٩، تحفة: ١٤٨٧]

صحيح ٣٨٦ ـ **حَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كُنْتُ مُسْنِدَةَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ: إِلَى حِجْرِي، فَدَعَا[(٤)] بِطَسْتٍ لِيَبُولَ فِيهِ، ثُمَّ بَالَ، فَمَاتَ. [خ: ٢٧٤١، م: ١٦٣٦، تحفة: ١٥٩٧٠]

ضعيف ٣٨٧ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ[(٥)]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتِ[(٦)] ـ أَوْ قَالَ: عَلَى سَكَرَاتِ[(٧)] ـ الْمَوْتِ. [هـ: ١٦٢٣، تحفة: ١٧٥٥٦]

صحيح ٣٨٨ ـ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ[(٨)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ[(٩)] مَوْتٍ[(١٠)] بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [ت: ٩٧٩، تحفة: ١٦٢٧٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلاَءِ هَذَا[(١١)]؟ قَالَ: هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ اللَّجْلاجِ.

---

(١) أي: في صلاة الصبح.

(٢) بكسر السين وفتحها، والمراد: أرخى الستارة.

(٣) في نسخة: «في» قاله القاري.

(٤) في نسخة (م): «له» ولم يشر لها القاري.

(٥) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم.

(٦) كذا في النسخ الخطية وشروح الشمائل التي وقفت عليها، والمراد «شدائد الموت» لكن الذي رأيته في سنن الترمذي (٩٧٨): «غمرات» وغمرة الموت شدته فهي الأنسب ولعل «منكرات» تصحيف.

(٧) أي: شدائده.

(٨) آخره راء، قاله الحافظ.

(٩) أي: برفق.

(١٠) في نسخة (أ،م): «الموت».

(١١) أي: المذكور في السند.

٣٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [وَهُوَ ابْنُ الْمُلَيْكِيِّ][2]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ[3]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا مَا نَسِيتُهُ، قَالَ: مَا قَبَضَ اللهُ نَبِيًّا إِلا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ. ادْفِنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [ت:١٠١٨، تحفة:٦٦٣٧] صحيح

٣٩٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ وَسَوَّارُ[4] بْنُ عَبْدِاللهِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ﵃: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ[5] النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا مَاتَ. [خ:٤٤٥٥، تحفة:٥٨٦٠] صحيح

٣٩١ ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[6] عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ[7] بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدَيْهِ، وَقَالَ: وَانَبِيَّاه! وَاصَفِيَّاه! وَاخَلِيلَاه. [تحفة:١٧٦٨٧] حسن

٣٩٢ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ[8] مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ﷺ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [هـ:١٦٣١، تحفة:٢٦٨] صحيح

٣٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ. [تحفة:١٦٩٦٢] صحيح

---

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(٣) أي: في مكان دفنه.
(٤) بتشديد الواو.
(٥) أي: بين عينيه.
(٦) بفتح الجيم وسكون الواو.
(٧) في نسخة: «فاه».
(٨) يعني الإضاءة المعنوية.

صحيح لغيره

٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ وَيَوْمَ الثُّلاثَاءِ(١)، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ(٢).

وَقَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُهُ(٣): يُسْمَعُ(٤) صَوْتُ الْمَسَاحِي(٥) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

[تحفة: ١٩٣٢٧]

ضعيف

٣٩٥ ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ](٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ(٧)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ(٨).

صحيح

٣٩٦ ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ(٩)، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ(١٠)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ(١١) فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلاةُ(١٢)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ.

---

(١) في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: ليلة الأربعاء.

(٣) أي: غير محمد الباقر.

(٤) في نسخة (أ): «سمعت» وفي (ز،م): «سمع» والمثبت من (ط) وشرح القاري.

(٥) أي: صوت حثي التراب باستعمال آلة كالمجرفة.

(٦) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.

(٧) في (أ،ز): «نمير» وفي (م): «عمر» وهو تصحيف، والمثبت من نسخة (ط) وشروح الشمائل وكتب الرجال.

(٨) أي: ضعيف والمشهور الذي قبله.

(٩) بالتصغير.

(١٠) بفتح الشين وكسر الراء.

(١١) أي: الذي مات فيه.

(١٢) أي: دخل وقتها وكانت صلاة العشاء.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[١]، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ[٢]، قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِلالًا فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ[٣]، قَالَ: فَأُمِرَ بِلالٌ فَأَذَّنَ، وَأُمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ذَهَبَ لِيَنْكِصَ[٤]، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلاتَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ[٥]، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَاللهِ لا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ إِلا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ[٦] رَسُولِ اللهِ ﷺ فَادْعُهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ[٧] فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهِشًا، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: أَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ إِلا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ هُوَ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرِجُوا لِي، فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيُصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ، وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللهُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنْ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ

---

(١) أي: شديد الحزن.
(٢) وإنما أرادت غيره حتى لا يتشاءم الناس بأبي بكر.
(٣) أي: مثلهن في إظهار خلاف ما في الباطن.
(٤) بكسر الكاف وضمها أي: ليتأخر.
(٥) أي: وأبو بكر غائب، وكان قد ذهب إلى العالية.
(٦) أي: إلى أبي بكر.
(٧) أي: الذي في العوالي.

أَمَرَهُمْ أَنْ يُغَسِّلَهُ بَنُو أَبِيهِ(١)، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ(٢)، فَقَالُوا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ نُدْخِلْهُمْ(٣) مَعَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ(٤)، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلاثِ! ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ مَنْ هُمَا؟! قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ(٥) فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً. [هـ: ١٢٣٤، تحفة: ٣٧٨٧]

صحيح ٣٩٧ ـ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ـ شَيْخٌ بَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ بَصْرِيٌّ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كُرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَاه! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوافَاةُ(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [هـ: ١٦٢٩، تحفة: ٤٥٠]

ضعيف ٣٩٨ ـ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ بَارِقٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أُمِّي سِمَاكَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ(٧) مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ(٨). قُلْتُ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَنَا فَرَطٌ لأُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي. [ت: ١٠٦٢، تحفة: ٥٦٧٩]

٥٥ ـ باب [ما جاء في](٩) مِيرَاثِ(١٠) رسول الله ﷺ

صحيح ٣٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أي: قرابته كالعباس وعلي.
(٢) أي: في أمر الخلافة.
(٣) بالجزم ويصح الرفع.
(٤) أي: التباحث في أمر الخلافة.
(٥) أي: عمر، فبايع الصديق فتتابع الناس على بيعته.
(٦) في نسخة (ط): «الوفاة» وكذا هي في عدة نسخ كما قاله القاري.
(٧) أي: ولدان صغيران.
(٨) أي: مسددة لتعلم شرائع الدين.
(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.
(١٠) أي: ما تركه ﷺ.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، ـ أَخِي جُوَيْرِيَةَ[١] ـ لَهُ[٢] صُحْبَةٌ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلا سِلاحَهُ[٣]، وَبَغْلَتَهُ[٤]، وَأَرْضًا[٥] جَعَلَهَا صَدَقَةً. [خ: ٢٧٣٩، تحفة: ١٠٧١٣]

٤٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ فَقَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لا أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لا نُورَثُ، وَلَكِنِّي أَعُولُ[٦] مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ[٧] عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. حسن

[ت: ١٦٠٨، تحفة: ٦٦٢٥]

٤٠١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ[٨]، أَنَّ الْعَبَّاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَا إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ[٩]، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا، أَنْتَ كَذَا[١٠]، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدٍ[١١] رضي الله عنهم: أَنْشُدُكُمْ[١٢] بِاللهِ صحيح لغيره

---

(١) بالتصغير وهي إحدى أمهات المؤمنين.

(٢) أي: لعمرو.

(٣) من سيف ودرع ورمح.

(٤) أي: البيضاء التي كان يركبها.

(٥) حصة في أرض فدك وخيبر وبني النضير.

(٦) أي: أنفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه.

(٧) عطف تفسيري.

(٨) بفتح الباء وإسكان الخاء وفتح التاء واسمه سعيد بن فيروز.

تنبيه: القصة فيها انقطاع فقد وقع في رواية أبي داود عن أبي البختري قال: سمعت حديثاً من رجل فأعجبني فقلت له: اكتب لي، فأتى به مكتوباً مُزَبَراً. فالرجل مبهم لكن وقع الحديث في تحفة الأشراف من حديث أبي البختري عن الزبير. ولم أر ذكراً للزبير في الأصول الخطية ولا في شروح الشمائل فالحديث إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي حدث أبا البختري، لكن قال شيخنا: «لكن له شاهد يقويه ذكرته هناك».

(٩) في أرض بني النضير كما في صحيح البخاري.

(١٠) أي: لا تصلح في ولاية الصدقة.

(١١) أي: ممن حضر مجلسه من كبار الصحابة.

(١٢) في عدة نسخ كما في شرح القاري: «نشدتكم».

أَسَمِعْتُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: كُلُّ مَالِ نَبِيٍّ صَدَقَةٌ[١]، إلا مَا أَطْعَمَهُ[٢]، إِنَّا لا نُورَثُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ[٣]. [د:٢٩٧٥[٤]، تحفة:٣٦٤٦]

صحيح ٤٠٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: لا نُورَثُ[٥] مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ. [د:٢٩٧٧[٦]، تحفة: ١٦٤٠٧]

صحيح ٤٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [خ:٢٧٧٦، م:١٧٦٠، تحفة:١٣٦٦٧]

صحيح ٤٠٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ[٧]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَطَلْحَةُ، وَسَعْدٌ رضي الله عنهم، وَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمْ[٨] بِالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ [طَوِيلَةٌ][٩]. [خ:٣٠٩٤، م:١٧٥٧، تحفة: ١٠٦٣٢]

صحيح ٤٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ][١٠]، قَالَ:

---

(١) أي: وقف في سبيل الله.

(٢) أي: الله.

(٣) أي: طويلة ليس هذا محل بسطها ومن جملتها قولهم لعمر: اللهم نعم، قاله القاري.

(٤) وأصل الحديث في البخاري (٣٠٩٤) ومسلم (١٧٥٧).

(٥) أي: نحن معاشر الأنبياء.

(٦) ورواه البخاري (٣٠٩٣) ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة عن أبي بكر.

(٧) بفتح الحاء والدال.

(٨) أي: أسألكم.

(٩) زيادة من نسخة (ز،ط) وشرح القاري.

(١٠) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ[(١)]، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا وَلا شَاةً وَلا بَعِيرًا. [تحفة: ١٦٠٨٥]

قَالَ[(٢)]: وَأَشُكُّ فِي الْعَبْدِ وَالأَمَةِ[(٣)].

٥٦ ـ باب [ما جاء][(٤)] في رُؤْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

٤٠٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ [بْنِ مَسْعُودٍ][(٥)] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ رَآنِي [فِي الْمَنَامِ][(٦)] فَقَدْ رَآنِي[(٧)]؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي[(٨)]. [هـ: ٣٩٠٠[(٩)]، تحفة: ٩٥٠٩] صحيح

٤٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[(١٠)]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَصَوَّرُ أَوْ قَالَ: لا يَتَشَبَّهُ بِي. [خ: ٦١٩٧، تحفة: ١٢٨٣٨] صحيح

٤٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي. [تحفة: ٤٩٧٩] صحيح

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ [هَذَا هُوَ][(١١)]: سَعْدُ بْنُ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ، وَطَارِقُ بْنُ أَشْيَمَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ[(١٢)].

---

(١) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الدال.
(٢) أي: أحد الرواة، وجزم بعض الحفاظ أن الذي شك هو الراوي عن عائشة وهو زر.
(٣) أي: هل ذكرت عائشة أنه ما ترك عبداً وأمة. قلت: وثبت نفي ذلك من حديث عمرو بن الحارث في البخاري (٢٧٣٩) وقد تقدم، أفاده القاري.
(٤) زيادة من نسخة (ز،م) وشرح القاري.
(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.
(٦) زيادة من نسخة (ز،ط،م) وشرح القاري.
(٧) أي: حقاً.
(٨) أي: في صورتي التي خلقني الله عليها.
(٩) ورواه البخاري (١١٠) ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة.
(١٠) بفتح الحاء وكسر الصاد.
(١١) زيادة من شرح القاري.
(١٢) أي: غير هذا الحديث.

وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ، يَقُولُ: قَالَ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ ﷺ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ[(١)]، وَأَنَا غُلامٌ صَغِيرٌ[(٢)].

صحيح ٤٠٩ ـ **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُنِي.

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ[(٥)]، فَذَكَرْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ[(٦)]. [تحفة: ١٤٢٩٨]

حسن ٤١٠ ـ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ[(٧)]، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ[(٨)] فَقَدْ رَآنِي. فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ[(٩)] هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلًا[(١٠)] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ[(١١)] جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ[(١٢)] إِلَى

---

(١) في نسخة (أ): «يقول».
(٢) مقصود المؤلف من هذه الرواية بيان أن خلف بن خليفة تابعي وأدرك الصحابة. قلت: لكن الإمام أحمد أنكر ذلك وبين أنه لم يدرك عمرو بن حريث وأنه شبه له.
(٣) في نسخة (ط): «ابن سعيد» وفي نسخة (م) وشرح القاري: «هو ابن سعيد».
(٤) بالتصغير.
(٥) أي: النبي ﷺ في المنام.
(٦) أي: الحسن بن علي كان يشبه النبي ﷺ.
(٧) إشارة إلى علمه وفضله.
(٨) في نسخة (ط): «المنام» وأشار لها القاري.
(٩) أي: تصف.
(١٠) وفي نسخة: «رجلٌ» أي: هو رجل، قاله القاري.
(١١) أي: متوسط.
(١٢) بالرفع وبالنصب أيضاً.

الْبَيَاضِ[١]، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ[٢]، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ[٣] إِلَى هَذِهِ[٤]، قَدْ مَلأَتْ[٥] نَحْرَهُ.

قَالَ عَوْفٌ: وَلا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ[٦].

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا. [تحفة: ٦٥٥٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى[٧]: وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَحَادِيثَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ هُوَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ.

٤١١ ـ حَدَّثَنَا[٨] أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: قَالَ عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَتَادَةَ[٩]. [تحفة: ١٩١٨٥]

٤١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَآنِي ـ يَعْنِي فِي النَّوْمِ ـ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ. [خ: ٦٩٩٦، م: ٢٢٦٧، تحفة: ١٢١٣٦] صحيح

٤١٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى[١٠] بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: صحيح

---

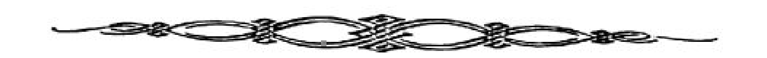
(١) أي: مائلًا للبياض.
(٢) أي: خلقة من غير كحل.
(٣) أي: الأذن.
(٤) أي: الأذن الأخرى.
(٥) أي: لحيته.
(٦) ما استفهامية، والمراد: لا مزيد على هذا الوصف.
(٧) في نسخة (أ، ط): «رحمه الله».
(٨) في نسخة: «حدثنا بذلك» قاله القاري.
(٩) أي: سناً، والمقصود من إيراد هذا الإسناد أن عوفاً هو الأعرابي بدليل تعبير النضر عنه بعوف الأعرابي.
(١٠) بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة.

حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَخَيَّلُ بِي.

وَقَالَ[١]: وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [خ:٦٩٩٤، تحفة: ٤٥٥]

صحيح **٤١٤ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: إِذَا ابْتُلِيتَ[٢] بِالْقَضَاءِ؛ فَعَلَيْكَ بِالأَثَرِ. [تحفة: ١٨٩٣٩]

صحيح **٤١٥ ـ حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ[٣] دِينٌ؛ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ[٤]. [م:١٤، تحفة: ١٩٢٩٢]



(١) أي: رسول الله ﷺ بدليل رواية البخاري: «لا يتخيل بي ورؤيا...».

(٢) أي: بالحكم بين الناس فعليك بالأثر أي: بالحديث المنقول عن رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين في أحكامهم وأقضيتهم.

(٣) وقع في أكثر النسخ: «العلم» كما في شرح القاري.

(٤) أي: لا تأخذون العلم إلا من الثقات المتقنين.

قلت: ومراد المؤلف من ختم كتابه بهذين الأثرين كأنه يقول: لا نجاح لك ولا فلاح ولا توفيق إلا باتباع سنته وهديه ﷺ، والذي ذكرت لك شطراً منه فطبقه على نفسك وأهل بيتك ومن تعول، ولا تأخذ إلا بما ثبت لك من هديه ﷺ مما رواه الثقات المأمونون وصححه علماء الحديث، والزم العلماء الربانيين وخذ عنهم العلم.

تم بحمد الله وحوله تحقيق نصوص هذا الكتاب والتعليق عليه في مجالس كان آخرها مساء السبت، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وكتبه عصام هادي.

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الرقم
ـ إذا أُعطي أحدكم الريحان	٢٢١
ـ إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله	١٨٩
ـ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	٨٤
ـ إذا قام أحدكم من الليل	٢٦٨
ـ أراد رسول الله أن يكتب إلى العجم	٩٠
ـ أسألك خيره وخير ما صنع له	٦٠
ـ اشدد بهذه العصبة	١٣٦
ـ أشعر كلمة تكلمت بها العرب	٢٤٨
ـ أصاب حجر أصبع رسول الله	٢٤٣
ـ اصنعي لنا طعاماً مما يعجب رسول الله	١٧٨
ـ أغمي على رسول الله	٣٩٦
ـ أفيكم رجل لم يقارف	٣٢٧
ـ أقصه لك على سواك	١٦٦
ـ أكان النبي يصلي الضحى	٢٩١، ٢٨٨
ـ أكان في شعر رسول الله شيب	٤٤
ـ أكان يسر بالقراءة أم يجهر	٣١٧
ـ اكتحلوا بالإثمد	٤٩
ـ أكلت مع رسول الله لحم حبارى	١٥٥
ـ أكلنا مع الرسول شواء	١٦٥
ـ ألا أخبركم بأكبر الكبائر	١٣١
ـ ألستم في طعام وشراب ما شئتم	٣٦٨، ١٥٢
ـ أما أنا فلا آكل متكئاً	١٣٩، ١٣٢
ـ أما إني أصبحت صائماً	١٨٢
ـ أما لك في أسوة	١٢٠
ـ أن النبي كان يصلي جالساً	٢٧٩
ـ أنّ أبا بكر قبل النبي	٣٩١، ٣٩٠
ـ إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس	٢٩٣
ـ إن أصدق كلمة قالها الشاعر	٢٤٢

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث الرقم

طرف الحديث	الرقم

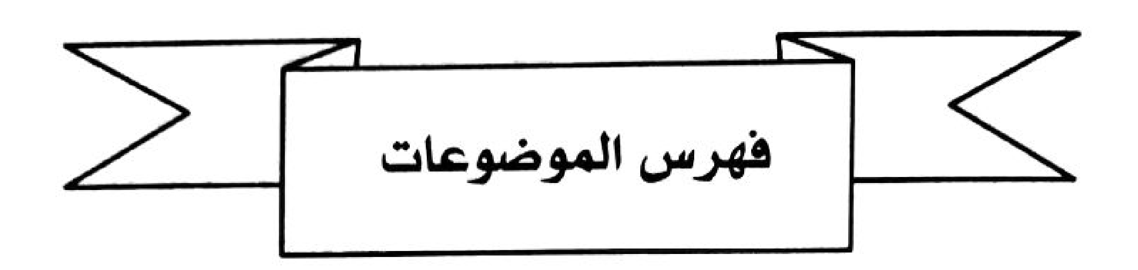
طرف الحديث | الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم

طرف الحديث	الرقم
ـ من أطعمه الله طعاماً فليقل	٢٠٥
ـ من رآني في المنام فقد	٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
ـ من رآني يعني في النوم	٤١٢
ـ من كان له فرطان	٣٩٨
ـ من هذا فأصب فإنه أوفق لك	١٨١
ـ النبي اتخذ خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله	١٠١
ـ نعم الإدام الخل	١٥١، ١٥٣، ١٧٢
ـ نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً	٣٥
ـ هذا الحديث دين	٤١٥
ـ هذا موضع الإزار	١٢٢
ـ هذه إدام هذه	١٨٣
ـ هو أمرأ وأروى	٢١٠
ـ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا	٣٣٥
ـ يا أبا زيد ادن مني	٢٠
ـ يا أبا عمير	٢٣٦
ـ يا أبا محمد ما يبكيك	٣٧٧
ـ يا ذا الأذنين	٢٣٥
ـ يا سلمان ما هذا؟	٢١
ـ يجلو البصر وينبت الشعر	٥٣
ـ يصلي في نعلين مخصوفتين	٨٠




فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة



